# العلاقة بين استخدام المحتوى العنيف المقدم بالمنصات الرقمية وتأثير المتفرّج

**د. نسمة إمام سليمان حسين***

**ملخص الدراسة:**

استهدفت الدراسة البحث في العلاقة بين استخدام الجمهور للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية وتحفيز أو تراجع "تأثير المتفرّج .Bystander Effect "والكشف عن دوافع الجمهور للتعرض لبعض أشهر نماذج المحتوى العنيف في المجتمع العربي. وطُبقت الدراسة على عينة ميدانية من مشاهدي المحتوى العنيف في الوطن العربي، من فئات عمرية مختلفة. وبلغ قوام عينة الدراسة ٤٦٣ مفردة، وذلك بتطبيق نموذجًا نظريًا تكامليًا للاستخدامات والتأثيرات "للباحثة"، يتكون من ٤ مكونات هم المتغير المستقل (الاستخدام)، والمتغيرات الوسيطة، والتأثيرات المتوقعة، ثم النظريات التفسيرية لحدوث التأثير. وكشفت نتائج الدراسة الحالية، عن وجود ارتباط قوي بين استخدام المبحوثين للمنصات والوسائط الرقمية، مع بروز "تأثير المتفرج "Bystander Effect وأن مشاهدة المحتوى العنيف كان له تأثيرًا وسيطًا يساعد على ظهور تأثير المتفرج مع مجموعة من المتغيرات الوسيطة الأخرى، في حين لم يسجل المحتوى العنيف أي تأثير يذكر في دعم العلاقة بين الاستخدام للمنصات الرقمية وسلوك المساعدة في المواقف الطارئة. وأوصت الباحثة المنصات الرقمية بضرورة مراعاة الآثار المحتملة للمحتوى العنيف على مستخدميها، وتنفيذ التدابير المناسبة لتقليل الضرر. وذلك من خلال توفير معلومات وافية عن المحتوى الاتصالي، لأولئك الذين قد يتأثرون بالمحتوى، **أو تطبيق قيود عمرية، أو عوامل تصفية للحد من الوصول إلى هذا المحتوى.**

**الكلمات المفتاحية: المحتوى العنيف، تأثير المتفرج، مدخل الاستخدامات والتأثيرات، المنصات الرقمية**

* مدرس بقسم بقسم الاجتماع والاتصال والإعلام - بالمعهد العالي للدراسات الأدبية كينج مريوط

## The Relationship between Usage of Violent Content Presented on Digital Platforms and Bystander Effect

**Abstract**

The study aimed to investigate the relationship between the audience's use of violent content through digital platforms and the stimulation or regression of the "bystander effect". And revealing the public's motives for exposure to some of the most famous examples of violent content in Arab society. The study was applied to sample of viewers of violent content in the Arab world, from different age groups. The study sample consisted of 463 respondents, by applying an integrative theoretical model of the uses and effects of the "author", consisting of 4 components: the independent variable (usage), the intermediate variables, the expected effects, and then the explanatory theories of the occurrence of the effect. The results of the current study revealed a strong correlation between the respondents' use of platforms and digital media, with the emergence of the "bystander effect" and that watching violent content had a mediating effect that helps the emergence of the bystander effect with a group of other mediating variables. While violent content didn't record any significant effect in supporting the relationship between the use of digital platforms and help behavior in emergency situations.

**Keywords: Violent content, bystander effect, uses and effects approach, digital platforms**

**مقدمة**

كلنا مارّة متفرّجون، نسير كل يوم في الطريق ونرى مشاهد عنف مختلفة، لكن العديد منا لا يتدخل أو يحاول إنقاذ الضحية. ويشير اصطلاح تأثير المتفرج **Bystander Effect** إلى الظاهرة التي يقل فيها احتمال تقديم الأفراد للمساعدة في حالة الطوارئ عند وجود أشخاص آخرين(١). هذا لأن وجود الآخرين يمكن أن ينزع المسؤولية، مما يجعل الأفراد يفترضون أن شخصًا آخر سيتخذ إجراءً. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن العلاقة بين العنف عبر وسائل الإعلام وتأثير المتفرج معقدة وغير مفهومة تمامًا. وهناك العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على رغبة الفرد في المساعدة في حالات الطوارئ، ومن المحتمل أن يكون تأثير العنف عبر وسائل الإعلام أحد هذه العوامل. ولا شك أن وسائل الإعلام تلعب دورًا مهمًا في تقديم العنف للجمهور، مثل الراديو والتلفزيون ووسائل التواصل الاجتماعي، من خلال الأفلام والبرامج، وألعاب الفيديو، أو برامج الجريمة أو الدراما الإجرامية، مما يتسبب في زيادة العنف بين الأطفال والمراهقين والشباب أيضًا، وفقًا لما أشارت إليه الدراسات العلمية التي أجريت بهذا الشأن(٢).

**أولًا: أهمية الدراسة**

**أ: أهمية نظرية**

١. محدودية الدراسات العربية مقارنة بالدراسات الأجنبية، التي اهتمت بدراسة العلاقة بين ما يعرض عبر وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، وتأثير المتفرج. خاصة في أعقاب العديد من الأحداث التي وقعت مؤخرًا بالعديد من الدول العربية، وقد عكست نسبة عنف مرتفعة في الحياة الواقعية، تضاهي ما نراه عبر وسائل الإعلام، من خلال الأعمال الدرامية والبرامج وألعاب الفيديو العنيفة بالفعل.

٢. تعد الدراسة إضافة للتراث العلمي في مجال الإعلام، خاصة فيما يتعلق **بتأثير المتفرج Bystander Effect**، والذي لم تتم دراسته بشكل كافٍ في الدراسات العربية، خاصة مع تزايد نسبة العنف المرصودة في المجتمعات العربية.

**ب: أهمية مجتمعية (تطبيقية)**

وجود حاجة ملحة لدراسة حجم العنف المذاع عبر المنصات الرقمية، وحجم تأثيره على المشاهدين سواء على فترات طويلة أو قصيرة المدى، خاصة مع تزايد أخبار وحالات الجرائم العنيفة، التي شهدتها بعض الدول العربية خلال عام ٢٠٢٢م، على سبيل المثال؛ حادث مقتل الطالبة نيرة أشرف في مصر(٣)، تلاه حادث مقتل الطالبة إيمان إرشيد في الأردن(٤)، وغيرهما الكثير من الحوادث التي سلطت وسائل التواصل الاجتماعي الضوء عليها، مع تسليط الضوء على عدم تدخل شهود العيان، لإنقاذ الضحايا أثناء وقوع الحادث.

**وهنا تنبثق أهمية الدراسة من:**

١. يمكن أن يساعد فهم التأثير المحتمل للعنف المقدم عبر الإعلام الجديد على سلوك الفرد في مواقف الحياة الواقعية على توجيه قرارات السياسة الإعلامية بشأن تنظيم إنتاج المحتوى. على سبيل المثال، إذا وجدت الأبحاث باستمرار أن التعرض للعنف عبر وسائل الإعلام يؤدي إلى انخفاض احتمالية المساعدة في حالات الطوارئ، فقد يؤدي ذلك إلى وضع لوائح أكثر صرامة، بشأن إنتاج المحتوى العنيف وبثه عبر وسائل الإعلام، سواء التقليدية أو الحديثة (المنصات الرقمية).

٢. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد فهم العلاقة بين العنف المقدم عبر المنصات الرقمية وتأثير المتفرج أيضًا، على تصميم برامج التربية الإعلامية والجهود التعليمية الأخرى، التي تهدف إلى تعزيز السلوك المؤيد للمجتمع. من خلال فهم العواقب المحتملة للتعرض إلى المحتوى العنيف، حيث يمكن للأفراد أن يكونوا مجهزين بشكل أفضل، لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن عادات تعرضهم لوسائل الإعلام.

٣. ويمكن أن تساهم دراسة العلاقة بين المحتوى العنيف وتأثير المتفرج، في فهمنا العام للعوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على سلوك المساعدة. ويمكن تطبيق هذه المعرفة في مجموعة متنوعة من السياقات، سواء أكانت في حالات الطوارئ، أم في حالات العمل التطوعي أو العمل الخيري.

٤. كما تجدر الإشارة أيضًا إلى أنه لم تجد جميع الأبحاث صلة، بين العنف المقدم عبر وسائل الإعلام وتراجع سلوك المساعدة، أي ظهور **تأثير المتفرج Bystander Effect**. فلم تجد بعض الدراسات أي علاقة، أو حتى علاقة إيجابية بين الاثنين. يشير هذا إلى أن هناك حاجة، إلى مزيد من البحث لفهم العلاقة بين المحتوى العنيف وتأثير المتفرج بشكل كامل.

٥. تعد نتائج البحث مهمة إلى حد كبير، لأنها توفر إجابات علمية قوية حول عدم التدخل لإنقاذ الضحايا في حالات الطوارئ (**تأثير المتفرج Bystander Effect**)، والتي أصبحت قضية أخلاقية، خاصة مع تزايد عدد الحوادث التي وقعت مؤخرًا داخل المجتمع العربي.

**ثانيًا: أهداف الدراسة**

١. تحقيق الفهم لطبيعة تأثير المتفرج **Bystander Effect**، وعلاقته بمشاهدة الجمهور للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، خاصة في المجتمع العربي. مع ندرة الدراسات العربية بشأن موضوع الدراسة.

٢. الخروج بنموذج نظري، يحدد طبيعة تعرض الجمهور للمحتوى العنيف، ودوره في ظهور تأثير المتفرج، مع تحديد العوامل الوسيطة، التي يمكن أن تتدخل لإبراز **تأثير المتفرج Bystander Effect** أو ما يعرف باسم **"تأثير جينوفيز"**، والتي تتباين بين عوامل اجتماعية ونفسية وأخلاقية.

٣. توصيف طبيعة استخدام الجمهور للمحتوى العنيف، من حيث معدلات ودوافع التعرض لهذا النوع من المحتوى، وآلية التفاعل معه وعمدية مشاهدته، بالإضافة إلى سهولة وصوله إلى المستخدم، ومستوى انتباه المستخدم أثناء مشاهدته. ثم إبراز العلاقة بين طبيعة هذا الاستخدام، وظهور تأثير المتفرج **Effect Bystander** فيما بعد بالحياة الواقعية، أو عدم وجود علاقة بينهما.

٤. الخروج بتوصيات واضحة، تساعد على تنظيم إنتاج المحتوى بالوسائط التقليدية والحديثة، خاصة مع محاولة الدول العربية مواكبة التحول الرقمي الطاغي بالعصر الحديث.

**ثالثًا: الدراسات السابقة**

**أ: دراسات تناولت تأثيرات المحتوى العنيف عبر وسائل الإعلام**

وجدت دراسة كلا من (Anderson & Bushman, 2018)[٥]، و( Addo, et al., 2021)[٦]، و(Brockmyer, 2022)[٧]، و(Bushman & Anderson, 2021)[٨]، و(محمود عبدالحليم،٢٠١٧)[٩]، و(شهباء أحمد،٢٠١١)[١٠] أن التعرض للعنف الإعلامي يمكن أن يزيد من الأفكار العدوانية والمشاعر والسلوكيات العدوانية لدى كلًا من الأطفال

والبالغين. خاصة وأن أحد المخاوف الرئيسة بشأن العنف عبر وسائل الإعلام، هو احتمالية أن يزيل حساسية الأفراد تجاه العنف والعدوان في العالم الحقيقي. بينما وجدت دراسات (Decety, 2021)[١١]، و(Mays, 2021)[١٢]، و(Allen & Anderson, 2022)[١٣]، و(Maoz & Frosh, 2020)[١٤]، أن العنف المقدم عبر وسائل الإعلام، يمكن أن يكون له تأثير مخدر على الأفراد، مما يجعلهم أقل عرضة للشعور بالتعاطف أو القلق تجاه الآخرين الذين يعانون. كما تجدر الإشارة أيضًا إلى أنه ليس لكل محتوى عنيف نفس التأثير؛ حيث أشارت بعض الأبحاث مثل (Slater, et al., 2020)[١٥]، و Dubois, et al., (2021)[١٦]، و(Blackwell et al., 2019)[١٧] إلى أنه كلما كان العنف مقدمًا بصورة أكثر واقعية، زاد احتمال ضرره على الجمهور. وكشفت دراسة كلا من Lokot, et al., (2020)[١٨]، و(DiBennardo, 2018)[١٩]، و(Blackwell et al., 2019)[٢٠] أن السياق الذي يتم فيه تقديم العنف، مثل ما إذا كان يتم تبريره أو المعاقبة عليه، يمكن أن يؤثر أيضًا على قوة تأثيره على المتفرج.

وبشأن تأثير المحتوى الإعلامي العنيف على العدوانية عند البالغين، وجدت دراسة كلا من (Anderson & Bushman, 2018)[٢١]، و(Coyne et al., 2018)[٢٢]، و Bender et al., 2018)[٢٣] أن العنف الإعلامي يمكن أن يزيد من الأفكار والسلوكيات العدوانية لدى البالغين، على الرغم من أن التأثيرات قد تكون أضعف من تلك التي تظهر عند الأطفال، وذلك وفقًا لما أثبتته دراسة كلا من (Liu & Liu, 2020)[٢٤]، و(لامية طالة،٢٠٢٠)[٢٥] و(Chuta et al., 2019)[٢٦]، و(Scharrer, 2019)[٢٧]، و Mueller & Tronick, 2019)[٢٨] و(فاطمة الزهرة،٢٠١٦)[٢٩]، و(حلا قاسم،٢٠١٦)[٣٠]، و(أسيل الشمري،٢٠١٠)[٣١] حيث ثبت أن تأثير المحتوى العنيف على الأطفال؛ قد يكون بسبب نموهم المعرفي والعاطفي. كما وجدت بعض الأبحاث أن التعرض للعنف الإعلامي يؤدي إلى الاعتياد عليه، ويصير المتلقي فيما بعد شخصًا لا مباليا وقليل الإحساس تجاه العنف، إضافة إلى أنه يقلد السلوكيات العنيفة. ويمكن أن يزيد من الأفكار العدوانية لدى الأطفال، فدائما ما يتسبب الأطفال والتلاميذ بإيذاء أنفسهم وغيرهم؛ نتيجة تقليدهم لمشاهد العنف في مضامين الرسوم المتحركة. كما يؤثر على نموهم العاطفي وقدرتهم على فهم وإدارة عواطفهم (Nabi et al., 2021)[٣٢]. كما أشارت بعض الدراسات أيضًا مثل Guerrero et al., 2019)[٣٣]، و(Przybylski & Weinstein, 2019)[٣٤] إلى أن العنف الإعلامي قد يساهم في تطوير أنماط السلوك العدواني لدى الأطفال بمرور الوقت.

**ب: دراسات تناولت تأثير المتفرّج Bystander Effect**

تناول عدد من أدبيات البحث العلمي، تأثير المتفرج **Bystander Effect**، أو ما يعرف باسم تأثير جينوفيز، والمتغيرات والعوامل المرتبطة به. حيث أشارت دراسة ( Howard etal., 1974)[٣٥] إلى أن تأثير المتفرج كان أقوى عندما كان هناك المزيد من الأفراد في محيط الموقف الطارىء. حيث وجد الباحثون أن تراجع فرد واحد عن تقديم المساعدة، قلل من سلوك المساعدة، حتى عندما كان هناك عدة أشخاص آخرين حاضرين. بينما أشارت دراسة (Huston et al., 1981)[٣٦] أن تأثير المتفرج قد انخفض عندما كان للأفراد علاقة شخصية مع الضحية، وكذلك في حالة كانت الضحية طفلة. كما أكدت دراسة (Baumert,

Halmburger & Schmitt, 2013)[٣٧] أن الفرد يتدخل للمساعدة، لينخفض معه تأثير المتفرج، عندما يشعر بإحساس بالتعاطف أو التماهي مع مشاعر الضحية.
كما وجدت دراسة كلا من (Brickner, Harkins & Ostrom, 1986)[٣٨]، و (Furlong et al., 2004)[٣٩]، و(Dredge et al., 2014)[٤٠]، و( Ferreira et al., 2016)[٤١]، و(Chen et al., 2022)[٤٢] أن تأثير المتفرج قد انخفض عندما أظهر الأفراد مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية، أو عندما يؤمن الفرد بقدرته على إحداث فرق بالموقف، وكذلك عندما أدرك الأفراد أن لديهم المهارات أو الموارد اللازمة لمساعدة الضحية، وعند تلقى الأفراد تعليمات محددة، أو تلقوا تدريبًا على إجراءات الاستجابة للطوارئ. وينخفض تأثير المتفرج، مع شعور الأفراد بالمسؤولية الاجتماعية كما أكدت دراسات Taylor et al., (1994)[٤٣]، و(Tani et al., 2003)[٤٤]، و(Stueve et al., 2006)[٤٥]، و Rattan & (Dweck, 2010)[٤٦]، و(Wang, 2021)[٤٧] وذلك عندما شعر الأفراد بمستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية، أو عندما شعروا بإحساس قوي بالالتزام بمساعدة الآخرين. وأيضًا مع شعورهم بالملكية أو المسؤولية عن الموقف. أو الشعور القوي بالمجتمع أو عندما يُنظر إلى الموقف على أنه ضمن المسؤولية الجماعية للمجتمع. وكذلك في حال منح دورًا محددًا، وعندما يكون لديهم فهم واضح لمسؤولياتهم في حالة الطوارئ، خاصة إذا تم تصنيف الموقف بأنه أكثر خطورة أو إلحاحًا. وينخفض التأثير عند شعور الأفراد بالدعم القوي من جانب الأسرة والمجتمع. حيث أكدت دراسة (Twenge et al., 2007)[٤٨]، و (Zou et al., 2009)[٤٩]، و(Paluck & Shepherd, 2012)[٥٠]، و (Greenaway et al., 2015)[٥١]، و(Ellis & Abdi, 2017)[٥٢]، و (Hortensius & De Gelder, 2018)[٥٣]، و (Zhou, Zheng & Gao, 2019)[٥٤]، و (Dal Cason, Casini & Hellemans, 2020)[٥٥]، و(Stehr, 2023)[٥٦] أن تأثير المتفرج قد انخفض عندما شعر الأفراد بإحساس بالارتباط الاجتماعي وأن أفعالهم ستحدث فرقًا، وأنها تعكس قيمهم ومعتقداتهم، ومع تحقيق مستوى عالٍ من الدعم الاجتماعي، وأنهم يحظون بدعم الآخرين في جهودهم للمساعدة.

**ج. التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها**

١. فيما يتعلق بالمتغيرات البحثية ركزت الأدبيات المتعلقة بالمحتوى العنيف عبر وسائل الإعلام، على تأثيراتها المختلفة على سلوك الأفراد سواء البالغين أو الأطفال، بينما غاب رصد تأثير المتفرج كنتيجة للتعرض لتلك المحتويات بشكل كبير، سوى من دراسات قليلة للغاية. على سبيل المثال، وجدت دراسة(Fischer et al., 2006)[٥٧]، و Bender et al., (2018)[٥٨] أن الأفراد الذين شاهدوا برنامجًا تلفزيونيًا عنيفًا كانوا أقل عرضة لمساعدة شخص محتاج من أولئك الذين شاهدوا برنامجًا غير عنيف. بينما وجدت دراستي Adachi (& Willoughby, 2011)[٥٩]، و(Bastian et al., 2012)[٦٠] أن الأفراد الذين لعبوا لعبة فيديو عنيفة، كانوا أقل عرضة لمساعدة شخص محتاج من أولئك الذين لعبوا لعبة غير عنيفة. وهو ما تسعى الدراسة الحالية إلى قياسه، وذلك بالتطبيق على الجمهور العربي، لدراسة تأثير المحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، سواء أكان واقعيًا أم دراميًا، على نواياهم للتدخل في المساعدة للضحايا بالمواقف الطارئة، مع مراعاة العوامل الوسيطة التي يمكن أن تتدخل، في حدوث التأثير أو خفضه.

٢. كما لوحظ بالدراسات المتعلقة بتأثير المتفرج أو تأثير جينوفز، غياب واضح للدراسات العربية في مجال الإعلام، لقياس هذا التأثير الذي تبين ظهوره مؤخرًا بشكل كبير في مجتمعنا العربي، من خلال أكثر من حادث.

٣. ومن حيث الممدخل البحثي؛ تنوعت المناهج البحثية بين الممدخل المسحي، والممدخل التجريبي لقياس تأثيرات المحتويات العنيفة على المتلقين، وكذلك قياس تأثير المتفرج. ولهذا السبب تسعى الدراسة الحالية، لقياس مؤشرات حدوث هذا التأثير على المتلقين نتيجة مشاهدة المحتويات العنيفة، باستخدام الممدخل المسحي.

٤. وتستخدم الدراسة الحالية أداة صحيفة الاستبيان، لجمع المعلومات المطلوبة، وهي الأداة التي استخدمتها أغلب الدراسات السابقة لتحقيق أهدافها إلى جانب المدخل المسحي، عدا الدراسات التي قامت بإجراء تجارب على المبحوثين لقياس التأثير.

٥. بوجه عام، أظهرت الدراسات في مجال الإعلام أن تأثيرات عنف الشاشة على المتلقين تتراوح من الصغيرة إلى المتوسطة في التأثير، وركزت معظم هذه الدراسات على العنف الجسدي، وخاصة ضد النساء[٦١]. كما تختلف صور العنف المقدمة للمتلقين عبر الوسائط المختلفة، مثل ألعاب الفيديو والمسلسلات التلفزيونية والأفلام ومقاطع الفيديو[٦٢]، والتي أثرت على جميع الفئات بين الأطفال والبالغين، من الرجال والنساء، وحتى الأشخاص من ثقافات[٦٣]، وأجناس مختلفة[٦٤]. نتيجة لذلك، تستمر الدراسة الحالية في استكشاف المزيد من آثار التعرض للعنف عبر وسائل الإعلام.

**رابعًا: مشكلة الدراسة**

يتبين من موضوع الدراسة، وما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات العلمية التي فحصت العلاقة بين العنف التلفزيوني وتأثير المتفرج، وقد استخدمت تلك الدراسات عمومًا طرقًا تجريبية، أو استقصائية للتحقيق في تأثير العنف عبر وسائل الإعلام على السلوك المساعد للأفراد في مواقف الحياة الواقعية الطارئة. أن العلاقة بين المحتوى الإعلامي العنيف وتأثير المتفرج معقدة وغير مفهومة تمامًا، ويمكن أن تختلف بشكل كبير بين الأفراد، وقد تعتمد على مجموعة متنوعة من العوامل، مثل العمر والشخصية والتجارب الفردية والثقافية. بالإضافة إلى ذلك، فإن العلاقة بين عنف وسائل الإعلام والعدوان في العالم الحقيقي معقدة وغير مفهومة تمامًا، وهناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم الآثار المحتملة للعنف الإعلامي على الأفراد والمجتمع بشكل أفضل. حيث ركزت بعض الأبحاث على العلاقة بين نوايا المتفرجين وسلوكياتهم وتدخلهم في المواقف التي يوجد فيها عنف جنسي. فعلى سبيل المثال، وفقًا لدراسة أجراها (Bickman,1975)[٦٥]، كان لحملة إعلامية جماهيرية لتقليل تأثير المتفرجين في سرقة المتاجر، تأثير على نية التدخل ولكن بالكاد على السلوك الفعلي. كما أشارت دراسة (Zhong, 2010)[٦٦] بشأن تأثير الخوف من الجريمة على تدخل المتفرج، إلى أن الخوف من الجريمة بشكل عام ونوع المجتمع كان لهما تأثيرات قوية على تأثير المتفرجين. ومن ناحية أخرى، ووفقًا لدراسة أجراها (Hust et al., 2013)[٦٧] يمكن اعتبار تدخل المتفرج في حالات الطوارئ أو الأحداث أو المواقف هو نوع من المساعدة، أو أحد أنواع السلوك المؤيد للمجتمع. كما يمكن أن يؤدي التعرض الشديد لمسلسلات الجريمة إلى زيادة السلوك المساعد وتقليل تأثير المتفرج في مواقف الاعتداء الجنسي. وبناء على ما

سبق **تتبلور مشكلة الدراسة** الحالية في: **دراسة العلاقة بين تعرض الجمهور للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية وتعزيز أو تراجع "تأثير المتفرّج" Bystander Effect.**

**خامسًا: الخلفية المعرفية والنظرية للدراسة**

**١. الإطار المعرفي**

**أ. المحتوى العنيف عبر وسائل الإعلام**

تقدم وسائل الإعلام سواء أكانت تقليدية أم حديثة، العديد من المحتويات المختلفة والمتنوعة، وأشهرها المحتوى العنيف المقدم من خلالها بأشكال مختلفة مثل؛ الأفلام والمسلسلات والبرامج وغيرها، خاصة في المجتمع العربي. وبمشاهدة تلك المحتويات نجد أن الممثلين يتعرضون في مثل هذه الأنواع من الدراما أو البرامج، التي تقدم ما يحدث في الحياة الواقعية إلى قدر كبير من العنف والعدوان، سواء أكان جسديًا أم لفظيًا[٦٨]. يمكنك أن تجد نفس الأشياء في بعض ألعاب الفيديو والرسوم المتحركة الموجهة للأطفال[٦٩]. ويشير المحتوى العنيف إلى بث السلوك العدواني والعنف من خلال وسائل الإعلام مثل؛ أجهزة التلفزيون وأجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة الإلكترونية الأخرى[٧٠]. وبالنظر إلى العنف المقدم عبر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة خاصة المنصات الرقمية، نجد أن للعنف في مثل هذا المحتوى مبررات ودوافع تشرح للمشاهد سبب قيام مرتكب هذه الجريمة بهذا العدوان، أو تبريره بحجة الانتقام[٧١]، أو التعرض لضغوط الحياة دون توجيه عقوبة رادعة أو شديدة له لاحقًا[٧٢]. وبالطبع أثار تعرض المشاهدين المختلفين، سواء أكانوا مراهقين أم أطفالًا أو حتى بالغين، اهتمام العديد من علماء النفس وعلماء الاتصال وعلماء الاجتماع لدراسة تأثير المحتوى العنيف على سلوكهم؛ حيث أشار بعضهم إلى انخفاض في سلوك المساعدة[٧٣]، وانتشار عنف المراهقين[٧٤]، بالإضافة إلى انخفاض السلوك الاجتماعي الإيجابي، مع زيادة القلق من جانب الآباء والمعلمين لمواجهة مخاطر العنف المستمر عبر الشاشة[٧٥].

**ب. كيتي جينوفيز وتأثير المتفرج Kitty Genovese and Bystander Effect**

ظهر تأثير المتفرج **"Bystander effect"** وأصبح معروفًا للجمهور، عقب مقتل كيتي جينوفيز **"Genovese Kitty"** عام ١٩٦٤م. حين تعرضت الشابة كيتي جينوفيز للاغتصاب والقتل أمام جيرانها في مدينة نيويورك بعد عودتها من العمل، وشهد ٣٨ شخصًا الجريمة، لكن لم يقم أيًا منهم بمساعدتها باستثناء شخص واحد فقط، اتصل بالشرطة لكنه لم يتدخل فعليًا لمساعدة جينوفيز[٧٦]. ولم تكن كيتي جينوفيز هي الحادث الوحيد الذي أظهر تأثيرًا غير معروف في هذا الوقت. فعلى سبيل المثال؛ في عام ٢٠٠٩م قُتل دومينيك برونر **Dominik Brunner**، في محطة القطار الألمانية على يد مراهقين عندما حاول مساعدة ٤ طلاب طاردهم مراهقين في محاولة منهما لسرقة أموالهم، وقد شهد العديد من الأشخاص مقتل برونر، لكن لم يتدخل أحد لإيقافهم ومساعدة دومينيك![٧٧]. وفي حادث شبيه بمقتل كيتي جينوفيز في مصر، وقف المارة بالطريق ظهرًا يشاهدون مقتل فتاة تُدعى "نيرة" تم ذبحها بالطريق العام، دون أن يتدخل أحد لمنع القاتل من ارتكاب جريمته، وكان من الممكن إنقاذ الفتاة. وكتبت صحيفة **BBC** عن جريمة القتل وقالت: "إن المشاهد المروعة لمقتل "نيرة أشرف" قد أثارت موجة من الغضب والاستنكار في مصر وفي بعض الدول العربية، خاصة وأن مقاطع الفيديو التي نُشرت أظهرت عددًا كبيرًا من المارة في مكان الحادث، ولكنهم لم يحاولوا التدخل لمنع الجريمة"[٧٨]. ثم تبعها جريمة أخرى مماثلة وقعت في الأردن، أصابت

الأردنيون بالرعب نتيجة مقتل طالبة جامعية في حرم جامعتها، حيث قُتلت "إيمان إرشيد" بعد إطلاق النار عليها في جامعة العلوم التطبيقية الخاصة شمال العاصمة عمان[٧٩]. ويمكننا تعريف تأثير المتفرج بأنه؛ "ظاهرة نفسية اجتماعية يكون فيها الأفراد أقل احتمالا لتقديم المساعدة للضحية عند وجود أشخاص آخرين، وذلك لأن وجود أشخاص آخرين يخفف من الشعور بالمسؤولية الشخصية ويقلل من احتمال قيام أي فرد بالتدخل للمساعدة[٨٠].

**ج. نموذج لاتان ودارلي Latane´ and Darley's (1970) Bystander Intervention Model**

قدم لاتان ودارلي نموذجًا يعتمد على مجموعة من الأبحاث التجريبية لتوضيح الخطوات المنطقية الخمس التي يحتاج فيها الشخص إلى اتخاذ قرار بالتدخل في المواقف الطارئة، وهو ما يُطلق عليه نموج تدخل المتفرج **Bystander Intervention Model**[٨١]. وكانت الخطوات هي؛ (١) ملاحظة الموقف، (٢) الاقتناع بأن الموقف طارئ، (٣) الشعور الداخلي بالمسؤولية الشخصية، (٤) الاعتقاد بالقدرة على اتخاذ إجراء، و(٥) اتخاذ قرار مساعدة الضحية[٨٢].

**الخطوة الأولى: ملاحظة الموقف**

لاتخاذ إجراء أو التدخل في حالة الطوارئ، يحتاج المارة إلى ملاحظة الموقف، وهو جزء مهم بشكل كبير للمساعدة في التدخل. وفي هذه المرحلة يجب أن يركز المتفرج على الموقف، فقد يطلب الضحية المساعدة بشكل عاجل[٨٣].

**الخطوة الثانية: الوضع طارئ ويتطلب المساعدة**

في حالات الطوارئ، يجب على "المار" ترجمة الموقف على أنه حالة طارئة، ويجب عليه اتخاذ سلوك مساعد تجاه الضحية[٨٤]. وفي بعض الأحيان، لا يستطيع العديد من المارة تعريف الموقف على أنه حالة طارئة، وينتظرون ردود الآخرين كإشارة لهم. بعد ذلك، قد يفسرون الموقف على أنه حالة طوارئ، ثم يحاولون إنقاذ الضحية[٨٥].

**الخطوة الثالثة: الشعور بالمسؤولية تجاه الموقف**

عندما يرى الكثير من المارة، مجموعة من الأشخاص في نفس الموقف معهم، فهم يفترضون أنه ربما يتخذ شخص ما أية إجراءات، ويتدخل لإنقاذ الضحية من الجاني[٨٦]. بعبارة أخرى، فشل العديد من المارة في اتخاذ إجراءات مساعدة، في مسارح الجريمة أو مواقف التنمر، يحدث بسبب أنهم ظنوا بأنه ليس من مسؤوليتهم التدخل وإنقاذ الضحية. ولهذا في مثل تلك المواقف تنتشر المسؤولية الاجتماعية، وتتوزع بين المارة، ويزداد تأثير المتفرج بشكل كبير[٨٧].

**الخطوة الرابعة: معرفة كيفية التدخل أو تقديم المساعدة**

في هذه الخطوة، يبدأ العديد من المتفرجين في التفكير في كيفية مساعدة الضحية، ويسألون أنفسهم ما إذا كان مؤهلاً لهذا الدور؟ وقد يتم إعاقة هذه الخطوة بسبب نقص مهارات المارة اللازمة للتدخل. وبعبارة أخرى، يحتاج المتفرج إلى الإيمان بقدرته على مساعدة الضحية وتحقيق الهدف، وهو ما يسمى بالكفاءة الذاتية، وهو دافع المتفرج للمساعدة وفقًا لنموذج سلوك فيشبين التكاملي(٢٠٠٠) **Fishbein's (2000) Integrative Model of Behavior**[٨٨].

**الخطوة الخامسة: تنفيذ قرار التدخل**

يتمثل الإجراء الأخير في نموذج لاتان ودارلي Latane´ & Darley، في اتخاذ إجراء التدخل ومساعدة الضحية بالفعل في حالة الطوارئ، مع العلم أن هذه الخطوة قد تكلف الفرد حياته، أو ربما يصاب من خلالها، من قبل المجرم(٨٩).

**٢. الإطار النظري: نموذج الاستخدامات والتأثيرات**

تستخدم العديد من الدراسات مدخل الاستخدامات والتأثيرات، لفحص كيفية اختيار الجمهور النشط للمحتويات، باستخدام الوسائط المختلفة، لتلبية احتياجاتهم بوعي واضح، حيث يختلف الاحتياج من مشاهد إلى آخر. ويخلق هذا الاختلاف تنوعًا واضحًا لاحقًا في التأثيرات الناتجة عن هذا التعرض الواعي النشط للمحتويات من جانب المتلقين، وتستند رسائل الاتصال هذه على احتياجات هذا الجمهور مباشرة(٩٠). وتم تطوير مدخل الاستخدامات والتأثيرات، عقب ظهور الاختلافات بين مدخل التأثيرات التقليدية ومدخل الاستخدامات والتأثيرات، ففي المدخل التقليدي يحاول الباحث شرح تأثيرات الإعلام من وجهة نظر المتصل سواء كانت صحيفة أو محطة إذاعية أو تلفزيون، بينما في حالة مدخل الاستخدامات والتأثيرات، يعطي الباحث الأولوية للجمهور، مما ساعد على ربط المرحلتين وظهور مدخل متطور يتحدث عن وجود بعض المتغيرات الوسيطة والمتداخلة التي تحدد تأثير الوسائط على الأفراد(٩١).

**نموذج الدراسة المقترح**

كان روزنجرين وزملاؤه Rosengren et al أول من أشاروا إلى العلاقة بين الاستخدامات وتأثيراتها عام ١٩٨٥م، حيث أكدوا على الحاجة إلى قياس العوامل الوسيطة، التي تؤثر على العلاقة بين الاستخدام وتأثيره، مثل الخصائص الفردية للجمهور النشط الذي هو أساس التفاعل، وكذلك خصائص محتوى الاتصال نفسه، وكل ما يتعلق بعمليات اختيار محتوى الاتصال، والمشاركة أثناء المشاهدة، ثم الفائدة المتصورة التي يكتسبها الجمهور بالفعل بعد المشاهدة(٩٢). وبناء على ما سبق طورت الباحثة نموذجًا للقياس يتكون من أربعة مكونات مترابطة، كما هو موضح في الشكل التالي:

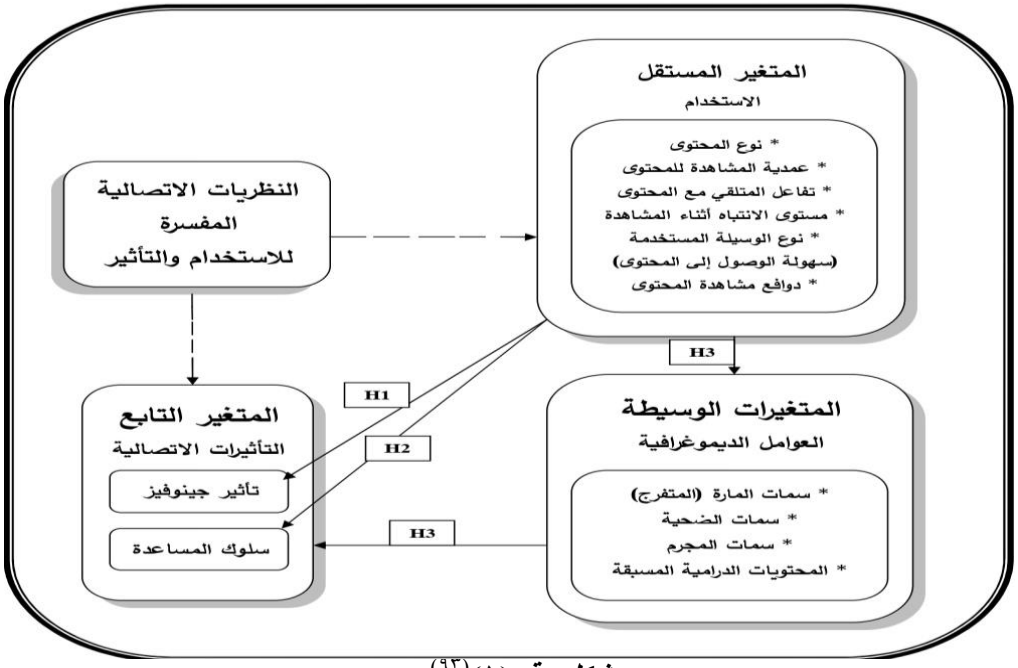


**شكل رقم (١)**[٩٣]

**نموذج الاستخدامات والتأثيرات للباحثة**

**المكون الأول: المتغير المستقل "مكون الاستخدام"**

يشير هذا المكون إلى المتغير المستقل ويتضمن مجموعة من العوامل، التي تقدم مفهوم الاستخدام بطريقة أكثر عمقًا. مثل؛ نوع المحتوى الذي يشاهده المتلقي، وعمدية المشاهدة للمحتوى، وتفاعل المتلقي مع المحتوى، ومستوى الانتباه أثناء المشاهدة، ونوع الوسيلة المستخدمة أي سهولة الوصول إلى المحتوى، ودوافع مشاهدة المحتوى.

**المكون الثاني: المتغيرات الوسيطة**

يشير هذا المكون إلى العوامل الديموغرافية المتعلقة بخصائص المستجيبين (المتفرج/المار)، والتي تشمل الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومكان الإقامة (منطقة شعبية ومنطقة راقية) والجنسية، مع الأخذ في الاعتبار أنها عوامل موضوعية تؤثر على قرار الفرد بالتدخل لإنقاذ الضحية، إلى جانب الخلفية المسبقة من التعرض للمحتويات الدرامية العنيفة من قبل. بالإضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى مثل سمات الضحايا وسمات الجاني، ونعني هنا الخصائص الجسدية، والعمر والجنس بالنسبة لكليهما، بالإضافة إلى القدرة على حمل السلاح واستخدامه.

**المكون الثالث: التأثيرات المتوقعة**

يتضمن هذا المكون التأثيرين المتوقع حدوث أحدهما؛ تأثير المتفرج، أو السلوك المساعد.

**المكون الرابع: مكون النظريات التفسيرية**

يتضمن هذا المكون عددًا من النظريات التي يمكن أن تفسر حدوث تأثير المتفرج، ودوافع مشاهدة المبحوثين للمحتويات العنيفة وكثافة التعرض لها. مثل النظرية الانتقائية ونظرية

الغرس الثقافي، ونموذج الخوف من الجريمة، والقابلية التفاضلية لنموذج تأثيرات الوسائط، وما إلى ذلك. تُستخدم هذه النظريات أيضًا في تفسير حدوث أحد التأثيرات المتوقعة، وهما تأثيران تبادليان إذا ظهر أحدهما اختفى الآخر.

يجمع المدخل النظري المقترح بين خطين بحثيين في الدراسات الإعلامية؛ تأثيرات وسائل الإعلام وتأثير المتفرج. وبناءً على هذين الخطين، يمكننا البحث في بعض المساهمات المحتملة من النموذج المقترح بالدراسة. الأول يتعلق بالتعرض للمحتوى العنيف مثل أفلام الحركة أو الدراما الإجرامية أو البرامج التي تتحدث بشأن الجريمة. والثاني يتعلق بالبحث في تأثيره على زيادة أو تقليل استعداد المستجيبين للتدخل في بعض حالات الطوارئ. ثانيًا يفحص المدخل المقترح أيضًا خصائص المبحوث (المشاهد/ المتفرج) والضحية والجاني في حالات الطوارئ، وذلك لمعرفة دورهم في دعم سلوك التدخل لإنقاذ الضحية، أو تقليله (**تأثير المتفرج Bystander Effect)** وفقًا لظروف الموقف كعوامل وسيطة تؤثر على حدوث التأثير ككل.

ويعتمد النموذج المقترح لدراسة الاستخدامات والتأثيرات، على نتائج بعض الدراسات التي أظهرت علاقة بين المحتوى العنيف والعنف الواقعي، وخاصة السلوك المساعد بين الجمهور؛ فعلى سبيل المثال يزيد التعرض الشديد للمحتوى العنيف، من بعض السلوكيات العدوانية اللفظية والجسدية والأفكار والعواطف ضد الآخرين.

**وبناء على هذا النموذج؛** تحاول الدراسة الحالية الكشف عن دوافع الجمهور للتعرض لبعض أشهر نماذج المحتوى العنيف في المجتمع العربي، مثل برامج الجريمة (على سبيل المثال، برامج انتباه وصبايا) والتي توضح كيفية حدوث بعض الجرائم. وكذلك الأفلام والمسلسلات التي تعرض الحياة الشخصية لبعض البلطجية أو الخارجين عن القانون (على سبيل المثال؛ الألماني وإبراهيم الأبيض والأسطورة وعبده موته)، بالإضافة إلى بعض عروض الفيديو المتداولة عبر منصات التواصل الاجتماعي، والتي يتعرض فيها بعض الأشخاص للعنف (مثل حادث مقتل نيرة أشرف). في النهاية، ينتج عن نشاط الجمهور عددًا من التأثيرات اعتمادًا على دوافعهم.

وتركز الدراسة الحالية على **تأثير المتفرج Bystander Effect** كأحد أهم التأثيرات ذات الصلة بالمحتوى الإعلامي العنيف الذي يجب دراسته. وتتبع الدراسة هذا التأثير لأن الدراسات السابقة التي فحصت تأثير المحتوى العنيف على تأثير المتفرج، لم تكن كافية لقياس العلاقة بين تعرض الجمهور للمحتوى العنيف وظهور تأثير المتفرج لاحقًا في حالات الطوارئ في الحياة الواقعية، خاصة في المجتمع العربي.

**سادسًا: فروض الدراسة**

بناءً على النموذج المقترح لدراسة الاستخدامات والتأثيرات، تتوقع الدراسة الحالية أن استخدام المحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، مثل الدراما الإجرامية ومقاطع الفيديو والبرامج العنيفة، يرتبط بزيادة تأثير المتفرج أثناء حالات الطوارئ. و**تم تطوير الفرضيات التالية**:

١. يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، وحدوث تأثيرات (تأثير المتفرج، وسلوك المساعدة).

٢. يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين أبعاد استخدام الجمهور للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، وهي (نوع المحتوى الذي يشاهده المتلقي، وعمدية المشاهدة للمحتوى، وتفاعل المتلقي مع المحتوى، ومستوى الانتباه أثناء المشاهدة، ونوع الوسيلة المستخدمة أي سهولة الوصول إلى المحتوى، ودوافع مشاهدة المحتوى) وحدوث تأثيرات (تأثير المتفرج، وسلوك المساعدة).

٣. يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، والتأثيرات المتوقعة باستبعاد المتغيرات الوسيطة (سمات المارة "المتفرج"، وسمات الضحية، وسمات المجرم، والمشاهدة التراكمية للمحتويات الدرامية المسبقة).

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث تأثير استخدامهم للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، على حدوث تأثيرات (تأثير المتفرج، وسلوك المساعدة)، وفقًا لخصائصهم الديموغرافية.

**سابعًا: تساؤلات الدراسة**

١. ما طبيعة تعرض الجمهور للمحتوى عبر المنصات الرقمية؟

٢. ما حدود تدخل المبحوث لإنقاذ الضحية في المواقف الطارئة، وفقًا لسمات "الضحية والجاني" من وجهة نظر المبحوث وخصائصه؟

**ثامنًا: الإطار المنهجي**

**أ. نوع الدراسة ومنهجها**

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية، التي تستهدف الحصول على المعلومات المرتبطة بطبيعة تعرض الجمهور العربي، للمحتوى العنيف المقدم عبر المنصات الرقمية. ولهذا تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقه الميداني وفقًا للأهداف المحددة، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية من مشاهدي المحتوى العنيف في الوطن العربي، من فئات عمرية مختلفة.

**ب. مجتمع الدراسة**

مجتمع الدراسة الميدانية: مشاهدو المحتوى العنيف المقدم عبر المنصات الرقمية المختلفة في الوطن العربي.

**ج. عينة الدراسة**

طُبقت الدراسة على عينة عشوائية من مشاهدي المحتوى العنيف في الوطن العربي، من فئات عمرية مختلفة. وبلغ قوام عينة الدراسة ٤٦٣ مفردة، وتم جمع البيانات عبر الإنترنت من خلال الشبكات الاجتماعية المختلفة مثل؛ وسائل التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى التفاعلات الشخصية) في الفترة من ديسمبر٢٠٢٢م، وحتى يناير٢٠٢٣م. بالتطبيق على عينة من الشباب العربي، مع مراعاة التنوع الديموغرافي بين أفراد العينة، من حيث النوع (ذكور/إناث)، والمرحلة العمرية، ومستوى التعليم، والجنسية، ومحل الإقامة (منطقة شعبية/ منطقة راقية). شارك في الدراسة ٥٦١ شابًا عربيًا تراوحت أعمار المشاركين من ٢٠ إلى ٤٠ عامًا، ولم يتمكن ٩٨ مستجيبًا من تقديم إجابات منطقية على الاستبيان، أو لم يقعوا في النطاق العمري المناسب للدراسة (كانت أعمارهم أقل من ١٨ عامًا)، وتم استبعاد إجاباتهم.

**جدول رقم (١)**
**توزيع العينة وفقًا للخصائص البحثية**

| المتغير | | ك | % |
|---|---|---|---|
| النوع | إناث | ٢٧١ | ٥٨.٥ |
| | ذكور | ١٩٢ | ٤١.٥ |
| | الإجمالى | ٤٦٣ | ١٠٠ |
| العمر | من ٢٠ إلى ٢٥ | ١٢٠ | ٢٥.٩ |
| | من ٢٦ إلى ٣١ | ٢٤٢ | ٥٢.٣ |
| | من ٣٢ إلى ٤٠ | ١٠١ | ٢١.٨ |
| | الإجمالى | ٤٦٣ | ١٠٠ |
| مستوى التعليم | تعليم جامعي | ٢٧٧ | ٥٩.٨ |
| | تعليم ما بعد الجامعي | ٩٦ | ٢٠.٧ |
| | تعليم متوسط | ٩٠ | ١٩.٤ |
| | الإجمالى | ٤٦٣ | ١٠٠ |
| الجنسية | مصري | ١٦٧ | ٣٦.١ |
| | إماراتي | ١٣٢ | ٢٨.٥ |
| | أردني | ٦٣ | ١٣.٦ |
| | لبناني | ٤٩ | ١٠.٦ |
| | كويتي | ٢٧ | ٥.٨ |
| | سعودي | ٢٥ | ٥.٤ |
| | الإجمالى | ٤٦٣ | ١٠٠ |
| محل الإقامة | منطقة سكنية شعبية | ٣٤٣ | ٧٤.١ |
| | منطقة سكنية راقية | ١٢٠ | ٢٥.٩ |
| | الإجمالى | ٤٦٣ | ١٠٠ |

**د. أدوات البحث**

**أداة صحيفة الاستقصاء**

يكمن الهدف الرئيس من الدراسة، في فحص وتحديد مدى مساهمة مشاهدة المحتوى العنيف بالمنصات الرقمية من رغبة الجمهور في مساعدة الضحية في حالات الطوارئ في الحياة الواقعية، أو زيادة تأثير المتفرج **Bystander Effect**. وهنا لا يمكن للباحثة اختبار المواقف السلوكية بشكل مباشر، وقياس التأثير المتوقع بين **تدخل المتفرج (سلوك المساعدة)** أو **تأثير المتفرج Bystander Effect**. فعقب تحليل العديد من تجارب البحث العلمي السابقة بشأن تأثير المتفرج **Bystander Effect**، كانت معظم الدراسات عادة ما تحاكي المواقف الحرجة، بهدف قياس التأثير مثل دراسة (Darley & Latané, 1968; Fischer et al., 2006; Hust et al., 2013)[٩٤]. لذلك، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، طُلب من المبحوثين تخيل أنهم قد شهدوا موقفًا حرجًا، حيث يتعرض شخص آخر أو حيوان ضال للمضايقة أو السرقة أو الاغتصاب أو الضرب أو التهديد. وذلك كما يلي:

**" تمر علينا مواقف مختلفة على مدار اليوم، وقد نجد أنفسنا شهودًا على بعض المواقف التي ربما رأيناها من قبل في بعض الأفلام أو المسلسلات مثل الأعمال الفنية للممثل محمد رمضان (مسلسل الأسطورة، وفيلم الألماني، وفيلم عبده موته) أو أحمد السقا (مثل إبراهيم الأبيض)**

اشتملت الصحيفة على ١٤ سؤالاً موجهًا لأفراد العينة، شملت **محاور الدراسة** وهي: طبيعة الاستخدام (نوع المحتوى الذي يشاهده المتلقي، وعمدية المشاهدة للمحتوى، وتفاعل المتلقي مع المحتوى، ومستوى الانتباه أثناء المشاهدة، ونوع الوسيلة المستخدمة أي سهولة الوصول إلى المحتوى، ودوافع مشاهدة المحتوى). و**المتغيرات الوسيطة** والتي شملت **العوامل الديموغرافية المتعلقة بخصائص المستجيبين** (المتفرج/المار) والتي تشمل الجنس والعمر والمستوى التعليمي ومحل الإقامة (منطقة شعبية ومنطقة راقية) والجنسية، والتعرض للمحتويات الدرامية العنيفة من قبل. مع الأخذ في الاعتبار أنها عوامل موضوعية تؤثر على قرار الفرد بالتدخل لإنقاذ الضحية. بالإضافة إلى بعض المتغيرات الوسيطة الأخرى، والمتعلقة بسمات الضحايا وسمات الجاني، ونعني هنا الخصائص الجسدية، والعمر والجنس بالنسبة لكليهما، بالإضافة إلى القدرة على حمل السلاح واستخدامه). و**المتغير التابع**، الذي شمل التأثيرين المتوقع حدوث أحدهما؛ **تأثير المتفرج Bystander Effect**، أو السلوك المساعد. وبالنسبة لقياس تفاعل المتلقي مع المحتوى، تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي لإعطاء المبحوثين خيارات متدرجة تتراوح بين (موافق، غير متأكد، غير موافق) وتطبيقه على قائمة من التفاعلات مكونة من ١٠ عبارات، تقيس مستوى التفاعل من خلال٣ مستويات(ضعيف/متوسط/قوي)، وتم التعبير عن كل مستوى من خلال ٣عبارات. وتتمثل فئات مستوى التفاعل، كما يلي:

- مستوى تفاعل ضعيف: من ٩ درجة : ١٤ درجة
- مستوى تفاعل متوسط : من ١٥ درجة : ٢١ درجة
- مستوى تفاعل قوي: من ٢٢ درجة : ٢٧ درجة

**مقياس مستوى التفاعل مع المحتوى، يقوم المبحوث بوضع علامة ✓ أمام الاختيار الذي يراه معبرًا عن مدى اتفاقه أو اختلافه مع كل عبارة من عبارات المقياس**

| م | | العبارة | موافق | غير متأكد | غير موافق |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ضعيف | شعرت بالضيق الشديد | ١ | ٢ | ٣ |
| ٢ | | غضبت وقمت بعمل إعجاب للمحتوى حتى يشاهده آخرون، ويتفاعلوا معه | ١ | ٢ | ٣ |
| ٣ | | غضبت وقمت بعمل (شير/ مشاركة) للمحتوى على صفحتي الشخصية دون تعليق من جانبي | ١ | ٢ | ٣ |
| ٤ | متوسط | تفاعلت مع المحتوى، وقمت بكتابة منشورًا أعلنت به عن غضبي، واستعدادي في مثل هذا الموقف لإنقاذ الضحية | ٢ | ٣ | ١ |
| ٥ | | تفاعلت مع المحتوى، وكتبت منشورًا أعلنت به عن غضبي، وقمت بتحليل دور المارة بالشارع (إيجابي/أو سلبي) أثناء وقوع الموقف | ٢ | ٣ | ١ |
| ٦ | | انفعلت كثيرًا وقمت بمشاركة المحتوى، وكتبت منشورًا عنه، ثم تناقشت مع من حولي بشأنه بقصد التوعية واتخاذ موقفًا إيجابيًا لمنع تكراره مرة أخرى | ٢ | ٣ | ١ |
| ٧ | قوي | تفاعلت مع المحتوى وقمت بإبلاغ الجهات المعنية من جهات مسؤولة، أو أفراد متطوعين للإنقاذ، بهدف التحرك لإنقاذ الضحية | ٣ | ٢ | ١ |
| ٨ | | شاهدت المحتوى وأبلغت الجهات التي يمكنها التدخل لإنقاذ الضحية (الحيوان/ أو الشخص)، ثم تابعت إلى أي مدى انتهى الموقف ونالت الضحية حقها | ٣ | ٢ | ١ |
| ٩ | | عقب مشاهدة المحتوى كتبت منشورًا بشأنه وشاركته عبر المنصات اجتماعية ثم قمت بإنشاء محتوى تحدثت به بشأن الموقف العنيف | ٣ | ٢ | ١ |
| ١٠ | | أخرى اذكرها ..... | - | - | - |

وكذلك مقياس (مستوى الانتباه أثناء مشاهدة المحتوى) وذلك باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي لإعطاء المبحوثين خيارات متدرجة تتراوح بين (موافق، غير متأكد، غير موافق) وتطبيقه

على قائمة من التفاعلات مكونة من ١٨ عبارة، تقيس مستوى الانتباه من خلال٣ مستويات لشدة الانتباه (ضعيف/متوسط/قوي)، وتم التعبير عن كل مستوى بعبارتين. وتتمثل فئات مستوى الانتباه أثناء المشاهدة، كما يلي

- مستوى انتباه ضعيف: من ١٨ درجة : ٢٩ درجة
- مستوى انتباه متوسط : من ٣٠ درجة : ٤٢ درجة
- مستوى انتباه قوي: من ٤٣ درجة : ٥٤ درجة

**مقياس مستوى الانتباه أثناء مشاهدة المحتوى، يقوم المبحوث بوضع علامة ✓ أمام الاختيار الذي يراه معبرًا عن مدى اتفاقه أو اختلافه مع كل عبارة من عبارات المقياس**

| مستوى الانتباه | العبارة | موافق | غير متأكد | غير موافق | شدة الانتباه |
|---|---|---|---|---|---|
| قبل المشاهدة | أتأكد من عمل الوسيلة التي أشاهد من خلالها جيدًا حتى أستمتع بالمشاهدة (أتأكد من بطارية هاتفي على سبيل المثال، أو اتصالي بالانترنت) | ٣ | ٢ | ١ | قوي |
| | يمكن أن أسجل موعد عرض هذا المحتوى في تطبيقات التذكر بالهاتف الذكي حتى لا أنساه | ٣ | ٢ | ١ | |
| | عادة أشاهده قبل الخلود إلى النوم فأنا أرغب في التسلية قليلا فقط دون الاضطرار إلى إعمال عقلي في محتوى آخر | ٢ | ٣ | ١ | متوسط |
| | إذا صادفنى محتوى عنيف قد أشاهده رغبة في معرفة ما يدور حولي (خاصة أخبار الجرائم والقتل) | ٢ | ٣ | ١ | |
| | لا أبدأ في البحث عن هذا النوع من المحتوى بنفسي لمشاهدته | ١ | ٢ | ٣ | ضعيف |
| | لا أهتم كثيرًا بالتفاصيل ولكني أشاهد ما يقع أمامي من هذا النوع من المحتوى دون رفض مني | ١ | ٢ | ٣ | |
| | أخرى اذكرها | | | | |
| أثناء المشاهدة | أحرص على مشاهدة وتقييم سلوكيات المشاركين بالمحتوى (سواء أكانوا أشخاص عاديون أم ممثلون) | ٣ | ٢ | ١ | قوي |
| | أقوم بالتركيز مع البطل المفضل لي إذا كان المحتوى عبارة عن عمل درامي مثل (عبده موته) | ٣ | ٢ | ١ | |
| | أقوم بعمل شئ آخر أثناء المشاهدة (تناول الطعام، أو التحدث لمن حولي، ....إلخ) | ٢ | ٣ | ١ | متوسط |
| | أشاهد المحتوى دون أن أفعل شئ، وقد أقوم بإيقافه إذا قمت بعمل شيء آخر | ٢ | ٣ | ١ | |
| | يمكن أن أغلق العرض قبل أن ينتهي وأشاهد غيره | ١ | ٢ | ٣ | ضعيف |
| | أتحدث في الهاتف أثناء مشاهدتي للمحتوى دون إيقافه ثم أعود للمشاهدة عقب أن انتهي مما أفعل | ١ | ٢ | ٣ | |
| | أخرى اذكرها | | | | |
| بعد المشاهدة | أقوم بإنشاء محتوى يتضمن رأيي بشأن المحتوى الذي شاهدته (سواء أكان واقعي أم درامي) وأتناقش مع أصدقائي حوله | ٣ | ٢ | ١ | قوي |
| | أبحث عن معلومات كافية بشأن هذا المحتوى (أين وقعت أحداثه، ومن هم الأبطال سواء أكانوا أشخاص عاديون أم ممثلون) وقد أشاهده مرة أخرى | ٣ | ٢ | ١ | |
| | أقوم بمشاركة المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي (أكتب عبر صفحتي أنني أشاهد هذا المحتوى الآن) | ٢ | ٣ | ١ | متوسط |
| | أشعر بأنني حققت هدفي من المشاهدة للمحتوى، ولكني لا أتذكر تفاصيله | ٢ | ٣ | ١ | |
| | لا أتذكر مضمون المحتوى أو تفاصيله (سواء أكان واقعي أم درامي) | ١ | ٢ | ٣ | ضعيف |
| | لا أهتم بمناقشة تفاصيل المحتوى مع أي شخص | ١ | ٢ | ٣ | |
| | أخرى اذكرها | | | | |

بالإضافة إلى مقياس مكون من ثلاث فئات (سمات المبحوث)، و(سمات الضحية)، و(سمات الجاني) وذلك باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي لقياس التأثير المتوقع (تأثير المتفرج، أو السلوك المساعد)، وتطبيقه على قائمة من التفاعلات مكونة من ١٢ عبارة، تقيس التأثير المتوقع وفقًا لسمات المبحوث. و٨ عبارات تقيس التأثير وفقًا لسمات الضحية من وجهة نظر

المبحوث، و٨ عبارات تقيس التأثير وفقًا لسمات الجاني من وجهة النظر المبحوث. وتم توزيع الدرجات على المقياس بواقع ٣ درجات للموافقة على التدخل (السلوك المساعد)، ودرجة واحدة لمن لن يتدخل للمساعدة (تأثير المتفرج)، وذلك بعيدًا عن الدوافع والأسباب الكامنة خلف قرار المبحوث. وتتمثل فئات التأثير في:

- **تأثير المتفرج**: من ٢٨ درجة : ٥٦ درجة
- **السلوك المساعد**: من ٥٧ درجة : ٨٤ درجة

**مقياس التأثير المتوقع نتيجة مشاهدة المحتوى، يقوم المبحوث بوضع علامة ✓ أمام الاختيار الذي يراه معبرًا عن مدى اتفاقه أو اختلافه مع كل عبارة من عبارات المقياس**

| م | العبارة | | موافق | من المحتمل | غير موافق |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | وقعت ضحية في موقف طارىء من قبل وساعدني شخص ما لذا أرغب دائمًا في التدخل ومساعدة الآخرين | سمات المبحوث | ٣ | ٢ | ١ |
| ٢ | أعيش في منطقة سكنية تنتشر فيها الجريمة نوعًا ما. لذا فقد أتدخل لإنقاذ شخص أو حيوان يتعرض لمثل هذا الموقف لأنها عادات مجتمعي حيث أعيش | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٣ | أمتلك مهارات جسدية تجعلني قادرًا على مواجهة المجرم أثناء المواقف الطارئة (حادث مقتل نيرة أشرف بمصر على سبيل المثال) | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٤ | أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة رغم وجود حشد من المتفرجين (حادث مقتل إيمان راشد بالأردن على سبيل المثال) | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٥ | أتدخل لإنقاذ شخص ما، أو حيوان ضعيف لأنه أمر أخلاقي بالطبع | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٦ | يمكن أن أتدخل لإنقاذ شخص ما، أو حيوان ضعيف من أجل الشهرة | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٧ | سبق وتعرضت لموقف طارىء وكنت ضحية من قبل وتسبب لي هذا في خوف شديد من التدخل بمثل تلك المواقف | | ١ | ٢ | ٣ |
| ٨ | أنقذت شخصًا في حالة طارئة، ثم أصبحت ضحية مستهدفة من جانب المجرم (كما حدث لأحد أبطال الدراما من قبل على سبيل المثال) | | ١ | ٢ | ٣ |
| ٩ | أخشى التنمر ممن حولي، إذا تدخلت لإنقاذ ضحية في حالة طارئة | | ١ | ٢ | ٣ |
| ١٠ | قد لا أتدخل لإنقاذ شخص ما في موقف طارىء خاصة وأنني قد لا أعرف العلاقة بينهما فقد تكون مشادة عائلية (مثل الأفلام والمسلسلات الدرامية) | | ١ | ٢ | ٣ |
| ١١ | قد لا أتدخل للانقاذ لأنني لا أدرك أن الموقف طارىء ويستدعي التدخل بشكل فوري | | ١ | ٢ | ٣ |
| ١٢ | في حالات الطوارئ. أنتظر أن يتحرك شخص ما لإنقاذ الضحية أولاً ثم أتخذ القرار للمساعدة | | ١ | ٢ | ٣ |
| ١٣ | أخرى اذكرها | | - | - | - |
| ١ | أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية أنثى | سمات الضحية | ٣ | ٢ | ١ |
| ٢ | يمكن أن أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية ضعيفة البنية | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٣ | أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية صغيرة السن | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٤ | قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا طلبت الضحية المساعدة | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٥ | أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية حيوانًا أخرس لا يستطيع التعبير عن آلامه | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٦ | أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كانت معروفة لي مسبقًا (تربطني بها جيرة، أو صداقة، أو زمالة، أو صلة قرابة) | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٧ | أتدخل لإنقاذ الضحية إذا كانت شخصية مشهورة في مجتمعي (ممثل أو فنان أو لاعب كرة أو معلم، .. إلخ) | | ٣ | ٢ | ١ |
| ٨ | قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا شعرت أنها قد تتعرض للوفاة وظهرت عليها الأعراض بالفعل | | ٣ | ٢ | ١ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | أخرى اذكرها | | - | - | - |
| ١ | سمات الجاني | أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا حمل (الجاني) سلاحًا | ٣ | ٢ | ١ |
| ٢ | | يمكن أن أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) صغير السن | ٣ | ٢ | ١ |
| ٣ | | قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) رجلاً بالغًا | ٣ | ٢ | ١ |
| ٤ | | أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) قوي جسديًا | ٣ | ٢ | ١ |
| ٥ | | قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) معروفًا لي مسبقًا (تربطني بها جيرة، أو صداقة، أو زمالة، أو صلة قرابة) | ٣ | ٢ | ١ |
| ٦ | | أتدخل لإنقاذ الضحية إذا كان (الجاني) شخصية مشهورة في المجتمع (ممثل أو فنان أو لاعب كرة أو معلم، ..إلخ) | ٣ | ٢ | ١ |
| ٧ | | قد أتدخل لإنقاذ الضحية إذا كان (الجاني) "حيوان ضال" وليس إنسانًا | ٣ | ٢ | ١ |
| ٨ | | يمكن أن أتدخل لإنقاذ الضحية إذا أظهر (الجاني) نية للقتل المتعمد وظهر ذلك في سلوكياته (كأن يبدأ في طعن الضحية بالفعل) | ٣ | ٢ | ١ |
| ٩ | أخرى اذكرها | | - | - | - |

**ه. اختبارا الصدق والثبات**

للتأكد من صدق استمارة الاستقصاء وثبات المبحوثين على استجاباتهم، عرضتها الباحثة على عدد من الأساتذة المتخصصين بالإعلام لتحكيمها، والتأكد من قدرتها على قياس متغيرات الدراسة، ومدى ملاءمة الأسئلة للموضوع، وقد تم إجراء بعض التعديلات بناءً على رأي المحكمين*. ثم أجري اختبار قبلى على١٠% من العينة، وبناءً على ما سبق، تم التعديل بصيغ بعض الأسئلة، ليتم إعادة الاختبار على١٠% من المستجيبين (٤٠ مفردة) عقب جمع البيانات بحوالى١٠ أيام، وكانت قيمة معامل الثبات ٩٤% وهو ما يشير إلى صلاحية الصحيفة الفعلية، وإمكانية تطبيقها ميدانيًا. وتم استخدام اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لاختبار ثبات المقاييس لكافة المتغيرات بصحيفة الاستبيان (الاستخدام وأبعاده، والمتغيرات الوسيطة، والتأثيرات المتوقعة)، حيث بلغت نسبة الاتفاق ومعاملات الارتباط ٩٢%.

**و. المعالجة الإحصائية للبيانات**

تم استخدام المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغيرات الدراسة.

٢. اختبار T- test لتحديد الفروق بين المتوسطات .

٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد طبيعة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

٤. معامل الارتباط الجزئي Partial Correlation لدراسة العلاقة بين متغيرين، باستبعاد تأثير متغير آخر من متغيرات البحث.

**ز. مصطلحات الدراسة (التعريفات الإجرائية)**

**١. الاستخدام؛** يشير الاستخدام إلى كيفية تعرّض الجمهور للمحتوى، وطرق تفاعل المشاهدين معه. ويشمل ذلك كيفية اختيارهم للمحتوى نفسه، وعمدية مشاهدته، واختيارهم لوسيلة تسهل عليهم الوصول إلى المحتوى، بالإضافة إلى مستوى انتباههم مع المحتوى، ودوافعهم لمشاهدته.

تفسيرهم للرسالة ، وكيفية مشاركتهم أو توزيعهم للمحتوى ، وكيف يطبقون المعلومات في حياتهم اليومية أو عملهم ، وكيف يتفاعلون أو يستجيبون للمحتوى من خلال التعليقات أو التعليقات.

**المحتوى العنيف؛** يشير إلى المحتوى الذي يتم بثه على الشاشة إلى أي نوع من الوسائط التي يتم عرضها على الشاشة للعرض، مثل النصوص أو الصور أو مقاطع الفيديو أو مجموعة من هذه الوسائط. مثل البرامج التلفزيونية أو الأفلام أو محتويات الفيديو، التي تنقل صورًا واقعية لأفعال أو سلوكيات عنيفة مثل المعارك الجسدية، أو استخدام الأسلحة أو إيذاء الأشخاص أو الحيوانات. ويمكن أن يشمل ذلك أيضًا، كلًا من العنف الخيالي (باستخدام الجرافيك في الألعاب الإلكترونية على سبيل المثال)، فضلاً عن نقل لقطات وصور من الحياة الواقعية للعنف أو الصراع بين الأشخاص. وهو المحتوى المذاع من خلال منصات عروض الفيديو مثل اليوتيوب أو التيك توك أو الصفحات الرسمية للصحف بمواقع التواصل الاجتماعي مثل اليوم السابع، والوطن والقاهرة ٢٤.

**٢.المنصات الرقمية؛** كافة التطبيقات والبرامج الإلكترونية، التي يتم بث عروض الفيديو من خلالها مثل؛ الانستجرام، والتيك توك، والفيس بوك، واليوتيوب، وVimeo، ومنصات إنتاج المحتوى مثل نتفليكس، وشاهد. شاملة صفحات التواصل الاجتماعي الخاصة بالصحف، التي تسهل الوصول إلى المحتويات ومشاهدتها.

٣. **تأثير المتفرج Bystander Effect، أو تأثير جينوفيز (Genovese Effect)؛** وفقًا لتعريف دارلي ولاتان عام ١٩٦٨م (Darley & Latané, 1968) هو "ظاهرة نفسية اجتماعية يكون فيها الأفراد أقل احتمالا لتقديم المساعدة للضحية عند وجود أشخاص آخرين، وذلك لأن وجود أشخاص آخرين يخفف من الشعور بالمسؤولية الشخصية ويقلل من احتمال قيام أي فرد بالتدخل للمساعدة".

٤. **الموقف الطارئ؛** المواقف الخطرة أو الطارئة هي المواقف التي يمكن أن تؤدي إلى أذى جسدي أو مستويات عالية للغاية من التوتر والقلق. بعض الأمثلة على المواقف الخطيرة أو الطارئة هي؛ حينما يتعرض شخص ما أو حيوان ضال للمضايقة أو السرقة أو الاغتصاب أو الضرب أو التهديد.

**تاسعًا: نتائج الدراسة**

**١: طبيعة استخدام المحتوى**

رصدت الدراسة طبيعة الاستخدام من حيث (نوع المحتوى الذي يشاهده المتلقي، وعمدية المشاهدة للمحتوى، وتفاعل المتلقي مع المحتوى، ومستوى الانتباه أثناء المشاهدة، ونوع الوسيلة المستخدمة أي سهولة الوصول إلى المحتوى، ودوافع مشاهدة المحتوى). وذلك كما يلي:

**(أ) نوع المحتوى الذي يشاهده المتلقي**

**جدول رقم (٢)**

**توزيع المبحوثين وفقًا لنوع المحتوى المفضل لهم**

| نوع المحتوى المفضل للمبحوثين | الإجمالي | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| أفلام الأكشن | ٣٤٨ | ١٣ |
| أفلام الجريمة | ٣٣٢ | ١٢.٣ |
| المحتوى البوليسي | ٣٠١ | ١١.١ |
| أخبار الحوادث بالمنصات الاجتماعية (حوادث القتل والجرائم. مثل؛ مقتل نيرة أشرف، تعذيب حيوانات، إلخ) | ٢٩٤ | ١١ |
| منوعات (طهي، قراءة الطالع، يوميات أشخاص غير مشهورين، .. إلخ) | ٢٨١ | ١٠.٤ |
| المحتوى الديني | ٢٧٣ | ١٠.١ |
| أفلام السيرة الذاتية لأشهر المجرمين (قصة حياة القاتل المتسلسل تيد باندي) | ٢٦٥ | ٩.٨ |
| مسلسلات السيرة الذاتية لأبطال المناطق الشعبية (الألماني، الأسطورة، عبده موته، إلخ) | ٢٤٥ | ٩ |
| المحتوى التاريخي | ١٨٧ | ٧ |
| المحتوى الرومانسي | ١٧١ | ٦.٣ |
| الإجمالي | ٢٦٩٧ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول، أن المبحوثين يفضلون مشاهدة، أفلام الأكشن بواقع ٣٤٨ تكرارًا بنسبة ١٣%، وفي المرتبة الثانية جاءت أفلام الجريمة بواقع ٣٣٢ تكرارًا بنسبة ١٢.٣%، وفي المرتبة الثالثة أتى المحتوى البوليسي بواقع٣٠١ تكرارًا بنسبة ١١.١%. وتتفق تلك النتيجة، مع نتائج عددًا من الدراسات التي أجريت مؤخرًا. فعلى سبيل المثال؛ وفقًا لمسح أجرته شركة Nielsen مؤخرًا، كانت أهم ثلاثة أنواع من البرامج التلفزيونية مشاهدة هي الدراما والكوميديا وعروض الواقع (Hoffman et al., 2022)[٩٥]. ومن حيث الأنواع المحددة، كانت الأعمال الدرامية الإجرامية وعروض الخيال العلمي، تحظى بشعبية خاصة في السنوات الأخيرة (Brewington et al., 2022)[٩٦]. وفيما يتعلق بصناعة السينما، كانت أفلام الحركة، والمغامرة، والأبطال الخارقين، تحظى بشعبية كبيرة بين الجماهير( Corbett, 2022)[٩٧].

واحتلت متابعة أخبار الحوادث بالمنصات الرقمية الاجتماعية، المرتبة الرابعة بواقع ٢٩٤ تكرارًا بنسبة١١%. وتتفق هذه النتيجة، مع دراسة (Schwaiger et al., 2022)[٩٨] والتي أقرت أن الأخبار والأحداث الجارية تحظى بشعبية كبيرة بين الجمهور، حيث يتجه العديد من الأشخاص إلى البرامج الإخبارية التلفزيونية والمواقع الإخبارية عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، للحصول على معلومات حول آخر التطورات في مجتمعاتهم وحول العالم. وأن منصات الوسائط الاجتماعية مثل؛ Facebook وInstagram وTwitter، قد أصبحت جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للعديد من الأشخاص، حيث يستخدم الكثيرون هذه المنصات للبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة، ومشاركة المعلومات، ومتابعة الأخبار والمحتوى الترفيهي، كما أثبتت دراسة(Saldaña & Vu, 2022)[٩٩].

**جدول رقم (٣)**
**توزيع المبحوثين وفقًا لتفضيلهم مشاهدة المحتوى العنيف**

| تفضيل مشاهدة المحتوى العنيف | الإجمالي | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| نعم | ٣٥ | ٧.٦ |
| أحيانًا | ٣٨٩ | ٨٤ |
| لا | ٣٩ | ٨.٤ |
| الإجمالي | ٤٦٣ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول، أن المبحوثين يفضلون مشاهدة المحتوى العنيف، بشكل متوسط (أحيانًا) بواقع ٣٨٩ تكرارًا بنسبة ٨٤%، وأن من لا يفضلون مشاهدة المحتوى العنيف، مثّلوا ٣٩ تكرارًا بنسبة ٨.٤%، في حين أتى من يفضل مشاهدة المحتوى العنيف بشكل محدد (نعم) بواقع ٣٥ تكرارً بنسبة ٧.٦%. وهو ما يتفق مع نتيجة الجدول رقم (٢) بشأن المحتويات المفضلة بالمنسبة للمبحوثين.

ويمكن تفسير النتيجة، من واقع ما أثبتته دراسة (علاء أحمد،٢٠١٦)[١٠٠]، و(آمنة كامل،٢٠٢١)[١٠١] فقد يفضل الجمهور مشاهدة أفلام الحركة والجريمة لعدة أسباب؛ أحد الاحتمالات هو أن هذه الأفلام توفر إحساسًا بالإثارة والتشويق، لأنها غالبًا ما تعرض سيناريوهات عالية المخاطر، وتسلسلات مطاردة مكثفة. وبالإضافة إلى ذلك، غالبًا ما يكون لأفلام الحركة والجريمة، هيكل سردي واضح وإحساس بالصراع والحل، وهو ما يمكن أن يكون مرضيًا للمشاهدين. ويمكن لأفلام الجريمة أيضًا، أن تقدم إحساسًا بالغموض والمكائد، حيث يحاول المشاهدون حل الجريمة جنبًا إلى جنب مع الشخصيات التي تظهر على الشاشة. وغالبًا ما تقدم أيضًا لمحة عن الجانب المظلم للطبيعة البشرية والعالم السفلي الإجرامي، والذي يمكن أن يكون رائعًا لبعض المشاهدين، وذلك وفقًا لدراسة DiMarco, (2021)[١٠٢]. وقد يكون السبب الآخر هو أن هذه الأفلام غالبًا ما تتميز بشخصيات قوية ومترابطة، لا سيما في نوع الحركة، والتي يمكن اعتبارها مصدرًا للإلهام والتحفيز.

وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أيضًا أن تكون أفلام الحركة والجريمة هروبًا بطبيعتها، مما يسمح للمشاهدين بنسيان مشاكلهم مؤقتًا والانغماس في عالم مختلف[١٠٣]. إلا أن هذا الأمر، قد يختلف باختلاف الثقافات والمناطق والفئات العمرية. حيث أثبتت الدراسات السابقة أن كبار السن يفضلون وبصورة أكثر قوة محتوى الوسائط غير المثير والترفيهي، بينما يفضل الشباب الأصغر سنا المحتويات المثيرة والعنيف والمخيفة بوسائل الإعلام على اختلافها[١٠٤]. ويمكن تفسير تلك النتيجة، من خلال نظرية إدارة المزاج **Mood Management Theory**؛ وهي نظرية اجتماعية نفسية تشرح سبب اختيار الأفراد لمشاهدة أنواع معينة من محتوى وسائل الإعلام، وكيفية استخدامهم لها لتنظيم عواطفهم. وتفترض النظرية أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام كأداة لإدارة مزاجهم وعواطفهم، وأنهم يختارون مشاهدة أنواع معينة من المحتوى بناءً على التأثيرات العاطفية التي يحتمل أن تحدث[١٠٥].

وفقًا للنظرية، يختار الأفراد مشاهدة المحتوى الإعلامي الذي يساعدهم على تحقيق الحالة العاطفية المرغوبة، سواء كان ذلك للشعور بمزيد من الاسترخاء أو النشاط أو الترفيه. على سبيل المثال، قد يختار الشخص الذي يشعر بالتوتر مشاهدة فيلم كوميدي لمساعدته على

الشعور بمزيد من الاسترخاء والراحة، بينما قد يختار الشخص الذي يشعر بالملل مشاهدة فيلم أكشن ليشعر بمزيد من الحماس[١٠٦]. كما تفترض النظرية أيضًا، أن الأفراد يمكن أن يتأثروا بمجموعة متنوعة من العوامل الوسيطة، عند اختيار المحتويات التي يجب مشاهدتها، بما في ذلك الحالة المزاجية والعاطفية وتوافر المحتوى والتأثيرات الاجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، تقر النظرية بأن التعرض للمحتوى الاتصالي، يمكن أن يكون له تأثير كبير على مزاج الفرد وعواطفه، ويمكن أن يكون أداة قوية لتنظيم رفاههم العقلي والعاطفي[١٠٧].

**جدول رقم (٤)**

**توزيع المبحوثين وفقًا لأسبابهم عدم تفضيلهم للمحتوى العنيف**

| تفضيل مشاهدة المحتوى العنيف | الإجمالي | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| لا أحب مشاهدة هذا النوع من المحتويات بوجه عام | ٢ | ٠.٤ |
| لا أشعر بالراحة مع مشاهدة هذا النوع من المحتوى | ١٧ | ٣.٧ |
| أتأثر نفسيًا بشكل سلبي عند رؤية مثل تلك المحتويات | ٣ | ٠.٦ |
| لا أجد متعة في مشاهدة هذا المحتوى | ٤ | ٠.٩ |
| لا أجد منفعة من مشاهدة هذا المحتوى | ١٣ | ٢.٨ |
| الإجمالي | ٣٩ | ١٠٠ |

يوضح الجدول، الأسباب الكامنة خلف ابتعاد بعض المبحوثين عن مشاهدة المحتوى العنيف، من خلال المنصات الرقمية، حيث احتلت عبارة "لا أشعر بالراحة مع مشاهدة هذا النوع من المحتوى" المرتبة الأولى بواقع ١٧ تكرارًا بنسبة ٣.٧%، بينما تلاها عبارة "لا أجد منفعة من مشاهدة هذا المحتوى" بواقع ١٣ تكرارًا بنسبة ٢.٨%، في حين جاءت عبارة "لا أجد متعة في مشاهدة هذا المحتوى" بالمرتبة الثالثة بواقع ٤ تكرارات بنسبة ٠.٩%.

وتتفق النتيجة مع دراسة (Chapman & Anderson, 2013)[١٠٨]، التي وجدت أنه قد يكون لدى بعض الأشخاص مستوى أعلى من "حساسية الاشمئزاز"، وهو الميل إلى الشعور بالاشمئزاز استجابةً لمحفزات معينة مثل العنف، ويجدونها أكثر كرهًا من الآخرين. بينما تختلف النتيجة عن نتائج دراستي (Gillett & Tamatea, 2012; Perbal, 2013)[١٠٩] أن بعض الناس قد يكون لديهم استعداد وراثي لتجنب المحتوى العنيف. فالأشخاص الذين لديهم نوع معين من جين MAOA، والمعروف باسم "warrior Gene" أو "الجين المحارب"، يكونون أكثر حساسية لتأثيرات المحتوى العنيف، وقد يكونون أكثر عرضة لتجنبه.

**(ب) عمدية مشاهدة المتلقي لنوع محدد من المحتوى**

**جدول رقم (٥)**

**توزيع المبحوثين وفقًا لعمدية مشاهدة المحتوى العنيف**

| عمدية مشاهدة المحتوى العنيف | الإجمالي | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| أبحث عنها لأشاهدها وأنتقل من فيديو إلى آخر | ١٧١ | ٣٧ |
| إذا شاهدتها بالمصادفة عبر المنصة لا أقوم بإغلاقها | ٢٧٧ | ٥٩.٨ |
| لا أبحث عنها على الإطلاق، وأغلقها سريعًا إذا ما ظهرت أمامي عبر الشاشة | ١٥ | ٣.٢ |
| الإجمالي | ٤٦٣ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول المتعلق بشأن (عمدية المشاهدة للمحتوى العنيف)، أن عبارة "إذا شاهدتها بالمصادفة عبر المنصة لا أقوم بإغلاقها" قد احتلت المرتبة الأولى، بواقع ٢٧٧ تكرارًا

بنسبة ٥٩.٨%، بينما جاءت عبارة "أبحث عنها لأشاهدها وأنتقل من فيديو إلى آخر" في المرتبة الثانية بواقع ١٧١ تكرارًا بنسبة ٣٧%، بينما جاءت عبارة "لا أبحث عنها على الإطلاق، وأغلقها سريعًا إذا ما ظهرت أمامي عبر الشاشة" في المرتبة الثالثة بواقع ١٥ تكرارًا بنسبة ٣.٢%. وهو ما يعكس نشاطًا متوسطًا للجمهور، في انتقاء المحتوى الاتصالي، الذي قرر التعرض له.

وهذا التعمد لمشاهدة المحتوى العنيف، يعرف باسم **التعرض الانتقائى Selective Exposure**، وكان أول من عرفه هو لازرسفيلد Lazarsfeld عام ١٩٤٤م، ثم وضعه فيستنجرFestinger أساسًا لنظرية التنافر المعرفى عام ١٩٥٧م[١١٠]، ويُمثل التعرض الانتقائى لوسائل الاتصال والمضامين المقدمة من خلالها، أحد المفاهيم الرئيسة في دراسة تأثيرات وسائل الإعلام على الجمهور. وخاصة عقب تعدد وسائل الاتصال وتطورها وظهور المنصات الرقمية في الوقت الحالي. ويمكن تعريف المشاهدة الانتقائية، بأنها التعرض المتعمد لوسيلة اتصالية محددة، ثم اختيار مضمون اتصالي، وفقًا للتفضيلات الفردية للمتلقي[١١١]. والذي يرتبط بمستوى الانتباه أثناء مشاهدة المحتوى.

**(ج) مستوى الانتباه أثناء المشاهدة**

**جدول رقم (٦)**

**توزيع المبحوثين وفقًا لمستوى الانتباه أثناء مشاهدة المحتوى العنيف**

| مستوى الانتباه | العبارة | موافق | | غير متأكد | | غير موافق | | قوة الانتباه |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % | |
| قبل المشاهدة | أتأكد من عمل الوسيلة التي أشاهد من خلالها جيدًا حتى أستمتع بالمشاهدة (أتأكد من بطارية هاتفي على سبيل المثال، أو اتصالي بالانترنت) | ٦٠ | ١٣ | ٣٨١ | ٨٢.٣ | ٢٢ | ٤.٨ | قوي |
| | يمكن أن أسجل موعد عرض هذا المحتوى في تطبيقات التذكر بالهاتف الذكي حتى لا أنساه | ٥٤ | ١١.٧ | - | - | ٤٠٩ | ٨٨.٣ | |
| | عادة أشاهده قبل الخلود إلى النوم فأنا أرغب في التسلية قليلا فقط دون الاضطرار إلى إعمال عقلي في محتوى آخر | ٢٠٤ | ٤٤.١ | ١١١ | ٢٤ | ١٤٨ | ٣٢ | متوسط |
| | إذا صادفنى محتوى عنيف قد أشاهده رغبة في معرفة ما يدور حولي (خاصة أخبار الجرائم والقتل) | ١١٥ | ٢٤.٨ | ٢٠٧ | ٤٤.٧ | ١٤١ | ٣٠.٥ | |
| | لا أبدأ في البحث عن هذا النوع من المحتوى بنفسي لمشاهدته | ٧٣ | ١٥.٨ | ٣٤٢ | ٧٣.٩ | ٤٨ | ١٠.٤ | ضعيف |
| | لا أهتم كثيرًا بالتفاصيل ولكني أشاهد ما يقع أمامي من هذا النوع من المحتوى دون رفض مني | ٢١٣ | ٤٦ | ١٦٥ | ٣٥.٦ | ٨٥ | ١٨.٤ | |
| أثناء المشاهدة | أحرص على مشاهدة وتقييم سلوكيات المشاركين بالمحتوى (سواء أكانوا أشخاص عاديون أم ممثلون) | ٥٤ | ١١.٧ | ٣٨٧ | ٨٣.٦ | ٢٢ | ٤.٨ | قوي |
| | أقوم بالتركيز مع البطل المفضل لي إذا كان المحتوى عبارة عن عمل درامي مثل (عبده موته) | ٦٠ | ١٣ | ٣٨١ | ٨٢.٣ | ٢٢ | ٤.٨ | |
| | أقوم بعمل شئ آخر أثناء المشاهدة (تناول الطعام، أو التحدث لمن حولي، ٠٠٠٠إلخ) | ٣٢٨ | ٧٠.٨ | ٨٤ | ١٨.١ | ٥١ | ١١ | متوسط |
| | أشاهد المحتوى دون أن أفعل شئ، وقد أقوم بإيقافه إذا قمت بعمل شيء آخر | ٢٤٦ | ٥٣.١ | ٨٥ | ١٨.٤ | ١٣٢ | ٢٨.٥ | |
| | يمكن أن أغلق العرض قبل أن ينتهي وأشاهد غيره | ٢٨ | ٦ | ٣٨١ | ٨٢.٣ | ٥٤ | ١١.٧ | ضعيف |
| | أتحدث في الهاتف أثناء مشاهدتي للمحتوى دون إيقافه ثم أعود للمشاهدة عقب أن انتهي مما أفعل | ٦ | ١.٣ | ٤٠٣ | ٨٧ | ٥٤ | ١١.٧ | |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بعد المشاهدة | أقوم بإنشاء محتوى يتضمن رأيي بشأن المحتوى الذي شاهدته (سواء أكان واقعي أم درامي) وأتناقش مع أصدقائي حوله | ٤٤ | ٩.٥ | ٨٧ | ١٨.٨ | ٣٣٢ | ٧١.٧ | قوي |
| | أبحث عن معلومات كافية بشأن هذا المحتوى (أين وقعت أحداثه، ومن هم الأبطال سواء أكانوا أشخاص عاديون أم ممثلون) وقد أشاهده مرة أخرى | ٨٦ | ١٨.٦ | ٦٨ | ١٤.٧ | ٣٠٩ | ٦٦.٧ | |
| | أقوم بمشاركة المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي (أكتب عبر صفحتي أنني أشاهد هذا المحتوى الآن) | ٣٨٧ | ٨٣.٦ | ٥٤ | ١١.٧ | ٢٢ | ٤.٨ | متوسط |
| | أشعر بأنني حققت هدفي من المشاهدة للمحتوى، ولكني لا أتذكر تفاصيله | ١٦٣ | ٣٥.٢ | ٣٦ | ٧.٨ | ٢٦٤ | ٥٧ | |
| | لا أتذكر مضمون المحتوى أو تفاصيله (سواء أكان واقعي أم درامي) | ٢٤٣ | ٥٢.٥ | ١٤٢ | ٣٠.٧ | ٧٨ | ١٦.٨ | ضعيف |
| | لا أهتم بمناقشة تفاصيل المحتوى مع أي شخص | ٢٢ | ٤.٨ | ٣٨١ | ٨٢.٣ | ٦٠ | ١٣ | |

يتضح من الجدول، مستوى الانتباه لدى المبحوثين أثناء مشاهدة المحتوى العنيف. وذلك كما يلي:

**فيما يتعلق بمستوى الانتباه قبل المشاهدة:** جاءت عبارة "لا أهتم كثيرًا بالتفاصيل ولكني أشاهد ما يقع أمامي من هذا النوع من المحتوى دون رفض مني" في المرتبة الأولى بواقع ٢١٣ تكرارًا بنسبة ٤٦%، تلاها عبارة "عادة أشاهده قبل الخلود إلى النوم فأنا أرغب في التسلية قليلا فقط دون الاضطرار إلى إعمال عقلي في محتوى آخر" في المرتبة الثانية بواقع ٢٠٤ تكرارًا بنسبة ٤٤.١%، ثم جاءت بالمرتبة الثالثة عبارة " إذا صادفنى محتوى عنيف قد أشاهده رغبة في معرفة ما يدور حولي (خاصة أخبار الجرائم والقتل)" بواقع ١١٥ تكرارًا بنسبة ٢٤.٨%. ما يعكس مستوى انتباه ضعيف يتصاعد نحو المتوسط، قبل بدء المشاهدة.

**وفيما يتعلق بمستوى الانتباه أثناء المشاهدة:** جاءت عبارة "أقوم بعمل شئ آخر أثناء المشاهدة (تناول الطعام، أو التحدث لمن حولي،إلخ) بواقع ٣٢٨ تكرارًا بنسبة ٧٠.٨%، تلاها عبارة "أشاهد المحتوى دون أن أفعل شئ، وقد أقوم بإيقافه إذا قمت بعمل شيء آخر" في المرتبة الثانية بواقع ٢٤٦ تكرارًا بنسبة ٥٣.١%. ثم جاءت بالمرتبة الثالثة عبارة "أقوم بالتركيز مع البطل المفضل لي إذا كان المحتوى عبارة عن عمل درامي مثل (عبده موته)" بواقع ٦٠ تكرارًا بنسبة ١٣%. ما يعكس مستوى انتباه متوسط يميل إلى القوة، أثناء مشاهدة المحتوى.

**وعن مستوى الانتباه بعد المشاهدة:** جاءت عبارة "أقوم بمشاركة المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي (أكتب عبر صفحتي أنني أشاهد هذا المحتوى الآن)" بواقع ٣٨٧ تكرارًا بنسبة ٨٣.٦%، بينما جاءت عبارة "لا أتذكر مضمون المحتوى أو تفاصيله (سواء أكان واقعي أم درامي)" في المرتبة الثانية بواقع ٢٤٣ تكرارًا بنسبة ٥٢.٥%. ثم جاءت بالمرتبة الثالثة عبارة "أشعر بأنني حققت هدفي من المشاهدة للمحتوى، ولكني لا أتذكر تفاصيله" بواقع ١٦٣ تكرارًا بنسبة ٣٥.٢%. ما يعكس مستوى انتباه متوسط عقب مشاهدة المحتوى. وكما ذكرنا بالأعلى، أن المشاهدة الانتقائية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمستوى الانتباه أثناء مشاهدة المحتوى وفقًا لدراسة (Kaiser et al., 2021)[١١٢]. ويمكن تحديد ثلاثة أنواع من أنشطة المتلقين أثناء التعرض الانتقائي للمحتوى، وهم (الانتقائية والاستغراق والمنفعة)،

وذلك لتفسير مستوى انتباه المبحوثين (المتوسط) أثناء مشاهدة المحتوى العنيف، حيث يمثل ثلاثتهم على التوالى الدرجة التى يُعرَض فيها الجمهور نفسه بوعي لمحتوى اتصالي معين من خلال وسيلة اتصالية محددة، بالإضافة إلى نوع النشاط الذى مارسه بالفعل قبل أو أثناء أو بعد التعرض وهو ما يعرف بالاستغراق الانتقائي[١١٣]. وهو المفهوم الذي يلي التعرض الانتقائي للوسيلة والمحتوى، ويمثل الاستغراق درجة انغماس وتفاعل المتلقي مع المحتوى[١١٤]. ويفترض الاستغراق، أن الفرد قد يقوم بأداء تخطيط مسبق للمشاهدة، فقد يتناول وجبة العشاء قبل موعد عرض المحتوى الذي انتقاه للمشاهدة، وهو ما يعرف بالاستغراق الرئيس. ولكنه لم يظهر في نتائج الدراسة الحالية، حيث أبدى المبحوثون مستوى استغراق ثانوي؛ والذي يعني بأن المتلقي قد يتلهى بأداء شيء ما أثناء المشاهدة، حيث يولي المشاهد انتباهًا متوسطًا للمحتوى، ويتركه دون انتباه، ولا يخطط بشكل مسبق قبل مشاهدة المحتوى[١١٥]. ويمكن تفسير تلك النتيجة من خلال ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة بهذا الشأن؛ أن الأفراد يفضلون عادة محتوى الوسائط الذي لا يتعارض إلا بشكل معتدل مع مخططاتهم وخبراتهم المتعلقة بالفهم المرتبط بالعمر مثل دراسة Valkenburg & Cantor (2001)[١١٦] فإذا واجهوا محتوى وسائط متناقضًا جدًا، فسيخصصون اهتمامًا أقل له أو يتجنبونه.

**جدول رقم (٧)**

**مستوى انتباه المبحوثين أثناء مشاهدة المحتوى العنيف**

| مستوى الانتباه | قوة الانتباه | الإجمالي | |
|---|---|---|---|
| | | ك | % |
| قبل المشاهدة | مستوى ضعيف | ١ | ٠.٢ |
| | مستوى متوسط | ٤٠٢ | ٨٦.٨ |
| | مستوى قوي | ٦٠ | ١٣ |
| | الإجمالي | ٤٦٣ | ١٠٠ |
| أثناء المشاهدة | مستوى ضعيف | - | - |
| | مستوى متوسط | ٤٠٩ | ٨٨.٣ |
| | مستوى قوي | ٥٤ | ١١.٧ |
| | الإجمالي | ٤٦٣ | ١٠٠ |
| بعد المشاهدة | مستوى ضعيف | ٢ | ٠.٤ |
| | مستوى متوسط | ٤٠٨ | ٨٨.١ |
| | مستوى قوي | ٥٣ | ١١.٤ |
| | الإجمالي | ٤٦٣ | ١٠٠ |

يوضح الجدول مستوى قوة الانتباه قبل وأثناء وبعد مشاهدة المحتوى العنيف، حيث ظهر أن الانتباه قبل المشاهدة قد حظى بقوة متوسطة بواقع ٤٠٢ تكرارًا بنسبة ٨٦.٨%، وسجل أيضًا قوة متوسطة أثناء المشاهدة بواقع ٤٠٩ تكرارًا بنسبة ٨٨.٣%، وكذلك قوة متوسطة بعد المشاهدة بواقع ٤٠٨ تكرارًا بنسبة ٨٨.١% وذلك في المرتبة الأولى. تلاه في المرتبة الثانية المستوى القوي قبل المشاهدة بواقع ٦٠ تكرارًا بنسبة ١٣%، وكذلك المستوى القوي أثناء المشاهدة بواقع ٥٤ تكرارًا بنسبة ١١.٧%، وبالمثل مستوى قوي بعد المشاهدة بواقع ٥٣ تكرارًا بنسبة ١١.٤%.

وتشير تلك النتيجة، إلى خطوة الانتباه الانتقائي Attention Selective، وهي الخطوة الثانية في العملية الانتقائية، حيث ينتبه الأفراد إلى المعلومات والأحداث، التي تشبه وتتسق

مع أفكارهم وآرائهم بشكل كبير. وهو الأمر الذي يجعل المتلقين، يمارسون أنماطًا مختلفة من الانتباه للمحتوى أثناء التعرض[١١٧]، ووفقًا لاختيار المبحوثين مشاهدة أفلام الأكشن والجريمة كمحتويات مفضلة لهم، فمن المتوقع ألا تتسق كثيرًا مع أفكارهم وسلكوياتهم الشخصية، وهو ما أشار إليه الجدول (٦) بشأن انتباه المبحوث بعد المشاهدة وتذكره لمضمون المحتوى العنيف، حيث حازت عبارة "لا أتذكر مضمون المحتوى أو تفاصيله (سواء أكان واقعي أم درامي)" على المرتبة الثانية في الترتيب، وهو ما أثبتته الدراسات من قبل؛ فتذكر المضمون يتطلب الانتباه إليه أولا، وهو ما يحدث مع المحتويات التعليمية وليس الترفيهية[١١٨]، التي أشار إليها المبحوثون في الجدول رقم (٢) المتعلق بنوع المحتوى المفضل.

**(د) تفاعل المتلقي مع المحتوى**

**جدول رقم (٨)**

**توزيع المبحوثين وفقًا لمستوى تفاعلهم مع المحتوى العنيف**

| مستوى التفاعل | العبارة | موافق | | غير متأكد | | غير موافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | % | ك | % | ك | % |
| | لم أشاهد مثل هذا المحتوى من قبل | ١٥ | ٣.٢ | - | - | - | - |
| ضعيف | شعرت بالضيق الشديد | ١١٧ | ٢٥.٣ | ٣٤٦ | ٧٤.٧ | - | - |
| | غضبت وقمت بعمل إعجاب للمحتوى حتى يشاهده آخرون، ويتفاعلوا معه | ١١٦ | ٢٥.١ | ٣٤٧ | ٧٤.٩ | - | - |
| | غضبت وقمت بعمل (شير/ مشاركة) للمحتوى على صفحتي الشخصية دون تعليق من جانبي | ١١٥ | ٢٤.٨ | ٣٤٦ | ٧٤.٧ | ٢ | ٠.٤ |
| متوسط | تفاعلت مع المحتوى، وقمت بكتابة منشورًا أعلنت به عن غضبي، واستعدادي في مثل هذا الموقف لإنقاذ الضحية | - | - | ٣٢٣ | ٦٩.٨ | ١٤٠ | ٣٠.٢ |
| | تفاعلت مع المحتوى، وقمت بكتابة منشورًا أعلنت به عن غضبي، وقمت بتحليل دور المارة بالشارع (إيجابي/أو سلبي) أثناء وقوع الموقف | ٣٠٣ | ٦٥.٤ | ١٦٠ | ٣٤.٦ | - | - |
| | انفعلت كثيرًا وشاركت المحتوى وكتبت منشورًا، ثم تناقشت مع من حولي بشأنه بقصد التوعية واتخاذ موقفًا إيجابيًا لمنع تكراره مرة أخرى | ٣٢٥ | ٧٠.٢ | ١٣٨ | ٢٩.٨ | - | - |
| قوي | تفاعلت مع المحتوى وقمت بإبلاغ الجهات المعنية من جهات مسؤولة، أو أفراد متطوعين للإنقاذ، بهدف التحرك لإنقاذ الضحية | ٨٨ | ١٩ | ١٢٠ | ٢٥.٩ | ٢٥٥ | ٥٥.١ |
| | شاهدت المحتوى وأبلغت الجهات التي يمكنها التدخل لإنقاذ الضحية (الحيوان/ أو الشخص)، ثم تابعت إلى أي مدى انتهى الموقف ونالت الضحية حقها | ٣٦ | ٧.٨ | ٢٩٧ | ٦٤.١ | ١٣٠ | ٢٨.١ |
| | عقب مشاهدة المحتوى كتبت منشورًا بشأنه ثم قمت بإنشاء محتوى تحدثت به بشأن الموقف العنيف وشاركته عبر المنصات الاجتماعية | ٣٦ | ٧.٨ | ٢٢٩ | ٤٩.٥ | ١٩٨ | ٤٢.٨ |

يتضح من الجدول، مستويات تفاعل المبحوثين مع المحتوى العنيف، ونجد أن مستوى التفاعل المتوسط، قد تصدر المرتبة الأولى وذلك بعبارة "انفعلت كثيرًا وشاركت المحتوى وكتبت منشورًا، ثم تناقشت مع من حولي بشأنه بقصد التوعية واتخاذ موقفًا إيجابيًا لمنع تكراره مرة أخرى" بواقع ٣٢٥ تكرارًا بنسبة ٧٠.٢%، تلاها في المرتبة الثانية عبارة

"تفاعلت مع المحتوى، وقمت بكتابة منشورًا أعلنت به عن غضبي، وقمت بتحليل دور المارة بالشارع (إيجابي/أو سلبي) أثناء وقوع الموقف" بواقع ٣٠٣ تكرارًا بنسبة ٦٥.٤%، ثم بالمرتبة الثالثة عبارة "شعرت بالضيق الشديد" بواقع ١١٧ تكرارًا بنسبة ٢٥.٣%. ثم بالمرتبة الرابعة عبارة "غضبت وقمت بعمل إعجاب للمحتوى حتى يشاهده آخرون، ويتفاعلوا معه" بواقع ١١٦تكرارًا بنسبة ٢٥.١%، تلاها بالمرتبة الخامسة عبارة "غضبت وقمت بعمل (شير/ مشاركة) للمحتوى على صفحتي الشخصية دون تعليق من جانبي" بواقع ١١٥ تكرارًا بنسبة ٢٤.٨%. ثم أتى مستوى التفاعل القوي بالمرتبة الأخيرة وذلك بواقع ٨٨ تكرارًا لعبارة "تفاعلت مع المحتوى وقمت بإبلاغ الجهات المعنية من جهات مسؤولة، أو أفراد متطوعين للإنقاذ، بهدف التحرك لإنقاذ الضحية" بنسبة ١٩%، ثم عبارتي "شاهدت المحتوى وأبلغت الجهات التي يمكنها التدخل لإنقاذ الضحية (الحيوان/ أو الشخص)، ثم تابعت إلى أي مدى انتهى الموقف ونالت الضحية حقها"، و"عقب مشاهدة المحتوى كتبت منشورًا بشأنه ثم قمت بإنشاء محتوى تحدثت به بشأن الموقف العنيف وشاركته عبر المنصات الاجتماعية" وذلك بواقع ٣٦ تكرارًا بنسبة ٧.٨% لكل منهما.

**جدول رقم (٩)**

**مستوى تفاعل المبحوثين مع المحتوى العنيف واتجاهه**

| مستوى التفاعل | الإجمالي | | اتجاه مستوى التفاعل | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | | ك | % |
| مستوى ضعيف | ١٠١ | ٢١.٨ | اتجاه ضعيف | ١٠٨٦ | ٢٦ |
| مستوى متوسط | ٣٥١ | ٧٥.٨ | اتجاه متوسط | ٢٣١٣ | ٥٥.٣ |
| مستوى قوي | ١١ | ٢.٤ | اتجاه قوي | ٧٨٣ | ١٨.٧ |
| الإجمالي | ٤٦٣ | ١٠٠ | الإجمالي | ٤١٨٢ | ١٠٠ |

يوضح الجدول مستوى تفاعل الجمهور مع ما يشاهدونه من محتوى عنيف عبر المنصات الرقمية، وقوة هذا المستوى. فتبين أن المبحوثين قد أظهروا مستوى تفاعل متوسط مع المحتوى العنيف وذلك بواقع ٣٥١ تكرارًا بنسبة ٧٥.٨%، ثم مستوى تفاعل ضعيف بواقع ١٠١ تكرارًا بنسبة ٢١.٨%، وأخيرًا مستوى تفاعل قوي بواقع١١تكرارًا بنسبة ٢.٤%، وهي نسبة ضعيفة للغاية. وفيما يتعلق بقوة مستوى التفاعل، تبين أن المبحوثين قد تفاعلوا مع المحتوى العنيف بدرجة متوسطة القوة، حيث أتى الاتجاه المتوسط بواقع ٢٣١٣ تكرارًا بنسبة ٥٥.٣%، تلاه الاتجاه الضعيف بواقع ١٠٨٦ تكرارًا بنسبة ٢٦%، وأخيرًا أظهر المبحوثون اتجاهًا قويًا للتفاعل في المرتبة الأخيرة، بواقع ٧٨٣ تكرارًا بنسبة ١٨.٧%.

ويمكن تفسير مستوى التفاعل مع المحتوى العنيف وشدته، من خلال عملية الإدراك الانتقائىSelective Perception، أحد جوانب نشاط الجمهور بعد عملتي (التعرض الانتقائي، والانتباه الانتقائي)، وهو يعني قدرة الفرد على الانتقاء، ثم قيامه بتفسير الأحداث والأشخاص، والمواقف والموضوعات والقضايا التي تقع من حوله، وفقًا لما يملك من خبرات وأهداف وميول[١١٩]. وهذا هو سبب اختلاف الأفراد في التفاعل مع المحتوى العنيف الذي يتعرضون له، فالإدراك الانتقائي يفترض أن الأفراد يدركون المحتوى الاتصالي ويفسرون ما يتفق منه مع تحيزاتهم ومعتقداتهم. وأن الظروف المسبقة لهم تؤثر على تفاعلهم مع الرسائل الاتصالية[١٢٠]. حيث وجدت دراسةPauwels & Schils (2016)[١٢١] أن الأفراد الذين شاهدوا محتوى عنيفًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي كانوا أكثر عرضة

للمشاركة في مناقشات حول المحتوى ومشاركته مع الآخرين. بينما أثبتت دراسة O'Hara & Stevens (2015)[١٢٢]، أن المجتمعات عبر الإنترنت التي تناقش وتشارك محتوى عنيفًا يمكن أن تؤدي إلى تطرف الأفراد وتشكيل جماعات متطرفة. ووجدت الدراسة أيضًا أن هذه المجتمعات على الإنترنت يمكن أن تكون بمثابة أداة تجنيد للمنظمات المتطرفة. وهو ما يعني أن الإدراك الانتقائي للمحتوى الاتصالي، وما ينتج عنه من تفاعل للمستخدم مع المحتوى، يتحكم في كيفية تفسير الفرد للمواقف من حوله، خاصة ما أثبتته الدراسات العلمية، أن الأفراد الذين شاهدوا محتوى عنيفًا عبر المنصات الرقمية كانوا أكثر ميلًا إلى تبني مواقف تبرر العنف أو تدعمه، وأكثر استعدادًا للانخراط في العنف بأنفسهم.

**(ه) نوع الوسيلة المستخدمة أي (سهولة الوصول إلى المحتوى)**

**جدول رقم (١٠)**

**توزيع المبحوثين وفقًا لنوع الوسيلة والمنصة الرقمية المفضلة لمشاهدة المحتوى من وجهة نظرهم**

| م | نوع الوسيلة المفضلة للمبحوثين | الإجمالي | |
|---|---|---|---|
| | | ك | % |
| الوسيلة | منصات عروض الفيديو (تيك توك، يوتيوب، انستجرام، إلخ) عبر الهاتف الذكي | ٤٦٣ | ٤٩.٧ |
| | منصات عروض الفيديو (تيك توك، يوتيوب، انستجرام، إلخ) عبر اللاب توب | ٣٣٤ | ٣٦ |
| | منصات عروض الفيديو (تيك توك، يوتيوب، انستجرام، إلخ) عبر الكومبيوتر المكتبي | ١٣٣ | ١٤.٣ |
| الإجمالي | | ٩٣٠ | ١٠٠ |
| المنصة | الفيديوهات المعروضة عبر الفيسبوك لمواقع الأخبار مثل (الوطن، واليوم السابع، والقاهرة ٢٤) | ٣٤٦ | ٤١.٦ |
| | منصات التليفزيون الاجتماعي (نيتفليكس، شاهد، HBO) | ٣١٩ | ٣٨.٣ |
| | تطبيقات الpots الخاصة بالأخبار مثل Google pots | ١٦٧ | ٢٠.١ |
| الإجمالي | | ٨٣٢ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول، أن الوسيلة المفضلة للمبحوثين لمشاهدة المحتوى في المرتبة الأولى هي؛ منصات عروض الفيديو (تيك توك، يوتيوب، انستجرام، إلخ) عبر الهاتف الذكي بواقع ٤٦٣ تكرارًا بنسبة ٤٩.٧%. وفي المرتبة الثانية منصات عروض الفيديو (تيك توك، يوتيوب، انستجرام، إلخ) عبر اللاب توب بواقع ٣٣٤ تكرارًا بنسبة ٣٦%. ثم في المرتبة الثالثة منصات عروض الفيديو (تيك توك، يوتيوب، انستجرام، إلخ) عبر الكومبيوتر المكتبي ١٣٣ تكرارًا بنسبة ١٤.٣%.

وفيما يتعلق بالمنصات الرقمية المفضلة للمبحوثين لمشاهدة المحتوى في المرتبة الأولى هي؛ الفيديوهات المعروضة عبر الفيسبوك لمواقع الأخبار مثل (الوطن، واليوم السابع، والقاهرة ٢٤) بواقع ٣٤٦ تكرارًا بنسبة ٤١.٦%. وفي المرتبة الثانية منصات التليفزيون الاجتماعي (نيتفليكس، شاهد، HBO) بواقع ٣١٩ تكرارًا بنسبة ٣٨.٣%. ثم في المرتبة الثالثة تطبيقات الpots الخاصة بالأخبار مثل Google pots بواقع ١٦٧ تكرارًا بنسبة ٢٠.١%.

وتتفق تلك النتيجة مع دراستي (Abi-Jaoude et al., 2020)[١٢٣]، و Cha & Seo, (2018)[١٢٤] حيث كشفت النتائج أن أكثر من ٦٠٪ من مستخدمي الهواتف الذكية في الولايات المتحدة يشاهدون محتوى الفيديو على أجهزتهم. وأظهرت الدراسة أيضًا أن المستخدمين يتجهون بشكل متزايد إلى هواتفهم الذكية كمصدر أساسي لمحتوى الفيديو. كما تتفق مع دراسة (Lin, et al., 2015)[١٢٥] التي أشارت إلى أن مشاهدة الفيديو على الهاتف

المحمول ينمو بمعدل أسرع من مشاهدة الفيديو عبر الكومبيوتر المكتبي، حيث تمثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية غالبية مشاهدات الفيديو. كما تتفق النتيجة المتعلقة بالمنصات الرقمية المفضلة للمبحوثين مع دراسة كلا من (Kalogeropoulos, 2018)[١٢٦]،و Levy, (2021)[١٢٧] أن Facebook أصبح مصدرًا مهمًا للأخبار للعديد من الأشخاص مقارنة بقراءة المقالات، نظرًا لسهولة الوصول والقدرة على مشاركة المحتوى بسرعة مع الآخرين. وأن المستخدمين يفضلون مشاهدة محتوى الفيديو عبر وسائل التواصل الاجتماعي نظرًا لراحتها وسهولة الوصول إليها، وقدرتها على توفير تجربة تفاعلية وديناميكية. ويرتبط تفسير النتيجة، بالتكامل مع عملية التعرض الانتقائي أيضًا، حيث فسر باحثو الاتصال أن التعرض الانتقائي يتم وفقًا لعامل رئيس، وهو أن الفرد ينتقي المحتوى الاتصالي، ووسيلة التعرض لهذا المحتوى بطريقة متعمدة. ويمكن تعريف المشاهدة الانتقائية أنها؛ اختيار متعمد للوسيلة والمضمون الإعلامي، الناتج عن تفضيل الجمهور لهما بشكل فردي انتقائي، ليس له علاقة بعدم توفر الوسائل الأخرى أو محدودية الاختيارات الاتصالية أمامه[١٢٨].

**(ز) دوافع مشاهدة المحتوى**

**جدول رقم (١١)**

**توزيع المبحوثين وفقًا لدوافعهم في مشاهدة المحتوى العنيف**

| دوافع استخدام المبحوثين لمشاهدة المحتوى | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|
| | | ك | % |
| دوافع طقوسية | أحب شخصية البطل وأشعر أنه يعبر عني | ٨١ | ١٠.٢ |
| | أفضل مشاهدة فيديوهات الجريمة حيث أشعر بالمتعة الشديدة | ٦٤ | ٨ |
| | اعتدت على مشاهدة هذا النوع من المقاطع | ٢٦٢ | ٣٣ |
| | أفضل هذا النوع من المحتوى لتمضية وقت فراغي | ٣٣٩ | ٤٢.٦ |
| دوافع نفعية | أتعلم من خلاله طرقًا للدفاع عن نفسي | ٢٢ | ٢.٧ |
| | يعلمني كيف أدافع عن شخص ضعيف في حالة طارئة | - | - |
| | يحفزني على اكتساب المزيد من المهارات، خاصة البدنية | ٢٤ | ٣ |
| | أتعلم من خلاله كيف أتجنب الوقوع كضحية لاحقًا | ٤ | ٠.٥ |
| الإجمالي | | ٧٩٦ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول، بشأن دوافع مشاهدة المبحوثين للمحتوى العنيف، تفوق الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية، حيث حازت عبارات الدوافع الطقوسية "أفضل هذا النوع من المحتوى لتمضية وقت فراغي"، و"اعتدت على مشاهدة هذا النوع من المقاطع"، و"أحب شخصية البطل وأشعر أنه يعبر عني"، و"أفضل مشاهدة فيديوهات الجريمة حيث أشعر بالمتعة الشديدة" على معدلات تكرار بواقع ٣٣٩، ٢٦٢، ٨١، ٦٤ تكرارًا بنسبة ٤٢.٦%، ٣٣%، ١٠.٢%، ٨% على التوالي. بينما حازت عبارات الدوافع النفعية على معدلات تكرار تراوحت بين ٢٤تكرارًا لعبارة "يحفزني على اكتساب المزيد من المهارات، خاصة البدنية" بنسبة ٣%، ثم "أتعلم من خلاله طرقًا للدفاع عن نفسي" بواقع ٢٢ تكرارًا بنسبة ٢.٧%، يليها عبارة "أتعلم من خلاله كيف أتجنب الوقوع كضحية لاحقًا" بواقع ٤ تكرارات بنسبة ٠.٥%.

تتفق تلك النتيجة، مع نتيجة الجدول رقم (٣)، والتي أثبتت أن المبحوثين يفضلون مشاهدة المحتوى العنيف بنسبة ٨٤%، وأن هذا المحتوى يعد أحد المحتويات المعروضة للتسلية وليس للتعلم، وبالتالي فهو مرتبط بالدوافع الطقوسية في المقام الأول. كما يمكن تفسيرها من

خلال نتائج الجداول أرقام (٥)، و(٦)، و(٧) المتعلقة بالانتقائية والانتباه والاستغراق أثناء التعرض للمحتوى العنيف. فتلك العمليات يرتبط ظهورها بالدوافع النفعية في المقام الأول مثل؛ التفاعل الاجتماعي، والتعلم، والحصول على المعلومات. وهو ما لم يظهر في كيفية استخدام المبحوثين للمحتوى العنيف، حيث أظهر المبحوثون عمليات (انتباه واستغراق) متوسطة وهو ما يعني تفوق للدوافع الطقوسية المتعلقة بقضاء وقت الفراغ، والاعتياد، والهروب من المشاكل والضغوط الحياتية، مقارنة بالدوافع النفعية وذلك وفقًا لما عرضه نموذج كيم وروبين Kim & Rubin للاستخدامات والتأثيرات عام١٩٩٧م[١٢٩].

**جدول رقم (١٢)**

**الفروق بين المبحوثين من حيث دوافع مشاهدتهم للمحتوى العنيف وفقًا لخصائصهم الديموغرافية**

| العلاقة بين | الاختبار | نتائج الاختبار | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النوع ودوافع المشاهدة | "ت" (T-Test) | المجموعات | عدد المبحوثين | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى المعنوية |
| | | الذكور | ١٩٢ | ١.٧٣ | ١.١٥٨ | ٤٦١ | ٠.١٤٩ | ٠.٨٨١ |
| | | الإناث | ٢٧١ | ١.٧١ | ١.٢٣٨ | | | |
| محل الإقامة ودوافع المشاهدة | "ت" (T-Test) | المجموعات | عدد المبحوثين | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى المعنوية |
| | | منطقة شعبية | ٣٤٣ | ١.٧٣ | ١.١٩١ | ٤٦١ | ٠.٤٦٧ | ٠.٦٤١ |
| | | منطقة راقية | ١٢٠ | ١.٦٨ | ١.٢٤٥ | | | |
| العمر ودوافع المشاهدة | تحليل التباين (ANOVA) | مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى المعنوية | الدلالة |
| | | بين المجموعات | ٠.٦٤٠ | ٢ | ٠.٣٢٠ | ٠.٢٢٠ | ٠.٨٠٣ | غير دالة |
| | | داخل المجموعات | ٦٦٨.٨٥٩ | ٤٦٠ | ١.٤٥٤ | | | |
| | | المجمـــوع | ٦٦٩.٤٩٩ | ٤٦٢ | | | | |
| مستوى التعليم ودوافع المشاهدة | تحليل التباين (ANOVA) | مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى المعنوية | الدلالة |
| | | بين المجموعات | ١.٠٠٤ | ٢ | ٠.٥٠٢ | ٠.٣٤٥ | ٠.٧٠٨ | غير دالة |
| | | داخل المجموعات | ٦٦٨.٤٩٥ | ٤٦٠ | ١.٤٥٣ | | | |
| | | المجمـــوع | ٦٦٩.٤٩٩ | ٤٦٢ | | | | |
| الجنسية ودوافع المشاهدة | تحليل التباين (ANOVA) | مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى المعنوية | الدلالة |
| | | بين المجموعات | ٠٨٠٥. | ٥ | ٠.١٦١ | ٠.١١٠ | ٠.٩٩٠ | غير دالة |
| | | داخل المجموعات | ٦٦٨.٦٩٣ | ٤٥٧ | ١.٤٦٣ | | | |
| | | المجمـــوع | ٦٦٩.٤٩٩ | ٤٦٢ | | | | |

تشير نتائج الجدول إلى **عدم وجود فروق إحصائية** بين كل من نوع المبحوثين (ذكور،إناث)، ومحل الإقامة (منطقة شعبية، منطقة راقية)، ودوافعهم لمشاهدة المحتوى العنيف حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٠.١٤٩، و٠.٤٦٧ عند مستوى معنوية ٠.٨٨١، و٠.٦٤١ بالترتيب على التوالي. بالإضافة إلى**عدم وجود فروق إحصائية** بين كل من المرحلة العمرية، ومستوى التعليم، والجنسية، ودوافعهم لمشاهدة المحتوى العنيف، حيث بلغت قيمة "F" المحسوبة ٠.٢٢٠، و٠.٣٤٥، و٠.١١٠ عند مستوى معنوية ٠.٨٠٣، ٠.٧٠٨، ٠.٩٩٠ بالترتيب على التوالي. وقد أظهرت الدراسات أن الأسباب الكامنة وراء اختيار الأشخاص مشاهدة المحتوى العنيف لا تختلف بناءً على العوامل الديموغرافية مثل الجنس والمنطقة السكنية والعمر ومستوى التعليم والجنسية. فعلي سبيل المثال؛ أشارت دراسة كلا من (Huesmann et al., 2003)[١٣٠]، و(Anderson & Dill, 2022)[١٣١] أن كلا من الذكور والإناث الذين تعرضوا للمحتوى العنيف في الطفولة، كانوا أكثر عرضة لإظهار السلوك العدواني في مرحلة الشباب. وأن كلا من الذكور والإناث الذين مارسوا ألعاب الفيديو العنيفة، أظهروا زيادة في السلوك العدواني فيما بعد، بغض النظر عن العمر أو المستوى التعليمي أو الجنسية. وتشير هذه الدراسات إلى أن الأسباب الكامنة وراء اختيار الأشخاص مشاهدة المحتوى العنيف، قد تكون أكثر تعقيدًا وتتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل الفردية والظرفية، بدلاً من العوامل الديموغرافية مثل الجنس والمنطقة السكنية والعمر ومستوى التعليم والجنسية.

**٢: حدود تدخل المبحوث لإنقاذ الضحية في المواقف الطارئة، وفقًا لسمات "الضحية والجاني" من وجهة نظر المبحوث وخصائصه**

رصدت الدراسة حدود تدخل المبحوث لإنقاذ الضحية في المواقف الطارئة، من حيث (خصائص المبحوث، وسمات الضحية، وسمات الجاني). وذلك كما يلي:

**(أ) خصائص المبحوث (المتفرّج/ المارّ)**

تم رصد خلفية المبحوث، من حيث التعرض لموقف طارىء من قبل، ونوع الموقف، وعدد مرات التعرض له. وذلك بالكيفية التالية:

**جدول رقم (١٣)**

**توزيع المبحوثين وفقًا للتعرض لمواقف طارئة من قبل من وجهة نظرهم**

| التعرض لموقف طارىء من قبل | الإجمالي | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| نعم | ٣٩٣ | ٨٤.٩ |
| لا | ٧٠ | ١٥.٧ |
| الإجمالي | ٤٦٣ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول، أن من تعرض من المبحوثين لمواقف طارئة من قبل، بلغ عددهم ٣٩٣ مبحوثًا بنسبة ٨٤.٩%، وأن من لم يتعرض لموقف طاريء أو خطر من قبل، بلغ عددهم ٧٠ مبحوثًا بنسبة ١٥.٧%.

**جدول رقم (١٤)**
**توزيع المبحوثين وفقًا لنوع الموقف الطارىء من قبل من وجهة نظرهم**

| نوع الموقف الطارىء | الإجمالي | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| سرقة | ٣٣٠ | ٧١.٣ |
| تهديد | ٤٢ | ٩.١ |
| اختطاف | ٣ | ٠.٦ |
| اغتصاب | - | - |
| مطاردة | ٦ | ١.٣ |
| ضرب | ١٢ | ٢.٦ |
| لا يوجد | ٧٠ | ١٥.١ |
| الإجمالي | ٤٦٣ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول، أنواع المواقف الطارئة التي تعرض لها المبحوثون من قبل، حيث حاز التعرض إلى السرقة المرتبة الأولى بواقع ٣٣٠ تكرارًا بنسبة ٧١.٣%، وفي المرتبة الثانية (التهديد) بواقع ٤٢ تكرارًا بنسبة ٩.١%، ثم في المرتبة الثالثة (الضرب) بواقع ١٢ تكرارًا بنسبة ٢.٦%، ثم (المطاردة) بواقع ٦ تكرارات بنسبة ١.٣%، يليه (الاختطاف) بواقع ٣ تكرارات فقط بنسبة ٠.٦%.

**جدول رقم (١٥)**
**توزيع المبحوثين وفقًا لنوع الموقف الطارىء من قبل من وجهة نظرهم**

| عدد مرات التعرض لموقف طارىء | الإجمالي | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| ولا مرة | ٧٠ | ١٥.١ |
| مرة واحدة على الأقل | ٣٣٠ | ٧١.٣ |
| من ٣ إلى ٥ مرات | ٥٤ | ١١.٧ |
| أكثر من ٥ مرات | ٩ | ١.٩ |
| الإجمالي | ٤٦٣ | ١٠٠ |

يتضح من الجدول، عدد مرات تعرض المبحوثين لمواقف طارئة مختلفة، حيث حاز التعرض لهذا النوع من المواقف في المرتبة الأولى (لمرة واحدة على الأقل) بواقع٣٣٠ تكرارًا بنسبة ٧١.٣%، وفي المرتبة الثانية من (٣ إلى ٥ مرات) بواقع ٥٤ تكرارًا بنسبة ١١.٧%، ثم (أكثر من ٥ مرات) بواقع ٩ تكرارات بنسبة ١.٩%. يتضح من الجداول، أن ما يصل إلى ٨٩% من إجمالي المبحوثين، قد تعرضوا إلى مواقف طارئة أو خطرة.

ووفقًا لأدبيات البحث العلمي، يمكن أن يتعرض الأفراد لحالات الطوارئ والجرائم، بسبب مجموعة من العوامل الشخصية والبيئية والمجتمعية. حيث يمكن لبعض الخصائص الشخصية مثل؛ العمر والجنس وخيارات نمط الحياة، أن تزيد من خطر تعرض الفرد لحالات الطوارئ والجرائم. على سبيل المثال، أثبتت دراسة (Houck, 2016)[١٣٢] أن الشباب الذكور الذين ينخرطون في سلوكيات محفوفة بالمخاطر أكثر عرضة للمواقف الطارئة. كما يمكن أن يكون الأفراد الذين يعيشون في مناطق عالية الجريمة أكثر عرضة للخطر. بالإضافة إلى العوامل المجتمعية مثل؛ الفقر والبطالة ونقص التعليم، التي تؤدي إلى زيادة خطر التعرض للمواقف الخطرة والجرائم[١٣٣].

## (ب) حدود تدخل المبحوث لإنقاذ الضحية في المواقف الطارئة

### جدول رقم (١٦)

### توزيع المبحوثين وفقًا لحدود تدخلهم في الموقف الطاريء من وجهة نظرهم وفقًا لسماتهم وسمات الضحية والجاني

| | | العبارة | موافق | | من المحتمل | | غير موافق | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | ك | % | ك | % | ك | % |
| سلوك المساعدة | سمات المبحوث | وقعت ضحية في موقف طاريء من قبل وساعدني شخص ما لذا أرغب دائمًا في التدخل ومساعدة الآخرين | ٩٠ | ١٩.٤ | ٣٠٣ | ٦٥.٤ | ٧٠ | ١٥.١ |
| | | أعيش في منطقة سكنية تنتشر فيها الجريمة نوعًا ما. لذا فقد أتدخل لإنقاذ شخص أو حيوان يتعرض لمثل هذا الموقف لأنها عادات مجتمعي حيث أعيش | ٢٣٣ | ٥٠.٣ | ١١١ | ٢٤ | ١١٩ | ٢٥.٧ |
| | | أمتلك مهارات جسدية تجعلني قادرًا على مواجهة المجرم أثناء المواقف الطارئة (حادث مقتل نيرة أشرف بمصر على سبيل المثال) | ٩٦ | ٢٠.٧ | ١٣٧ | ٢٩.٦ | ٢٣٠ | ٤٩.٧ |
| | | أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة رغم وجود حشد من المتفرجين (حادث مقتل إيمان راشد بالأردن على سبيل المثال) | ١١٢ | ٢٤.٢ | ١١٢ | ٢٤.٢ | ٢٣٩ | ٥١.٦ |
| | | أتدخل لإنقاذ شخص ما، أو حيوان ضعيف لأنه أمر أخلاقي بالطبع | ١٠٩ | ٢٣.٥ | ١٧٠ | ٣٦.٧ | ١٨٤ | ٣٩.٧ |
| | | يمكن أن أتدخل لإنقاذ شخص ما، أو حيوان ضعيف من أجل الشهرة | - | - | ٣٦ | ٧.٨ | ٤٢٧ | ٩٢.٢ |
| تأثير جينوفيز | | سبق وتعرضت لموقف طاريء وكنت ضحية من قبل وتسبب لي هذا في خوف شديد من التدخل بمثل تلك المواقف | ١٠٨ | ٢٣.٣ | ٢٨٥ | ٦١.٦ | ٧٠ | ١٥.١ |
| | | أنقذت شخصًا في حالة طارئة، ثم أصبحت ضحية مستهدفة من جانب المجرم (كما حدث لأحد أبطال الدراما من قبل على سبيل المثال) | ٥٣ | ١١.٤ | ٢٤٧ | ٥٣.٣ | ١٦٣ | ٣٥.٢ |
| | | أخشى التنمر ممن حولي، إذا تدخلت لإنقاذ ضحية في حالة طارئة | ٣٨٠ | ٨٢.١ | ٦٩ | ١٤.٩ | ١٤ | ٣ |
| | | قد لا أتدخل لإنقاذ شخص ما في موقف طاريء خاصة وأنني قد لا أعرف العلاقة بينهما فقد تكون مشادة عائلية (مثل الأفلام والمسلسلات الدرامية) | ٢٧٢ | ٥٨.٧ | ١٥٥ | ٣٣.٥ | ٣٦ | ٧.٨ |
| | | قد لا أتدخل للانقاذ لأنني لا أدرك أن الموقف طاريء ويستدعي التدخل بشكل فوري | ٢٠٦ | ٤٤.٥ | ٢١٧ | ٤٦.٩ | ٤٠ | ٨.٦ |
| | | في حالات الطوارئ. أنتظر أن يتحرك شخص ما لإنقاذ الضحية أولاً ثم أتخذ القرار للمساعدة | ١٧٦ | ٣٨ | ٢٥٢ | ٥٤.٤ | ٣٥ | ٧.٦ |
| سمات الضحية | | أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية أنثى | ٢٤٨ | ٥٣.٦ | ٥٢ | ١١.٢ | ١٦٣ | ٣٥.٢ |
| | | يمكن أن أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية ضعيفة البنية | ١٢٩ | ٢٧.٩ | ٣٣٢ | ٧١.٧ | ٢ | ٠.٤ |
| | | أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية صغيرة السن | ١٠٨ | ٢٣.٣ | ٢٩٦ | ٦٣.٩ | ٥٩ | ١٢.٧ |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا طلبت الضحية المساعدة | ٦٧ | ١٤.٥ | ٣٥١ | ٧٥.٨ | ٤٥ | ٩.٧ |
| | أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية حيوانًا أخرس لا يستطيع التعبير عن آلامه | ١٢٧ | ٢٧.٤ | ٢٢٨ | ٤٩.٢ | ١٠٨ | ٢٣.٣ |
| | أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كانت معروفة لي مسبقًا (تربطني بها جيرة، أو صداقة، أو زمالة، أو صلة قرابة) | ٣٣٧ | ٧٢.٨ | ١٢٦ | ٢٧.٢ | - | - |
| | أتدخل لإنقاذ الضحية إذا كانت شخصية مشهورة في مجتمعي (ممثل أو فنان أو لاعب كرة أو معلم، .. إلخ) | ١٤٠ | ٣٠.٢ | ٢٥٠ | ٥٤ | ٧٣ | ١٥.٨ |
| | قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا شعرت أنها قد تتعرض للوفاة وظهرت عليها الأعراض بالفعل | ٤٧ | ١٠.٢ | ٢٧٩ | ٦٠.٣ | ١٣٧ | ٢٩.٦ |
| سمات الجاني | أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا حمل (الجاني) سلاحًا | ٦٣ | ١٣.٦ | ١٢٠ | ٢٥.٩ | ٢٨٠ | ٦٠.٥ |
| | يمكن أن أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) صغير السن | ١٢٨ | ٢٧.٦ | ٢٦١ | ٥٦.٤ | ٧٤ | ١٦ |
| | قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) رجلاً بالغًا | ٥ | ١.١ | ٢٠٩ | ٤٥.١ | ٢٤٩ | ٥٣.٨ |
| | أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) قوي جسديًا | - | - | ٨٩ | ١٩.٢ | ٣٧٤ | ٨٠.٨ |
| | قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) معروفًا لي مسبقًا (تربطني بها جيرة، أو صداقة، أو زمالة، أو صلة قرابة) | ٣٣ | ٧.١ | ١٣٥ | ٢٩.٢ | ٢٩٥ | ٦٣.٧ |
| | أتدخل لإنقاذ الضحية إذا كان (الجاني) شخصية مشهورة في المجتمع (ممثل أو فنان أو لاعب كرة أو معلم، ..إلخ) | ١٤٧ | ٣١.٧ | ١٧٠ | ٣٦.٧ | ١٤٦ | ٣١.٥ |
| | قد أتدخل لإنقاذ الضحية إذا كان (الجاني) "حيوان ضال" وليس إنسانًا | ١٥٣ | ٣٣ | ٢٢٤ | ٤٨.٤ | ٨٦ | ١٨.٦ |
| | يمكن أن أتدخل لإنقاذ الضحية إذا أظهر (الجاني) نية للقتل المتعمد وظهر ذلك في سلوكياته (كأن يبدأ في طعن الضحية بالفعل) | ٣٣ | ٧.١ | ٩٧ | ٢١ | ٣٣٣ | ٧١.٩ |

يتضح من الجدول، **فيما يتعلق بسلوك المساعدة**، أن عبارة "أعيش في منطقة سكنية تنتشر فيها الجريمة نوعًا ما. لذا فقد أتدخل لإنقاذ شخص أو حيوان يتعرض لمثل هذا الموقف لأنها عادات مجتمعي حيث أعيش" قد حازت على المرتبة الأولى بواقع ٢٣٣ تكرارًا بنسبة ٥٠.٣%، وفي المرتبة الثانية عبارة "أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة رغم وجود حشد من المتفرجين (حادث مقتل إيمان راشد بالأردن على سبيل المثال)" بواقع ١١٢ تكرارًا بنسبة ٢٤.٢%. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "أتدخل لإنقاذ شخص ما، أو حيوان ضعيف لأنه أمر أخلاقي بالطبع" بواقع ١٠٩ تكرارًا بنسبة ٢٣.٥%، ثم عبارة "أمتلك مهارات جسدية تجعلني قادرًا على مواجهة المجرم أثناء المواقف الطارئة (حادث مقتل نيرة أشرف بمصر على سبيل المثال)" بواقع ٩٦ تكرارًا بنسبة ٢٠.٧%، يليها عبارة "وقعت ضحية في موقف طارئ من قبل وساعدني شخص ما لذا أرغب دائمًا في التدخل ومساعدة

الآخرين" بواقع ٩٠تكرارًا بنسبة ١٩.٤%. في حين لم تحظْ عبارة "يمكن أن أتدخل لإنقاذ شخص ما، أو حيوان ضعيف من أجل الشهرة" بأة تكرارات.

**وفيما يتعلق بتأثير جينوفيز "المتفرج"**، حازت عبارة "أخشى التنمر ممن حولي، إذا تدخلت لإنقاذ ضحية في حالة طارئة" على٣٨٠ تكرارًا بنسبة٨٢.١%. وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة "قد لا أتدخل لإنقاذ شخص ما في موقف طاريء خاصة وأنني قد لا أعرف العلاقة بينهما فقد تكون مشادة عائلية (مثل الأفلام والمسلسلات الدرامية) بواقع ٢٧٢ تكرارًا بنسبة ٥٨.٧%. وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة "قد لا أتدخل للانقاذ لأنني لا أدرك أن الموقف طاريء ويستدعي التدخل بشكل فوري" بواقع ٢٠٦ بنسبة ٤٤.٥%. وفي المرتبة الرابعة جاءت عبارة "في حالات الطوارئ. أنتظر أن يتحرك شخص ما لإنقاذ الضحية أولاً ثم أتخذ القرار للمساعدة" بواقع ١٧٦ تكرارًا بنسبة ٣٨%. وفي المرتبة الخامسة أتت عبارة "سبق وتعرضت لموقف طاريء وكنت ضحية من قبل وتسبب لي هذا في خوف شديد من التدخل بمثل تلك المواقف" بواقع ١٠٨ تكرارًا بنسبة ٢٣.٣%. وفي المرتبة الأخيرة كانت عبارة "أنقذت شخصًا في حالة طارئة، ثم أصبحت ضحية مستهدفة من جانب المجرم (كما حدث لأحد أبطال الدراما من قبل على سبيل المثال)" بواقع ٥٣ تكرارًا بنسبة ١١.٤%.

**وفيما يتعلق بسمات الضحية**، يتضح من الجدول، أن عبارة "أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كانت معروفة لي مسبقًا (تربطني بها جيرة، أو صداقة، أو زمالة، أو صلة قرابة)" حازت على المرتبة الأولى بواقع ٣٣٧ تكرارًا بنسبة ٧٢.٨%، وفي المرتبة الثانية عبارة "أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية أنثى" بواقع ٢٤٨ بنسبة ٥٣.٦%. وفي المرتبة الثالثة عبارة "أتدخل لإنقاذ الضحية إذا كانت شخصية مشهورة في مجتمعي (ممثل أو فنان أو لاعب كرة أو معلم، إلخ)" بواقع ١٤٠ بنسبة ٣٠.٢%. وفي المرتبة الرابعة "يمكن أن أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية ضعيفة البنية" بواقع ١٢٩ تكرارًا بنسبة ٢٧.٩%. ثم في المرتبة الخامسة "أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية حيوانًا أخرس لا يستطيع التعبير عن آلامه" بواقع ١٢٧ تكرارًا بنسبة ٢٧.٤%. وفي المرتبة السادسة عبارة "أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كانت الضحية صغيرة السن" بواقع ١٠٨تكرارًا بنسبة ٢٣.٣%. يليها عبارة "قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا طلبت الضحية المساعدة" بواقع ٦٧ تكرارًا بنسبة ١٤.٥%. وأخيرًا عبارة "قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا شعرت أنها قد تتعرض للوفاة وظهرت عليها الأعراض بالفعل" بواقع ٤٧ تكرارًا بنسبة ١٠.٢%.

**وفيما يتعلق بسمات الجاني**، يتضح من الجدول، أن عبارة "قد أتدخل لإنقاذ الضحية إذا كان (الجاني) "حيوان ضال" وليس إنسانًا" أتت في المرتبة الأولى بواقع ١٥٣ تكرارًا بنسبة ٣٣%. وفي المرتبة الثانية عبارة "أتدخل لإنقاذ الضحية إذا كان (الجاني) شخصية مشهورة في المجتمع (ممثل أو فنان أو لاعب كرة أو معلم،إلخ)" بواقع ١٤٧ تكرارًا بنسبة ٣١.٧%. وفي المرتبة الثالثة عبارة "يمكن أن أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) صغير السن" بواقع ١٢٨ تكرارًا بنسبة ٢٧.٦%. ثم في المرتبة الرابعة "أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا حمل (الجاني) سلاحًا" بواقع ٦٣ تكرارًا بنسبة ١٣.٦%. وفي المرتبة الخامسة أتت عبارتي "قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كان

(الجاني) معروفًا لي مسبقًا (تربطني بها جيرة، أو صداقة، أو زمالة، أو صلة قرابة)"، و"يمكن أن أتدخل لإنقاذ الضحية إذا أظهر (الجاني) نية للقتل المتعمد وظهر ذلك في سلوكياته (كأن يبدأ في طعن الضحية بالفعل)" بواقع ٣٣ تكرارًا بنسبة ٧.١%. ثم عبارة "قد أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) رجلاً بالغًا" بواقع٥ تكرارات بنسبة ١.١%. ولم تحقق عبارة "أتدخل للإنقاذ في المواقف الخطيرة، إذا كان (الجاني) قوي جسديًا" أية تكرارات.

**جدول رقم (١٧)**

**توزيع المبحوثين وفقًا لحدود التدخل لإنقاذ الضحية (نوع التأثير)**

| حدود التدخل | الإجمالي | |
|---|---|---|
| | ك | % |
| تأثير المتفرج | ٤٣٦ | ٩٤.٢ |
| سلوك المساعدة | ٢٧ | ٥.٨ |
| الإجمالي | ٤٦٣ | ١٠٠ |

وبشأن حدود تدخل المبحوثين لإنقاذ الضحية في المواقف الطارئة، أظهر المبحوثون بواقع ٤٣٦ تكرارًا بنسبة ٩٤.٢%، تراجعهم عن التدخل للإنقاذ. في حين أظهر ٢٧ مبحوثًا بنسبة ٥.٨%، إمكانية تدخلهم وتقديم المساعدة للضحية. ويمكن تفسير نتائج الجدولين السابقين من خلال نموذج السلوك التكاملي لفيشبين Integrative mModel of Fishbein's (2000) Behavior، والذي اقترح أن السلوك المساعد قد يحدث إذا كان لدى المار (المتفرج) أو الفرد ثلاثة دوافع لاتخاذ هذا الإجراء. أولاً؛ إذا كان لديه نية لمساعدة الضحية. وثانيًا؛ إذا كان لديه القدرة على المساعدة في الموقف. ثالثًا؛ إذا لم تكن هناك عوائق تمنعه من التدخل لمساعدة الضحية(١٣٤). كما حدد بيرن Burn (2009)[١٣٥]، خمسة عوائق تحول دون التدخل للإنقاذ. والتي تضمنت ما يلي: (أ) الفشل في الملاحظة، حيث قد يؤدي إلهاء المارة إلى عدم ملاحظة الحدث على سبيل المثال؛ تشتت انتباههم بسبب الضوضاء وأنشطتهم الاجتماعية الخاصة في حدث ما؛ و(ب) الفشل في تحديد موقف ما على أنه خطر كبير، حيث يقوم المارة بتفسير الحدث أنه طارئ لعدة أسباب منها؛ الجهل بعلامات خطر الاعتداء، وغموض الموقف (مثل الغموض المتعلق بالعلاقة بين الضحية المحتملة والجاني المحتمل)، والجهل التعددي أي الاعتماد على ردود أفعال الآخرين لاتخاذ قرار بشأن ما يجب فعله. و(ج) عدم تحمل مسؤولية التدخل أي عدم التدخل بسبب عدم الاعتقاد بأن مسؤوليتهم هي القيام بذلك. وقد يشمل ذلك تصورات عن "استحقاق" الضحية، أو الشعور بتناقص تحمل المسؤولية بسبب وجود العديد من المتفرجين الآخرين. و(د) نقص المهارات حيث قد لا يشعر المار (المتفرج) بالثقة في معرفة ما يقوله أو يفعله في مثل تلك المواقف (Brickner, Harkins & Ostrom, 1986)، و(Furlong et al., 2004)، و( Dredge et al., 2014)، و(Ferreira et al., 2016)، و(Chen et al., 2022). و(هـ) منع الجمهور حيث قد يكون الفشل في التصرف بسبب مخاوف من الإحراج والارتباك والمخاوف الاجتماعية. وهو ما أيدته الدراسات السابقة المذكورة بالدراسة الحالية.

**٣: نتائج اختبار فروض الدراسة**

**الفرض الأول:** يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، وحدوث التأثيرات المتوقعة (تأثير المتفرج، وسلوك المساعدة).

**جدول رقم (١٨)**

**الارتباط بين الاستخدام والتأثيرات المتوقعة**

| المتغير المستقل / المتغير التابع | الاستخدام | |
|---|---|---|
| | قيمة معامل بيرسون | مستوى المعنوية |
| تأثير المتفرج Bystander Effect | ٠.٠٩٦ | ٠.٠١٩ |
| سلوك المساعدة | ٠.٠٣٩ | ٠.٢٠١ |

أظهرت نتائج الجدول ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين الاستخدام وتأثير المتفرج Bystander Effect، حيث بلغت قيمة الارتباط بين كل من الاستخدام والتأثير ٠.٠٩٦، وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠١٩.

- وعدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين الاستخدام، وسلوك المساعدة، حيث بلغت قيمة الارتباط بين كلا من الاستخدام وسلوك المساعدة، ٠.٠٣٩، وذلك عند مستوى معنوية ٠.٢٠١. أي **قبول الفرض الأول جزئيًا.**

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج كلا من (Lokot, et al., 2020)، و(DiBennardo, 2018)، و(Blackwell et al., 2019)، و(Liu & Liu, 2020)، و(لامية طالة،٢٠٢٠)، و(Chuta et al., 2019)، و(Scharrer, 2019) و (Mueller & Tronick, 2019)و(فاطمة الزهرة،٢٠١٦)،و(حلا قاسم،٢٠١٦) و(أسيل الشمري،٢٠١٠) التي أثبتت أن التعرض المتكرر للمحتوى العنيف يمكن أن يؤدي إلى إزالة الحساسية، وانخفاض القدرة على التعاطف مع ضحايا العنف، ما يعني تراجع سلوك المساعدة، وبروز تأثير المتفرج لديهم نتيجة التعرض لهذا المحتوى، الذي يؤدي إلى انخفاض الإدراك لخطورة أعمال العنف، وزيادة التسامح معه. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن العوامل الأخرى مثل التجارب الشخصية، والتنشئة الاجتماعية، والخلفية الثقافية، تلعب أيضًا دورًا في تشكيل مواقف الشخص تجاه العنف.

**وعن قيمة واتجاه الارتباط بين كل من الاستخدام والتأثير المتوقع، تم الكشف عن النتيجة بالجدول التالي:**

**جدول رقم (١٩)**

**الارتباط بين الاستخدام وتأثير المتفرج Bystander Effect**

| المتغير المستقل / المتغير التابع (تأثير المتفرج Bystander Effect) | الاستخدام | |
|---|---|---|
| | قيمة الارتباط | مستوي الدلالة |
| سبق وتعرضت لموقف طارىء وكنت ضحية من قبل وتسبب لي هذا في خوف شديد من التدخل بمثل تلك المواقف | ٠.١٠١ | ٠.٠١٥ |
| أنقذت شخصًا في حالة طارئة، ثم أصبحت ضحية مستهدفة من جانب المجرم (كما حدث لأحد أبطال الدراما من قبل) | ٠.١١٨ | ٠.٠٠٥ |
| أخشى التنمر ممن حولي، إذا تدخلت لإنقاذ ضحية في حالة طارئة | ٠.٠٠٠ | ٠.٤٩٩ |
| قد لا أتدخل لإنقاذ شخص ما في موقف طارىء خاصة وأنني قد لا أعرف العلاقة بينهما فقد تكون مشادة عائلية (مثل الأفلام والمسلسلات الدرامية) | ٠.٠٣٣ | ٠.٢٣٨ |
| قد لا أتدخل للانقاذ لأنني لا أدرك أن الموقف طارىء ويستدعي التدخل بشكل فوري | ٠.٠١٣ | ٠.٣٨٩ |
| في حالات الطوارئ. أنتظر أن يتحرك شخص ما لإنقاذ الضحية أولاً ثم أتخذ القرار للمساعدة | ٠.٠٤٣ | ٠.١٧٥ |
| مجمل الأثر | ٠.٠٩٦ | ٠.٠١٩ |

كشف تحليل البيانات بشأن معامل الارتباط بين كل من الاستخدام وتأثير المتفرج Bystander Effect، أن العبارات التالية؛ "سبق وتعرضت لموقف طارىء وكنت ضحية من قبل وتسبب لي هذا في خوف شديد من التدخل بمثل تلك المواقف"، و"أنقذت شخصًا في حالة طارئة، ثم أصبحت ضحية مستهدفة من جانب المجرم (كما حدث لأحد أبطال الدراما من قبل)" كانت دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ٠.٠١٥، و٠.٠٠٥، حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.١٠١، و٠.١١٨ على التوالي. في حين لم تسجل عبارات "أخشى التنمر ممن حولي، إذا تدخلت لإنقاذ ضحية في حالة طارئة"، و"قد لا أتدخل لإنقاذ شخص ما في موقف طارىء خاصة وأنني قد لا أعرف العلاقة بينهما فقد تكون مشادة عائلية (مثل الأفلام والمسلسلات الدرامية)"، و"قد لا أتدخل للانقاذ لأنني لا أدرك أن الموقف طارىء ويستدعي التدخل بشكل فوري"، و"في حالات الطوارئ. أنتظر أن يتحرك شخص ما لإنقاذ الضحية أولاً ثم أتخذ القرار للمساعدة" أية دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٠٠٠، و٠.٠٣٣، و٠.٠١٣، و٠.٠٤٣ على التوالي. وهو يعني **قبول الفرض الأول جزئيًا**.

وتتسق تلك النتيجة مع الإجراء الأخير في نموذج لاتان ودارلي Latane´ & Darley، في اتخاذ إجراء التدخل ومساعدة الضحية بالفعل في حالة الطوارئ، مع العلم أن هذه الخطوة قد تكلف الفرد حياته، أو ربما يصاب من خلالها من جانب المجرم[٢٣٦]. بالإضافة إلى ما حدده بيرن Burn (2009)[١٣٧]، من عوامل تحول دون التدخل مثل؛ الشعور بتناقص تحمل المسؤولية بسبب وجود العديد من المتفرجين الآخرين، وغموض الموقف (مثل الغموض المتعلق بالعلاقة بين الضحية المحتملة والجاني المحتمل)، بالإضافة إلى الاعتماد على ردود أفعال الآخرين لاتخاذ قرار بشأن ما يجب فعله.

**جدول رقم (٢٠)**
**الارتباط بين الاستخدام وسلوك المساعدة**

| المتغير المستقل / المتغير التابع (سلوك المساعدة) | الاستخدام | |
|---|---|---|
| | قيمة الارتباط | مستوي الدلالة |
| وقعت ضحية في موقف طاريء من قبل وساعدني شخص ما لذا أرغب دائمًا في التدخل ومساعدة الآخرين | ٠.٠٨١ | ٠.٠٤١ |
| أعيش في منطقة سكنية تنتشر فيها الجريمة نوعًا ما. لذا قد أتدخل لإنقاذ شخص أو حيوان يتعرض لموقف طاريء لأنها عادات مجتمعي | ٠.٠٨١ | ٠.٠٤١ |
| أمتلك مهارات جسدية تجعلني قادرًا على مواجهة المجرم أثناء المواقف الطارئة ( مثل حادث مقتل نيرة أشرف بمصر) | ٠.٠٧٠ | ٠.٠٦٥ |
| أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة رغم وجود حشد من المتفرجين ( مثل حادث مقتل إيمان راشد بالأردن) | ٠.٠٣١ | ٠.٢٥٤ |
| أتدخل لإنقاذ شخص ما، أو حيوان ضعيف لأنه أمر أخلاقي بالطبع | ٠.٠٠٠ | ٠.٥٠٠ |
| يمكن أن أتدخل لإنقاذ شخص ما، أو حيوان ضعيف من أجل الشهرة | ٠.٠٠٩ | ٠.٠١٦ |
| مجمل الأثر | ٠.٠٣٩ | ٠.٢٠١ |

كشف تحليل البيانات بشأن معامل الارتباط بين كل من الاستخدام وسلوك المساعدة، أن العبارات التالية؛ "وقعت ضحية في موقف طاريء من قبل وساعدني شخص ما لذا أرغب دائمًا في التدخل ومساعدة الآخرين"، و"أعيش في منطقة سكنية تنتشر فيها الجريمة نوعًا ما. لذا قد أتدخل لإنقاذ شخص أو حيوان يتعرض لموقف طاريء لأنها عادات مجتمعي"، و"يمكن أن أتدخل لإنقاذ شخص ما، أو حيوان ضعيف من أجل الشهرة" كانت **دالة إحصائيًا** عند مستوى معنوية ٠.٠٤١، و٠.٠١٦. حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٠٨١، و٠.٠٠٩ لكل منهم على التوالي. في حين **لم تسجل العبارات التالية أية دلالة إحصائية** "أمتلك مهارات جسدية تجعلني قادرًا على مواجهة المجرم أثناء المواقف الطارئة (مثل حادث مقتل نيرة أشرف بمصر)"، و"أتدخل لإنقاذ الضحية في المواقف الخطيرة رغم وجود حشد من المتفرجين (مثل حادث مقتل إيمان راشد بالأردن)"، و"أتدخل لإنقاذ شخص ما، أو حيوان ضعيف لأنه أمر أخلاقي بالطبع" حيث بلغت قيمة الارتباط ٠.٠٧٠، و٠.٠٣١، و٠.٠٠١عند مستوى معنوية ٠.٠٦٥، و٠.٢٥٤، و٠.٥٠٠ على التوالي. ما يعني **قبول الفرض الأول جزئيًا**. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة كلا من (Nickerson et al., 2017)، و(Barhight et al. 2013)، و(Batanova et al. 2014)[١٣٨] والتي أثبتت أن إدراك ضائقة الآخرين، وتجربة المشاعر السلبية ورد الفعل قد يزيد من احتمالية تدخل المتفرج (المار) لإنقاذ الضحية وخاصة في حالات التنمر، حيث تلعب الخبرة السابقة للفرد دورًا مهمًا بشأن المساعدة.

**الفرض الثاني: يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين أبعاد استخدام الجمهور للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، وهي (نوع المحتوى الذي يشاهده المتلقي، وعمدية المشاهدة للمحتوى، وتفاعل المتلقي مع المحتوى، ومستوى الانتباه أثناء المشاهدة، ونوع الوسيلة المستخدمة أي سهولة الوصول إلى المحتوى، ودوافع مشاهدة المحتوى) وحدوث تأثيرات (تأثير المتفرج، وسلوك المساعدة).**

**جدول رقم (٢١)**
**الارتباط بين أبعاد الاستخدام وتأثيرات (تأثير المتفرج، وسلوك المساعدة)**

| المتغير التابع / أبعاد المتغير المستقل | تأثير المتفرج Bystander Effect | | سلوك المساعدة | |
|---|---|---|---|---|
| | قيمة معامل بيرسون | مستوى المعنوية | قيمة معامل بيرسون | مستوى المعنوية |
| نوع المحتوى الذي يشاهده المتلقي | ٠.٠١٠ | ٠.٤١٤ | ٠.٠٢٦ | ٠.٢٩١ |
| عمدية المشاهدة للمحتوى | ٠.٠٢٦ | ٠.٢٨٩ | ٠.٠١٧ | ٠.٣٥٥ |
| تفاعل المتلقي مع المحتوى | ٠.٠٧٥ | ٠.٠٥ | ٠.٠٠٧ | ٠.٤٤٤ |
| مستوى الانتباه أثناء المشاهدة | ٠.٠٧١ | ٠.٠٦٤ | ٠.٠٣٧ | ٠.٢١٥ |
| سهولة الوصول إلى المحتوى | ٠.٠٠٨ | ٠.٤٣٣ | ٠.٠٤٦ | ٠.١٦٣ |
| دوافع مشاهدة المحتوى | ٠.٠٤٥ | ٠.١٦٥ | ٠.٠٣٢ | ٠.٢٤٤ |

يتضح من هذا الجدول، ما يلي:

**(أ): الارتباط بين أبعاد المتغير المستقل (الاستخدام) وتأثير المتفرج Bystander Effect**

- توجد علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من (تفاعل المتلقي مع المحتوى) كأحد أبعاد الاستخدام **وتأثير المتفرج Bystander Effect**، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠.٠٧٥وهي **قيمة دالة إحصائيًا** عند مستوى معنوية٠.٠٥، وتشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين تفاعل المتلقي مع المحتوى وتأثير المتفرج.

-عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين كلا من نوع المحتوى الذي يشاهده المتلقي، وعمدية المشاهدة للمحتوى، ومستوى الانتباه أثناء المشاهدة، وسهولة الوصول إلى المحتوى، ودوافع مشاهدة المحتوى كأبعاد الاستخدام **وتأثير المتفرج Bystander Effect**، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط **٠.٠١٠، ٠.٠٢٦، ٠.٠٧١، ٠.٠٠٨، ٠.٠٤٥ وهي قيم غير دالة إحصائيًا** عند مستوى معنوية **٠.٢٨٩، ٠.٤١٤، ٠.٠٦٤، ٠.٤٣٣، ٠.١٦٥**، وتشير النتيجة إلى وجود عدم علاقة ارتباط بين تلك الأبعاد وتأثير المتفرج.

**(ب): الارتباط بين أبعاد المتغير المستقل (الاستخدام) وسلوك المساعدة**

- عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين كلا من نوع المحتوى الذي يشاهده المتلقي، وعمدية المشاهدة للمحتوى، وتفاعل المتلقي مع المحتوى، ومستوى الانتباه أثناء المشاهدة، وسهولة الوصول إلى المحتوى، ودوافع مشاهدة المحتوى كأبعاد الاستخدام **وسلوك المساعدة**، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط **٠.٠٣٢، ٠.٠٤٦، ٠.٠٣٧، ٠.٠٠٧، ٠.٠١٧، ٠.٠٢٦ وهي قيم غير دالة إحصائيًا** عند مستوى معنوية ٠.٢٩١، ٠.٣٥٥، ٠.١٦٣، ٠.٢١٥، ٠.٤٤٤، ٠.٢٤٤وتشير النتيجة إلى وجود عدم علاقة ارتباط بين تلك الأبعاد وسلوك المساعدة. وهو ما يعني **قبول الفرض الثاني جزئيًا.**

وتتفق تلك النتيجة، مع الجدولين رقمي(٦)، و(٧) حيث ثبت تفاعل الجمهور مع المحتوى العنيف بشكل متوسط. ويمكن تفسير العلاقة بين مستوى التفاعل مع المحتوى العنيف وتأثير المتفرج من خلال نموذج الخوف الوسيط ونموذج السلوك التكاملي فيشبين Fishbein's (2000). حيث أكدت العديد من الدراسات التي أجريت بشأن تأثيرات وسائل الإعلام، على

الفرضية الرئيسة لنظرية الغرس الثقافي التي أشارت إلى أن المشاهد الكثيف لوسائل الإعلام، سوف يتعرض إلى تكوين صورة مشوهة عن الحياة الواقعية استنادًا إلى عالم التلفزيون. بالإضافة إلى ذلك فإن غالبية الدراسات التي اهتمت بدارسة تأثير المحتوى العنيف تحدثت عن مصطلح "متلازمة العالم اللئيم" مؤيدة للرأي حول خطورة العالم، وضرورة الخوف منه(١٣٩)حيث يستخدم المصطلح لوصف الظاهرة النفسية حيث يؤدي التعرض المفرط للمحتوى العنيف إلى خلق رؤية مشوهة للواقع، ما يجعل المرء يعتقد أن العالم مكان أكثر خطورة بكثير مما هو عليه في الواقع(١٤٠).

ووفقًا لنموذج الخوف الوسيط، يمكن أن يزيد التعرض المفرط للمحتوى العنيف، من خوف الفرد من أن يصبح ضحية للجريمة. وهذا يرجع إلى ثلاثة مكونات معرفية هي؛ خطر الإيذاء المُتصوَّر ويعني زيادة إدراك المشاهد الشديد لخطر الوقوع ضحية للجريمة. وثانيًا القدرة المتصورة على التعامل مع الجريمة؛ حيث تقل ثقة الفرد في قدرته على التعامل مع المواقف الإجرامية أو منعها. وثالثًا الخطورة المتصورة للجريمة؛ حيث ينظر الفرد إلى الجرائم التي يتم تصويرها عبر الشاشة، على أنها أكثر جدية وربما أكثر خطورة. وتتحد هذه المكونات الثلاثة لتخلق خوفًا متزايدًا من الجريمة والتعرض للإيذاء لدى مشاهدي كثيفي المشاهدة للمحتوى العنيف. ومن المهم أن نلاحظ أن هذا النموذج، لا يعني ضمنيًا أن كافة كثيفي المشاهدة للمحتوى العنيف سيشهدون خوفًا متزايدًا، بل إنه نتيجة محتملة لبعض الأفراد(١٤١).

في حين أن نوع المحتوى الذي يشاهده المتلقي، وعمدية المشاهدة للمحتوى، وتفاعل المتلقي مع المحتوى، ومستوى الانتباه أثناء المشاهدة، وسهولة الوصول إلى المحتوى، ودوافع مشاهدة المحتوى لم تسجل أية ارتباط مع سلوك المساعدة، لأن المبحوثين سجلوا بالفعل تعرضًا متوسطًا للمحتوى العنيف، ما يعني استغراق ثانوي مع المحتوى، وبالتالي تفاعل متوسط، خاصة وأن مدخل الاستخدامات والتأثيرات، قد أثبت أنه كلما زاد استغراق المتلقي مع المضمون الإعلامي ازداد أثره على الجمهور(١٤٢). وذلك حيث يشير الاستغراق إلى جهد عقلي منظم لتفسير الرسائل والمحتوى الموجه للجمهور، ومن ثم الاستجابة لها. بالإضافة إلى أن التفاعل مع المحتوى العنيف، مثل التعليق، أو المشاركة، أو مناقشته، قد لا يكون له تأثير كبير على سلوك الشخص في حالة الطوارئ، فهو لا يوفر المهارات أو المعرفة اللازمة للاستجابة على نحو فعال.

**الفرض الثالث: يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين استخدام الجمهور للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، والتأثيرات المتوقعة باستبعاد المتغيرات الوسيطة (سمات المارة "المتفرج"، وسمات الضحية، وسمات المجرم، والمشاهدة التراكمية للمحتوى الدرامي المسبق).**

**جدول رقم (٢٢)**
**الارتباط بين الاستخدام وتأثيرات (المتفرج، سلوك المساعدة) باستبعاد المتغيرات الوسيطة مقارنة بالارتباط الكلي**

| الارتباط بين | باستبعاد | الارتباط الجزئي | مستوي المعنوية | ارتباط بيرسون | مستوي المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|
| الاستخدام وتأثير المتفرج Bystander Effect | سمات المتفرج | ٠.١١٢ | ٠.٠١٦ | ٠.٠٩٦ | ٠.٠١٩ |
| | سمات الضحية | ٠.٠٩٥ | ٠.٠٤٢ | | |
| | سمات الجاني | ٠.٠٩٩ | ٠.٠٣٤ | | |
| | المشاهدة التراكمية للمحتوى الدرامي مسبقًا | ٠.١٠٢ | ٠.٠٢٩ | | |
| مجمل الأثر | مجمل المتغيرات الوسيطة | ٠.١١٧ | ٠.٠١٢ | | |
| الاستخدام وسلوك المساعدة | سمات المتفرج | ٠.٠٤١ | ٠.٣٧٧ | ٠.٠٣٩ | ٠.٢٠١ |
| | سمات الضحية | ٠.٠٣٢ | ٠.٤٩٩ | | |
| | سمات الجاني | ٠.٠٢٦ | ٠.٥٧٦ | | |
| | المشاهدة التراكمية للمحتوى الدرامي مسبقًا | ٠.٠٣٤ | ٠.٤٦٩ | | |
| مجمل الأثر | مجمل المتغيرات الوسيطة | ٠.٠١٠ | ٠.٨٣٦ | | |

**(أ): الارتباط بين المتغير المستقل (الاستخدام) وتأثير المتفرج Bystander Effect**

- توجد علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من الاستخدام وتأثير المتفرج **Bystander Effect**، وذلك باستبعاد سمات المتفرج، وسمات الضحية، وسمات الجاني، والمشاهدة التراكمية للمحتوى الدرامي مسبقًا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي ٠.١١٢، ٠.٠٩٥، و٠.٠٩٩، و٠.١٠٢ وهي قيم **دالة إحصائيًا** عند مستوى معنوية ٠.٠١٦، ٠.٠٤٢، ٠.٠٣٤، ٠.٠٢٩على التوالي، وتشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط بين الاستخدام وتأثير المتفرج باستبعاد المتغيرات الوسيطة، أي وجود علاقة ارتباط مباشرة بينهما.

**(ب): الارتباط بين المتغير المستقل (الاستخدام) وسلوك المساعدة**

- عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من الاستخدام وسلوك المساعدة، وذلك باستبعاد سمات المتفرج، وسمات الضحية، وسمات الجاني، والمشاهدة التراكمية للمحتوى الدرامي مسبقًا، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الجزئي ٠.٠٤١، ٠.٠٣٢، ٠.٠٢٦، ٠.٠٣٤ وهي قيم **غير دالة إحصائيًا.** حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٠١٦، ٠.٠٤٢، ٠.٠٣٤، ٠.٠٢٩، وتشير النتيجة إلى عدم وجود علاقة ارتباط بين الاستخدام وسلوك المساعدة باستبعاد المتغيرات الوسيطة، أي عدم وجود علاقة ارتباط مباشرة بينهما. **أي قبول الفرض الثالث جزئيًا.**

تتسق هذه النتيجة مع نتائج الجداول (١٦)، و(١٧) بشأن حدود تدخل المبحوثين للمساعدة في المواقف الطارئة، حيث تثبت تلك النتيجة أن كلا من سمات المتفرج، وسمات الضحية، وسمات الجاني، والمشاهدة التراكمية للمحتوى الدرامي مسبقًا، ما يعني أن لتلك المتغيرات دورًا قويًا في تراجع المبحوثين عن تقديم المساعدة، خاصة وأنهم قد سجلوا ميولا للمساعدة والتدخل للإنقاذ مع ميول واضحة لإظهار تأثير المتفرج **Bystander Effect**، كما تتفق نفس النتيجة مع الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن سمات المتفرج تؤثر على تدخل الفرد

لإنقاذ الضحية في حالة الطوارئ. حيث يمكن أن تؤثر عوامل مثل الشخصية والجنس والعمر والخلفية الثقافية والتجارب السابقة على ما إذا كان المار "المتفرج" سيتخذ إجراءات للمساعدة في أزمة ما. على سبيل المثال، أظهرت دراسات (Taylor et al., 1994)، و(Tani et al., 2003)، و(Stueve et al., 2006)، و(Rattan & Dweck, 2010)، و(Wang, 2021) أن الأفراد الأكثر تعاطفا ولديهم إحساس قوي بالمسؤولية الشخصية هم أكثر عرضة للتدخل في حالة الطوارئ. ومع ذلك، فإن عوامل أخرى مثل الخوف وعدم اليقين والتأثيرات الاجتماعية يمكن أن تؤثر أيضًا على قرار الفرد بالتصرف.

كما يمكن لسمات كلًا من الضحية والجاني، أن تؤثر على قرار الفرد بالتدخل في حالة الطوارئ. فقد يكون الناس أكثر عرضة للتدخل، إذا رأوا أن الضحية بريئة وتحتاج إلى مساعدة، أو إذا كانت لديهم صلة شخصية بالضحية، مثل دراسة Huston et al., (1981). ومن ناحية أخرى، إذا تم النظر إلى الجاني على أنه خطير أو يمثل تهديدًا، فقد يكون من غير المرجح أن يتدخل المارة خوفًا من الأذى الشخصي. وبالمثل، يمكن لعرق الضحية أو جنسها أو الخصائص الديموغرافية الأخرى، أن تؤثر أيضًا على قرار المتفرج بالتدخل، كما أثبتت دراسات (Zhou et al., 2019)، و(Dal Cason et al., 2020)، و(Stehr, 2023). وأظهرت دراسة (Baumert et al., 2013) أن الأفراد قد يكونون أكثر عرضة لمساعدة الضحية التي تشبههم بطريقة ما، أو الذين يرون أنهم يستحقون المساعدة. كما تشير بعض الدراسات إلى أن التعرض المتكرر لمحتوى عنيف، يمكن أن يزيل حساسية الأفراد تجاه العنف الواقعي ويقلل من احتمالية التدخل لمساعدة الضحية. ولكن من ناحية أخرى، وجدت أبحاث أخرى أن التعرض لتصوير وسائل الإعلام للبطولة والسلوك المساعد يمكن أن يزيد من احتمالية اتخاذ الشخص إجراءات في حالة الطوارئ. ( Anderson & Bushman, 2018)، و(Addo, et al., 2021)، و(Brockmyer, 2022)، و (Bushman & Anderson, 2021، و(محمود عبدالحليم،٢٠١٧)، ولكن من المهم ملاحظة أن تأثيرات التعرض لوسائل الإعلام العنيفة يمكن أن تختلف اختلافًا كبيرًا من شخص لآخر، وتتأثر بالتفاعل المعقد بين العوامل الفردية والظرفية والمجتمعية.

**الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث تأثير استخدامهم للمحتوى العنيف عبر المنصات الرقمية، على حدوث تأثيرات (تأثير المتفرج، وسلوك المساعدة)، وفقًا لخصائصهم الديموغرافية.**

**جدول رقم (٢٣)**

**الفروق بين المبحوثين من حيث تأثير استخدام المحتوى العنيف على تأثير المتفرج، وفقًا لخصائصهم الديموغرافية**

| العلاقة بين | الاختبار | نتائج الاختبار | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النوع وتأثير المتفرج | "ت" (T-Test) | المجموعات | عدد المبحوثين | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى المعنوية |
| | | الذكور | ١٩٢ | ١٠.١٨ | ١.٣٦٦ | ٤٦١ | ٠.١٢٣ | ٠.٩٠٣ |
| | | الإناث | ٢٧١ | ١٠.٢٠ | ١.٥٣٦ | | | |
| محل الإقامة وتأثير المتفرج | "ت" (T-Test) | المجموعات | عدد المبحوثين | المتوسط | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى المعنوية |
| | | منطقة شعبية | ٣٤٣ | ١٠.١٤ | ١.٤٥٢ | ٤٦١ | ١.٣٧٠ | ٠.١٧١ |
| | | منطقة راقية | ١٢٠ | ١٠.٣٥ | ١.٥٠٤ | | | |
| العمر وتأثير المتفرج | تحليل التباين (ANOVA) | مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى المعنوية | الدلالة |
| | | بين المجموعات | ٠.٥٦٢ | ٢ | ٠.٢٨١ | ٠.١٣٠ | ٠.٨٧٨ | غير دالة |
| | | داخل المجموعات | ٩٩٣.٣٣٠ | ٤٦٠ | ٢.١٥٩ | | | |
| | | المجمـــوع | ٩٩٣.٨٩٢ | ٤٦٢ | | | | |
| مستوى التعليم وتأثير المتفرج | تحليل التباين (ANOVA) | مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى المعنوية | الدلالة |
| | | بين المجموعات | ٢.١٢٧ | ٢ | ١.٠٦٣ | ٠.٤٩٣ | ٠.٦١١ | غير دالة |
| | | داخل المجموعات | ٩٩١.٧٦٥ | ٤٦٠ | ٢.١٥٦ | | | |
| | | المجمـــوع | ٩٩٣.٨٩٢ | ٤٦٢ | | | | |
| الجنسية وتأثير المتفرج | تحليل التباين (ANOVA) | مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى المعنوية | الدلالة |
| | | بين المجموعات | ١٠.٧٢٤ | ٥ | ٢.١٤٥ | ٠.٩٩٧ | ٠.٤١٩ | غير دالة |
| | | داخل المجموعات | ٩٨٣.١٦٨ | ٤٥٧ | ٢.١٥١ | | | |
| | | المجمـــوع | ٩٩٣.٨٩٢ | ٤٦٢ | | | | |

تشير نتائج الجدول، **عدم وجود فروق إحصائية** بين كل من نوع المبحوثين (ذكور،إناث)، ومحل الإقامة (منطقة شعبية، ومنطقة راقية)، واستخدامهم للمحتوى العنيف على حدوث تأثير المتفرج، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٠.١٢٣، و١.٣٧٠ بالترتيب على التوالي. عند مستوى معنوية ٠.٩٠٣، و٠.١٧١ بالإضافة إلى **عدم وجود فروق إحصائية** بين كل من المرحلة العمرية، ومستوى التعليم والجنسية، مع حدوث تأثير المتفرج **Bystander Effect**، حيث بلغت قيمة "F" المحسوبة٠.١٣٠، و٠.٤٩٣، و٠.٩٩٧ عند مستوى معنوية ٠.٨٧٨، و٠.٦١١، و٠.٤١٩.

**جدول رقم (٢٤)**
**الفروق بين المبحوثين من حيث تأثير استخدام المحتوى العنيف على سلوك المساعدة، وفقًا لخصائصهم الديموغرافية**

| العلاقة بين | الاختبار | نتائج الاختبار | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| النوع وسلوك المساعدة | "ت" (T-Test) | المجموعات | عدد المبحوثين | المتوسط | الانحراف المعيـاري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى المعنوية |
| | | الذكور | ١٩٢ | ١٠.٥٥ | ٢.٠٧٦ | ٤٦١ | ٠.٨٢٣ | ٠.٤١١ |
| | | الإناث | ٢٧١ | ١٠.٧٠ | ١.٨٨٨ | | | |
| محل الإقامة وسلوك المساعدة | "ت" (T-Test) | المجموعات | عدد المبحوثين | المتوسط | الانحراف المعيـاري | درجات الحرية | قيمة "ت" | مستوى المعنوية |
| | | منطقة شعبية | ٣٤٣ | ١١.٢٩ | ١.٧٢٢ | ٤٦١ | ١٤.٣٨٨ | ٠.٠٠١ |
| | | منطقة راقية | ١٢٠ | ٨.٧٩ | ١.٣٥٩ | | | |
| العمر وسلوك المساعدة | تحليل التباين (ANOVA) | مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى المعنوية | الدلالة |
| | | بين المجموعات | ٣٤.٦٨٨ | ٢ | ١٧.٣٤٤ | ٤.٥٤٩ | ٠.٠١١ | دالة |
| | | داخل المجموعات | ١٧٥٣.٧٩٦ | ٤٦٠ | ٣.٨١٣ | | | |
| | | المجمـــوع | ١٧٨٨.٤٨٤ | ٤٦٢ | | | | |
| مستوى التعليم وسلوك المساعدة | تحليل التباين (ANOVA) | مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى المعنوية | الدلالة |
| | | بين المجموعات | ١٣.٨٥٨ | ٢ | ٦.٩٢٩ | ١.٧٩٦ | ٠.١٦٧ | غير دالة |
| | | داخل المجموعات | ١٧٧٤.٦٢٥ | ٤٦٠ | ٣.٨٥٨ | | | |
| | | المجمـــوع | ١٧٨٨.٤٨٤ | ٤٦٢ | | | | |
| الجنسية وسلوك المساعدة | تحليل التباين (ANOVA) | مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة F | مستوى المعنوية | الدلالة |
| | | بين المجموعات | ٥٧.٣٨٦ | ٥ | ١١.٤٧٧ | ٣.٠٣٠ | ٠.٠١١ | دالة |
| | | داخل المجموعات | ١٧٣١.٠٩٧ | ٤٥٧ | ٣.٧٨٨ | | | |
| | | المجمـــوع | ١٧٨٨.٤٨٤ | ٤٦٢ | | | | |

تشير نتائج الجدول، **عدم وجود فروق إحصائية** بين كل من نوع المبحوثين (ذكور،إناث) وسلوك المساعدة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ٠.٨٢٣ وذلك عند مستوى معنوية ٠.٤١١. في حين سجل محل الإقامة (منطقة شعبية، ومنطقة راقية) وسلوك المساعدة **فروقًا إحصائية مع سلوك المساعدة** حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة ١٤.٣٨٨ وذلك عند مستوى معنوية ٠.٠٠١. كما سجل كلا من المرحلة العمرية والجنسية، **فروقًا إحصائية مع سلوك المساعدة**، حيث بلغت قيمة "F" المحسوبة ٤.٥٤٩، و٣.٠٣٠ عند مستوى معنوية ٠.٠١١ لكليهما. في حين لم يسجل مستوى التعليم فروقًا إحصائية مع سلوك المساعدة، حيث بلغت قيمة "F" المحسوبة ١.٧٩٦ عند مستوى معنوية ٠.١٦٧. أي **قبول الفرض الرابع جزئيًا**.
تختلف نتيجة الدراسة الحالية، بشأن الفروق في النوع (الذكور، والإناث) في إمكانية التدخل في المواقف الطارئة والاتجاه نحو المساعدة، حيث أثبتت الدراسة أنه لا يوجد فروق في

النوع مع تأثير المتفرج، وكذلك مع سلوك المساعدة. في حين أثبتت الدراسات السابقة أن هناك اختلافات بين الجنسين في الإجراءات المتخذة. فعلى سبيل المثال، وجدت الأبحاث المبكرة أن الإناث لم يتجهن إلى المساعدة عندما كان الضحية رجلا[١٤٣]. وفيما يتعلق بتدخل المتفرج في حالات التنمر، أظهر المبحوثون جهودًا مباشرة وغير مباشرة لإيقاف التنمر بين الطلاب، حيث تنوعت أشكال المساعدة بين الإبلاغ عن الحادث، أو طلب المساعدة من معلم أو شخص بالغ آخر، أو دعم أو مواساة، أو توجيه الدعم للطالب ضحية التنمر[١٤٤]. وهنا أظهرت الإناث فروقًا مع الذكور، حيث كانت الإناث أكثر استجابة للمساعدة بينما أظهر الذكور تأثير المتفرج في حالات التنمر[١٤٥]. وأشارت الدراسات الحديثة أن الإناث يتدخلن للمساعدة بطريقة غير مباشرة، بينما يستخدم الذكور المساعدة بطريقة مباشرة[١٤٦].

وفيما يتعلق بالفروق بين المبحوثين بسلوك المساعدة، فقد أثبتت الدراسات السابقة مثل دراسة (Steblay, 1987)[١٤٧] أن الناس في المناطق الراقية مقارنة بالمناطق الشعبية، حيث تقل احتمالية تدخل الأشخاص في حالات الطوارئ. لعدة أسباب مثل؛ الخوف من المسؤولية؛ فالناس في المناطق الراقية، يكونون أكثر قلقًا بشأن العواقب القانونية المحتملة لأفعالهم، مما قد يجعلهم مترددين في التدخل.(Latané & Darley, 1969) وكذلك شعورهم بالانفصال، فالأشخاص في المناطق الراقية قد يشعرون بإحساس بالانفصال عن مجتمعهم، مما يجعلهم أقل تدخلا لتقديم المساعدة، في موقف طارىء لا يؤثر عليهم بشكل مباشر. بالإضافة إلى أن الأشخاص في المناطق الراقية، يفترضون أن خدمات الطوارئ أو غيرها من المساعدة المهنية ستكون متاحة بسهولة أكبر وتتحمل مسؤولية الاستجابة لحالة الطوارئ، مما يقلل من حاجة الأفراد للتدخل[١٤٨].

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية بشأن وجود علاقة بين جنسية المبحوث وسلوك المساعدة، وذلك عما وصلت إليه الدراسات السابقة. فقد أظهرت تلك الدراسات أنه لا توجد علاقة متأصلة بين جنسية الشخص وميله لمساعدة الناس في حالات الطوارئ. وأن سلوك المساعدة في حالات الطوارئ، يتأثر بشكل أكبر بمجموعة متنوعة من العوامل مثل؛ الشخصية الفردية، والخلفية الثقافية، والقيم الشخصية، والتجارب السابقة، وليس مجرد جنسية الفرد. فمن المهم ملاحظة أن الأشخاص من جنسيات وخلفيات ثقافية مختلفة، يمكنهم إظهار مجموعة واسعة من السلوكيات في حالات الطوارئ. وقد يعطي بعض الأفراد بشكل غريزي الأولوية لمساعدة الآخرين، بينما قد يكون البعض الآخر أكثر حذرًا بشأن التدخل، وهذا هو السبب بأن أفراد عينة الدراسة الحالية، قد أظهروًا توجهًا كبيرًا نحو (**تأثير المتفرج Bystander Effect**) مقارنة بتقديم المساعدة للآخرين. وبشكل عام، من الآمن أن نقول إن الأشخاص من جميع الجنسيات والخلفيات الثقافية قادرون على إظهار سلوك اجتماعي إيجابي، مثل مساعدة الآخرين في حالات الطوارئ، وأن هذا السلوك يتأثر بتفاعل معقد من العوامل الشخصية والثقافية والظرفية.

وفيما يتعلق بوجود علاقة بين عمر الفرد وسلوك المساعدة، فقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج بعض الدراسات السابقة بهذا الشأن مثل؛ وجدت أن كبار السن بشكل عام أكثر ميلًا لمساعدة الآخرين من البالغين الأصغر سنًا، وذلك بسبب عوامل مثل زيادة التعاطف، والخبرة مدى الحياة ، والشعور الأكبر بالمسؤولية الاجتماعية.

وعلى الجانب الآخر، وجدت دراسة بيرووف وآخرون (Bierhoff et al., 1991)[١٤٩]، أن الشباب كانوا أكثر ميلا لمساعدة الآخرين في حالات الطوارئ عندما شعروا بالثقة في قدرتهم على القيام بذلك، وعندما شعروا أن تدخلهم سيحدث فرقًا ذا مغزى. وهو ما يؤكد نتائج الدراسات السابقة مثل(Brickner, Harkins & Ostrom, 1986)، و (Furlong et al., 2004)، و(Dredge et al., 2014)، و(Ferreira et al., 2016)، و (Chen et al., 2022) ونموذج دارلي ولاتان، بشأن القدرات الشخصية للتدخل والتي أقرت بأن تأثير المتفرج قد انخفض عندما أظهر الأفراد مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية، أو عندما يؤمن الفرد بقدرته على إحداث فرق بالموقف، وكذلك عندما أدرك الأفراد أن لديهم المهارات أو الموارد اللازمة لمساعدة الضحية، وعند تلقى الأفراد تعليمات محددة، أو تلقوا تدريبًا على إجراءات الاستجابة للطوارئ. وهو أيضًا ما أكدته نتائج الجداول (١٦)، و(١٧) بالدراسة الحالية.

وعن عدم وجود علاقة بين مستوى التعليم وسلوك المساعدة، فقد أثبتت الدراسات العلمية أن الأشخاص ذوي المستويات التعليمية الأعلى يميلون إلى امتلاك مهارات معرفية وحل المشكلات أكثر تطورًا، مما قد يجعلهم أكثر عرضة للتدخل والمساعدة في حالات الطوارئ. على سبيل المثال، وجدت دراسة (Sheikh et al., 2018)[١٥٠] أن الأشخاص ذوي المستويات التعليمية الأعلى كانوا أكثر عرضة لمساعدة الآخرين في حالات الطوارئ عندما شعروا بالثقة في قدرتهم على القيام بذلك، وعندما شعروا أن تدخلهم من شأنه أن يؤدي إلى فرق ذو مغزى. ولكن من ناحية أخرى، قد تؤدي المستويات الأعلى من التعليم أيضًا، إلى تركيز أكبر على الإنجاز الشخصي والنجاح، مما قد يقلل من الدافع لمساعدة الآخرين في حالات الطوارئ[١٥١].

وهذا دليل قوي على تداخل العوامل الوسيطة في زيادة تأثير المتفرج، أو سلوك المساعدة، بعيدًا عن المستوى التعليمي للأفراد فإذا كانت المستويات الأعلى من التعليم قد تزيد من احتمالية التدخل لمساعدة الأشخاص في حالات الطوارئ، إلا أنه ليس العامل الوحيد الذي يحدد سلوك الشخص في هذه الأنواع من المواقف. لذلك يجب أيضًا مراعاة التفاعل المعقد بين العوامل الفردية والظرفية والثقافية.

**عاشرًا: مناقشة نتائج الدراسة**

كشفت نتائج الدراسة الحالية، ارتباطًا قويًا بين استخدام المبحوثين للمنصات والوسائط الرقمية، مع بروز (**تأثير المتفرج Bystander Effect**) وأن مشاهدة المحتوى العنيف كمتغير مستقل كان له تأثيرًا وسيطًا يساعد على بروز تأثير المتفرج مع مجموعة من المتغيرات الوسيطة الأخرى، في حين لم يسجل المحتوى العنيف أي تأثير يذكر في دعم العلاقة بين الاستخدام للمنصات الرقمية وسلوك المساعدة في المواقف الطارئة. والعلاقة بين المحتوى العنيف المقدم على المنصات الرقمية وتأثير المتفرج معقدة ومتعددة الأوجه. حيث يشير تأثير المتفرج إلى الظاهرة التي يقل فيها احتمال تقديم الأفراد للمساعدة أو التدخل لإنقاذ الضحية في حالة الطوارئ عندما يكون هناك أشخاص آخرون.

وهو ما يعني إثبات صحة الفرض الرئيس، والذي تم تطويره بناءً على **النموذج المقترح لدراسة الاستخدامات والتأثيرات بالدراسة**. وتم تصميم النموذج النظري المطور "للباحثة" لقياس العلاقة بين الاستخدام والتأثير، وفقًا لنتائج بعض الدراسات التي أظهرت علاقة واضحة بين التعرض للمحتوى العنيف وإظهار العنف في الحياة الواقعية، بالإضافة إلى

السلوك المساعد بين الجمهور. بينما ركزت الدراسة الحالية على قياس **تأثير المتفرج Bystander Effect** باعتباره أحد أهم التأثيرات ذات الصلة بالمحتوى الإعلامي العنيف الذي يجب دراسته. وخاصة أن الدراسات العلمية السابقة التي فحصت التأثيرات المختلفة للمحتوى العنيف على الجمهور، لم تكن كافية لقياس العلاقة بين تعرض الجمهور للمحتوى العنيف وظهور تأثير المتفرج لاحقًا في حالات الطوارئ في الحياة الواقعية، خاصة في المجتمع العربي. حيث يعد فهم استخدام الجمهور للمحتوى أمرًا مهمًا لمنشئي المحتوى والمسوقين، لأنه يمكن أن يساعدهم في تصميم رسائلهم وتقديمها للتواصل بشكل أفضل مع الجمهور المستهدف، وتحقيق أهدافهم المرجوة.

وفيما يتعلق بالمحتوى العنيف المقدم عبر المنصات الرقمية، هناك مخاوف من أن هذا النوع من المحتوى يمكن أن يساهم في إزالة الحساسية، والتي بدورها يمكن أن تؤدي إلى تقليل التعاطف وتقليل احتمالية اتخاذ الأفراد قرار الإنقاذ عند مشاهدته للعنف. ويزداد تأثير المتفرج، حينما يشعر الأفراد بمسؤولية شخصية أقل، مع افتراض أن شخصًا آخر سيتولى زمام الأمور. علاوة على ذلك، فإن الحجم الهائل للمحتوى العنيف المتاح بسهولة عبر المنصات الرقمية يمكن أن يربك الأفراد، مما يجعل من الصعب عليهم معالجة المعلومات المتعلقة بالموقف الواقعي بالكامل والاستجابة له بشكل مناسب. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن العلاقة بين المحتوى العنيف وتأثير المتفرج ليست علاقة بسيطة، ويمكن للعديد من العوامل الأخرى أن تلعب دورًا مثل؛ القيم الشخصية والمعتقدات والأعراف الثقافية. ففي بعض الحالات، يمكن أن يكون للتعرض لمحتوى عنيف تأثير معاكس ويؤدي بالأفراد إلى اتخاذ قرار إيجابي بالمساعدة، إما من خلال النشاط أو العمل التطوعي، على سبيل المثال.

وعن أسباب توجه الجمهور لمشاهدة المحتوى العنيف، يمكن تفسيره وفقًا لنظرية إدارة المزاج، حيث يبحث الأفراد عن محتوى وسائط لتنظيم مشاعرهم، ويمكن أن يكون المحتوى العنيف إحدى الطرق للقيام بذلك. وفقًا لهذه النظرية؛ قد يختار الأفراد مشاهدة محتوى عنيف عندما يشعرون بالحزن أو الغضب أو القلق، لأنه قد يوفر تفريغًا لمشاعرهم أو يساعدهم على الشعور بمزيد من التحكم. فعلى سبيل المثال، قد يلجأ بعض الأفراد إلى الأفلام العنيفة (الأكشن) أو ألعاب الفيديو عندما يشعرون بالغضب، حيث أن اندفاع الأدرينالين والإثارة التي يوفرها العنف يمكن أن تساعدهم على الشعور بمزيد من النشاط والتمكين. وبالمثل، قد يلجأ الآخرون إلى المحتوى العنيف عندما يشعرون بالحزن، حيث أن شدة العنف يمكن أن تشتت انتباههم عن مشاعرهم السلبية. ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن نظرية إدارة المزاج تفترض أيضًا، بأن التعرض للمحتوى العنيف يمكن أن يكون له آثار سلبية على الحالة المزاجية خاصة بالنسبة للأفراد الذين يعانون بالفعل من مشكلات نفسية أو عاطفية. لهذا السبب، من المهم أن يكون الأفراد على دراية بعاداتهم، في استخدام وسائل الإعلام، وأن يفكروا في التأثيرات المحتملة، التي قد تحدثها أنواع مختلفة من المحتوى على مزاجهم ورفاهيتهم.

**أحد عشر: مقترحات الدراسة وتوصياتها**

من المهم للمنصات الرقمية مراعاة الآثار المحتملة للمحتوى العنيف على مستخدميها، وتنفيذ التدابير المناسبة لتقليل الضرر. لذلك توصي الباحثة بضرورة توفير معلومات وافية عن المحتوى الاتصالي، لأولئك الذين قد يتأثرون بالمحتوى، أو تطبيق قيود عمرية أو عوامل

تصفية للحد من الوصول إلى هذا المحتوى. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن للمنصات الرقمية، اتخاذ خطوات لتعزيز محو الأمية الرقمية، ومحو الأمية الإعلامية، مما يساعد المستخدمين على تحليل وفهم المحتويات التي يشاهدونها بشكل نقدي. ويمكن تلخيص الخطوات المقترحة، والتي يمكن للمنصات الرقمية اتخاذها لتقليل التأثير السلبي للمحتوى العنيف على جمهورها. فيما يلي:

١. **الإشراف على المحتوى**: يمكن للمنصات الرقمية تحسين سياسات وممارسات الإشراف على المحتوى، لتقليل كمية المحتوى العنيف المتاح من خلالها. ويمكن أن يشمل ذلك استخدام الذكاء الاصطناعي، والمشرفين البشريين لتحديد المحتوى العنيف وإزالته.

**٢.قيود العمر**: يمكن للمنصات الرقمية فرض قيود عمرية على المحتوى العنيف، لحماية القاصرين من التعرض لها.

٣. **تصنيف المحتوى**: يمكن للمنصات الرقمية تصنيف المحتوى العنيف بعلامات تحذير، مماثلة لتلك المستخدمة لمحتوى البالغين في الأفلام وألعاب الفيديو، لمساعدة الجماهير على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن ما يشاهدونه.

٤. **تعليم المستخدم**: يمكن للمنصات الرقمية تثقيف مستخدميها، حول التأثير المحتمل للمحتوى العنيف، وتوفير الموارد لمساعدتهم على فهم كيفية استخدامهم لتلك المنصات والتعرض للمحتوى العنيف. وذلك في اتجاهين هما تعزيز محو الأمية الرقمية، ومحو الأمية الإعلامية.

٥. **البحث والتقييم**: يمكن للمنصات الرقمية الاستثمار في البحث والتقييم، لفهم تأثير المحتوى العنيف على جمهورها بشكل أفضل، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه سياساتها وممارساتها.

٦. **الشراكات مع الخبراء**: يمكن للمنصات الرقمية أن تتشارك مع خبراء في مجالات مثل علم النفس، والدراسات الإعلامية، والصحة العامة، لتطوير مناهج قائمة على دراسات علمية عميقة، للحد من التأثير السلبي للمحتوى العنيف.

فمن المهم أن تتحمل المنصات الرقمية، المسؤولية عن المحتوى الذي تبثه للجمهور. وأن تعمل على التخفيف من التأثير السلبي الذي قد يحدث على جمهورها. وذلك من خلال اتخاذ هذه الخطوات الموصى بها، فهذا يمكّن المنصات الرقمية، من إنشاء بيئة أكثر أمانًا ومسؤولية عبر الإنترنت.

## اثنا عشر: مراجع الدراسة


(1) Aikat, D. D. (2004). Streaming violent genres online: Visual images in music videos on BET. com, Country. com, MTV. com, and VH1. com. Popular Music and Society, 27(2), 221-240. doi.org/10.1080/0300776041000168584O

(2) Anderson, C. A., & Bushman, B. J. (2001). Effects of violent video games on aggressive behavior, aggressive cognition, aggressive affect, physiological arousal, and prosocial behavior: A meta-analytic review of the scientific literature. Psychological science, 12(5), 353-359. doi: 10.1111/1467-9280.00366

(3) BBC News Arabic (2022, June 21). The beheading of Mansoura University student Naira Ashraf raises outrage and questions about the normalization of violence against women in Egypt. https://www.bbc.com/arabic/trending-61885785

(4) BBC News Arabic (2022, June 24). Applied Science University: Anger in Jordan over the shooting death of Iman Irsheed, days after Naira Ashraf was beheaded in Egypt. https://www.bbc.com/arabic/trending-61930056

(5) Anderson, C. A., & Bushman, B. J. (2018). Media violence and the general aggression model. Journal of Social Issues, 74(2), 386-413. doi.org/10.1111/josi.12275

(6) Addo, P. C., Fang, J., Kulbo, N. B., Gumah, B., Dagadu, J. C., & Li, L. (2021). Violent video games and aggression among young adults: the moderating effects of adverse environmental factors. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 24(1), 17-23. doi.org/10.1089/cyber.2020.0018

(7) Brockmyer, J. F. (2022). Desensitization and violent video games: mechanisms and evidence. Child and Adolescent Psychiatric Clinics, 31(1), 121-132. DOI: 10.1016/j.chc.2021.06.005

(8) Bushman, B. J., & Anderson, C. A. (2021). Solving the puzzle of null violent media effects. Psychology of Popular Media. doi.org/10.1037/ppm0000361

(٩) محمود محمد عبدالحليم، آليات توجيه الأطفال المصريين للتفاعل الواعي مع وسائل الإعلام والتقنية الحديثة، جامعة القاهرة، مركز بحوث الرأى العام، كلية الاعلام، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، عدد١٦، مجلد ١، ٢٠١٧، ٤٢٩-٤٨٧. 10.21608/JOA.2017.80300

(١٠) شهباء أحمد جاسم، العنف فى الألعاب الالكترونية وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ المدارس الإبتدائية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، العراق، جامعة تكريت، كلية التربية، ٢٠١١.

(11) Decety, J. (2021). Why empathy is not a reliable source of information in moral decision making. Current Directions in Psychological Science, 30(5), 425-430. doi.org/10.1177/09637214211031943

(12) Mays, A. (2021). Tragedies or Tragic Humans: Assumed Effects of US Media Coverage of Third World Countries on Audience Perception (Doctoral dissertation, University of Kansas).

(13) Allen, J. J., Ash, S. M., & Anderson, C. A. (2022). Who finds media violence funny? Testing the effects of media violence exposure and dark personality traits. Psychology of popular media, 11(1), 35. doi.org/10.1037/ppm0000296

(14) Maoz, I., & Frosh, P. (2020). Imagine all the people: Negotiating and mediating moral concern through intergroup encounters. Negotiation and Conflict Management Research, 13(3), 197-210. doi.org/10.1111/ncmr.12189
(15) Slater, M., Gonzalez-Liencres, C., Haggard, P., Vinkers, C., Gregory-Clarke, R., Jelley, S., ... & Silver, J. (2020). The ethics of realism in virtual and augmented reality. Frontiers in Virtual Reality, 1, 1. doi.org/10.3389/frvir.2020.00001
(16) Dubois, L. E., Griffin, T., Gibbs, C., & Guttentag, D. (2021). The impact of video games on destination image. Current Issues in Tourism, 24(4), 554-566. doi.org/10.1080/13683500.2020.1724082
(17) Blackwell, L., Ellison, N., Elliott-Deflo, N., & Schwartz, R. (2019). Harassment in social virtual reality: Challenges for platform governance. Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction, 3(CSCW), 1-25. doi.org/10.1145/3359202
(18) Lokot, M., Bhatia, A., Kenny, L., & Cislaghi, B. (2020). Corporal punishment, discipline and social norms: A systematic review in low-and middle-income countries. Aggression and violent behavior, 55, 101507. doi.org/10.1016/j.avb.2020.101507
(19) DiBennardo, R. A. (2018). Ideal victims and monstrous offenders: How the news media represent sexual predators. Socius, 4, 2378023118802512. doi.org/10.1177/2378023118802
(20) Blackwell, L. et al., **op cit**., 2019.
(21) Anderson, C. A., & Bushman, B. J. (2018). Media violence and the general aggression model. Journal of Social Issues, 74(2), 386-413. doi.org/10.1111/josi.12275
(22) Coyne, S. M., Warburton, W. A., Essig, L. W., & Stockdale, L. A. (2018). Violent video games, externalizing behavior, and prosocial behavior: A five-year longitudinal study during adolescence. Developmental psychology, 54(10), 1868. doi: 10.1037/dev0000574
(23) Bender, P. K., Plante, C., & Gentile, D. A. (2018). The effects of violent media content on aggression. Current opinion in psychology, 19, 104-108. DOI: 10.1016/j.copsyc.2017.04.003
(24) Liu, C., & Liu, Y. (2020). Media exposure and anxiety during COVID-19: The mediation effect of media vicarious traumatization. International journal of environmental research and public health, 17(13), 4720. doi:10.3390/ijerph17134720
(٢٥) لامية طالة، تأثير مشاهد العنف في التلفزيون على تعزيز السلوك العدواني لدى الطفل: قراءة للتأثيرات وتصور لآليات الوقاية، **مجلة التمكين الاجتماعي**، عدد٢، مجلد ٣، ٢٠٢٠، ٢٤٥-٢٦٩.
(26) Chuta, N., Morrow, V., Pankhurst, A., & Pells, K. (2019). Understanding violence affecting children in Ethiopia: a qualitative study.
(27) Scharrer, E. (2019). Teaching about media violence. The International Encyclopedia of Media Literacy, 1-10. doi.org/10.1002/9781118978238.ieml0231

(28) Mueller, I., & Tronick, E. (2019). Early life exposure to violence: Developmental consequences on brain and behavior. Frontiers in behavioral neuroscience, 13, 156.

(٢٩) فاطمة الزهرة ينون، التأثيرات النفسية والسلوكية للمضامين العنيفة في وسائل الإعلام على المتلقي، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، عدد ٨، ٢٠١٦، ٣٢١-٣٤٢.

(٣٠) حلا قاسم الزعبي، تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية : الرسوم المتحركة : على الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور الأمهات والمدرسات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٦.

(٣١) أسيل عبد الكريم الشمري، دور التلفاز في تشكيل سلوك العنف لدى الأطفال من وجهة نظر أولياء الأمور، جامعة واسط، كلية التربية، مجلة كلية التربية، العدد ٥، المجلد ١، ٢٠٠٩، ٢٦٨-٢٨٤.

(32) Nabi, R. L., So, J., Prestin, A., & Torres, D. D. P. (2021). Media-based emotional coping: Examining the emotional benefits and pitfalls of media consumption. In Routledge International Handbook of Emotions and Media (pp. 85-101). Routledge.

(33) Guerrero, M. D., Barnes, J. D., Chaput, J. P., & Tremblay, M. S. (2019). Screen time and problem behaviors in children: exploring the mediating role of sleep duration. International Journal of Behavioral Nutrition and Physical Activity, 16(1), 1-10. doi:10.1186/s12966-019-0862-x

(34) Przybylski, A. K., & Weinstein, N. (2019). Violent video game engagement is not associated with adolescents' aggressive behaviour: evidence from a registered report. Royal Society open science, 6(2), 171474. doi.org/10.1098/rsos.171474

(35) Howard, William, and William D. Crano. "Effects of sex, conversation, location, and size of observer group on bystander intervention in a high risk situation." Sociometry (1974): 491-507.

(36) Huston, T. L., Ruggiero, M., Conner, R., & Geis, G. (1981). Bystander intervention into crime: A study based on naturally-occurring episodes. Social Psychology Quarterly, 14-23. doi.org/10.2307/3033858

(37) Baumert, A., Halmburger, A., & Schmitt, M. (2013). Interventions against norm violations: Dispositional determinants of self-reported and real moral courage. Personality and social psychology bulletin, 39(8), 1053-1068. doi.org/10.1177/0146167213490

(38) Brickner, M. A., Harkins, S. G., & Ostrom, T. M. (1986). Effects of personal involvement: Thought-provoking implications for social loafing. Journal of Personality and Social Psychology, 51(4), 763. doi.org/10.1037/0022-3514.51.4.763

(39) Furlong, M. J., Soliz, A. C., Simental, J. M., & Greif, J. L. (2004). Bullying and abuse on school campuses. Encyclopedia of applied psychology, 1, 295-301.

(40) Dredge, R., Gleeson, J. F., & De la Piedad Garcia, X. (2014). Risk factors associated with impact severity of cyberbullying victimization: a qualitative study of adolescent online social networking. Cyberpsychology, behavior, and social networking, 17(5), 287-291. DOI: 10.1089/cyber.2013.0541

(41) Ferreira, P. C., Simão, A. V., Ferreira, A., Souza, S., & Francisco, S. (2016). Student bystander behavior and cultural issues in cyberbullying: When actions speak louder than words. Computers in Human Behavior, 60, 301-311. doi.org/10.1016/j.chb.2016.02.059

(42) Chen, H., Huang, Q., & Jiang, M. (2022). Empowering chinese college students to prevent sexual assault in post-MeToo era: an empirical study of the bystander intervention approach. Journal of interpersonal violence, 37(1-2), NP449-NP472. doi.org/10.1177/0886260520917515

(43) Taylor, L., Gittes, M., O'Neal, E. C., & Brown, S. (1994). The Reluctance to Expose Dangerous Lies 1. Journal of Applied Social Psychology, 24(4), 301-315. doi.org/10.1111/j.1559-1816.1994.tb00584.x

(44) Tani, F., Greenman, P. S., Schneider, B. H., & Fregoso, M. (2003). Bullying and the Big Five: A study of childhood personality and participant roles in bullying incidents. School Psychology International, 24(2), 131-146. doi.org/10.1177/0143034303024002001

(45) Stueve, A., Dash, K., O'Donnell, L., Tehranifar, P., Wilson-Simmons, R., Slaby, R. G., & Link, B. G. (2006). Rethinking the bystander role in school violence prevention. Health promotion practice, 7(1), 117-124. doi.org/10.1177/1524839905278454

(46) Rattan, A., & Dweck, C. S. (2010). Who confronts prejudice? The role of implicit theories in the motivation to confront prejudice. Psychological Science, 21(7), 952-959. doi.org/10.1177/0956797610374740

(47) Wang, S. (2021). Standing up or standing by: Bystander intervention in cyberbullying on social media. New media & society, 23(6), 1379-1397. doi.org/10.1177/1461444820902541

(48) Twenge, J. M., Baumeister, R. F., DeWall, C. N., Ciarocco, N. J., & Bartels, J. M. (2007). Social exclusion decreases prosocial behavior. Journal of personality and social psychology, 92(1), 56. DOI: 10.1037/0022-3514.92.1.56

(49) Zou, X., Tam, K. P., Morris, M. W., Lee, S. L., Lau, I. Y. M., & Chiu, C. Y. (2009). Culture as common sense: perceived consensus versus personal beliefs as mechanisms of cultural influence. Journal of personality and social psychology, 97(4), 579. DOI: 10.1037/a0016399

(50) Paluck, E. L., & Shepherd, H. (2012). The salience of social referents: a field experiment on collective norms and harassment behavior in a school social network. Journal of personality and social psychology, 103(6), 899. DOI: 10.1037/a0030015

(51) Greenaway, K. H., Haslam, S. A., Cruwys, T., Branscombe, N. R., Ysseldyk, R., & Heldreth, C. (2015). From "we" to "me": Group identification enhances perceived personal control with consequences for health and well-being. Journal of personality and social psychology, 109(1), 53. doi.org/10.1037/pspi0000019

(52) Ellis, B. H., & Abdi, S. (2017). Building community resilience to violent extremism through genuine partnerships. American Psychologist, 72(3), 289. doi.org/10.1037/amp0000065

(53) Hortensius, R., & De Gelder, B. (2018). From empathy to apathy: The bystander effect revisited. Current Directions in Psychological Science, 27(4), 249-256. doi:10.1177/0963721417749653

(54) Zhou, Y., Zheng, W., & Gao, X. (2019). The relationship between the big five and cyberbullying among college students: The mediating effect of moral disengagement. Current Psychology, 38(5), 1162-1173. doi.org/10.1007/s12144-018-0005-6

(55) Dal Cason, D., Casini, A., & Hellemans, C. (2020). Moral courage fostering bystander intervention against workplace bullying: findings from an exploratory study with a video-vignette procedure. International journal of bullying prevention, 2(1), 53-64. doi.org/10.1007/s42380-020-00062-7

(56) Stehr, P. (2023). The benefits of supporting others online–How online communication shapes the provision of support and its relationship with wellbeing. Computers in Human Behavior, 140, 107568. doi.org/10.1016/j.chb.2022.107568

(57) Fischer, P., Greitemeyer, T., Pollozek, F., & Frey, D. (2006). The unresponsive bystander: Are bystanders more responsive in dangerous emergencies?. European journal of social psychology, 36(2), 267-278. doi.org/10.1002/ejsp.297

(58) Bender, P. K., Plante, C., & Gentile, D. A. (2018). The effects of violent media content on aggression. Current opinion in psychology, 19, 104-108. DOI: 10.1016/j.copsyc.2017.04.003

(59) Adachi, P. J., & Willoughby, T. (2011). The effect of violent video games on aggression: Is it more than just the violence?. Aggression and Violent behavior, 16(1), 55-62. DOI:10.1016/J.AVB.2010.12.002

(60) Bastian, B., Jetten, J., & Radke, H. R. (2012). Cyber-dehumanization: Violent video game play diminishes our humanity. Journal of Experimental Social Psychology, 48(2), 486-491. doi.org/10.1016/j.jesp.2011.10.009

(٦١) استندت الباحثة إلى الدراسات التالية:

- Banyard, V. L., Moynihan, M. M., & Crossman, M. T. (2009). Reducing sexual violence on campus: The role of student leaders as empowered bystanders. Journal of College Student Development, 50(4), 446-457. doi.org/10.1353/csd.0.0083

- Katz, J., Heisterkamp, H. A., & Fleming, W. M. (2011). The Social Justice Roots of the Mentors in Violence Prevention Model and Its Application in a High School Setting. Violence Against Women, 17 (6), 684-702. doi:10.1177/1077801211409725

(62) Martins, N., & Wilson, B. J. (2012). Mean on the screen: Social aggression in programs popular with children. Journal of Communication, 62, 991-1009. doi.org/10.1111/j.1460-2466.2011.01599.x

(63) Saleem, M., & Anderson, C. A. (2013). Arabs as terrorists: Effects of stereotypes within violent contexts on attitudes, perceptions, and affect. Psychology of Violence, 3(1), 84–99. doi.org/10.1037/a0030038

(64) Williams, J. M., Phillips, T. M., Stockdale, L., Holmgren, H. G., Wong, D. W., & Peterson, D. J. (2017). An Exploratory Study of Violent Media Consumption and Aggression in Black College Students. Journal of Black Studies, 48 (8), 758-774. doi.org/10.1177/0021934717717980

(65) Bickman, L. (1975). Bystander intervention in a Crime: The Effect of a Mass-media Campaign 1, Journal of Applied Social Psychology, 5(4), 296-302. doi.org/10.1111/j.1559-1816.1975.tb00682.x

(66) Zhong, L. Y. (2010). Bystander intervention and fear of crime: Evidence from two Chinese communities, International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology, 54(2), 250-263. doi.org/10.1177/0306624X08331214

(67) Hust, S. J., Marett, E. G., Lei, M., Chang, H., Ren, C., McNab, A. L., & Adams, P. M. (2013). Health promotion messages in entertainment media: Crime drama viewership and intentions to intervene in a sexual assault situation, Journal of health communication, 18(1), 105-123. doi:10.1080/10810730.2012.688241

(68) Coyne, S. M., Nelson, D. A., Lawton, F., Haslam, S., Rooney, L., Titterington, L. Ogunlaja, L. (2008). The effects of viewing physical and relational aggression in the media: Evidence for a cross-over effect. Journal of Experimental Social Psychology, 44, 1551-1554. doi.org/10.1016/j.jesp.2008.06.006

(69) Martins, N., & Wilson, B. J. **op cit**., 2012.

(70)Wartella, E. A., Lovato, S. B., Pila, S., Lauricella, A. R., Echevarria, R., Evans, J., & Hightower, B. (2018). Digital media use by young children: Learning, effects, and health outcomes. In Child and adolescent psychiatry and the media (pp. 173-186). Elsevier.doi: 10.1016/B978-0-323-54854-0.00016-3

(71) Anderson, C. A., DeLisi, M., & Groves, C. L. (2013). Subtracting from scientific knowledge about media effects.[Review of: Adolescents, Crime, and the Media: A Critical Analysis by Christopher J. Ferguson]. PsycCRITIQUES, 58 (51). doi.org/10.1037/a0034788

(72) Coyne, S. M. (2016). Effects of viewing relational aggression in themedia on aggressive behavior in adolescents: A three-year longitudinal study. Developmental Psychology, 52 (2), 284-295. doi.org/10.1037/dev0000068

(73) Liu, M., Ming, Q., Yi, J., Wang, X., & Yao, S. (2016). Screen Time on School Days and Risks for Psychiatric Symptoms and Self-Harm in Mainland Chinese Adolescents. Frontiers in Psychology, 7. doi.org/10.3389/fpsyg.2016.00574

(74) Anderson, C. A., & Huesmann, L. R. (2007). Human aggression: A social-cognitive view. The Sage handbook of social psychology, 259-287. DOI:10.4135/9781848608221.N12

(75) Anderson, C. A., DeLisi, M., & Groves, C. L., **op cit**., 2013.

(76) Kassin, S. M. (2017). The Killing of Kitty Genovese: What Else Does This Case Tell Us? Perspectives on Psychological Science, 12(3), 374–381. doi.org/10.1177/1745691616679

(77) Fischer, P., Krueger, J. I., Greitemeyer, T., Vogrincic, C., Kastenmüller, A., Frey, D., Kainbacher, M. (2011). The bystander-effect: A meta-analytic review on bystander intervention in dangerous and non-dangerous emergencies. Psychological Bulletin, 137(4), 517–537.
(78) BBC, **op cit**, 2022. Retrieved from https://www.bbc.com/arabic/trending-61885785.
(79) BBC, **op cit**, 2022. Retrieved from https://www.bbc.com/arabic/trending-61930056.
(80) Darley, J. M., & Latané, B. (1968). Bystander intervention in emergencies: Diffusion of responsibility. Journal of Personality and Social Psychology, 8, 377-383. doi.org/10.1037/h0025589
(81) Nickerson, A. B., Feeley, T. H., & Tsay-Vogel, M. (2016). Applying Mass Communication Theory to Bystander Intervention in Bullying. Adolescent Research Review, 2(1), 37–48. doi.org/10.1007/s40894-016-0030-3
(82) Fischer, et al., **op cit**, 2011.
(83) Greitemeyer, T., Osswald, S., Fischer, P., & Frey, D. (2007). Civil courage: Implicit theories, related concepts, and measurement. The Journal of Positive Psychology, 2(2), 115–119. doi.org/10.1080/17439760701228789
(84) Nickerson et al., **op cit**, 2016.
(85) Plötner, M., Over, H., Carpenter, M., & Tomasello, M. (2015). Young Children Show the Bystander Effect in Helping Situations. Psychological Science, 26(4), 499–506. doi.org/10.1177/0956797615569579
(86) Nickerson et al., **op cit**, 2016.
(87) Burn, S. M. (2008). A Situational Model of Sexual Assault Prevention through Bystander Intervention. Sex Roles, 60(11-12), 779–792. doi.org/10.1007/s11199-008-9581-5

(٨٨) استندت الباحثة إلى المراجع التالية:

-Anker, A. E., & Feeley, T. H. (2011). Are nonparticipants in prosocial behavior merely innocent bystanders?. Health Communication, 26(1), 13-24. DOI: 10.1080/10410236.2011.527618
- Fishbein, M., & Cappella, J. N. (2006). The role of theory in developing effective health communications. Journal of communication, 56(suppl_1), S1-S17. doi.org/10.1111/j.1460-2466.2006.00280.x
(89) Nickerson et al., **op cit**, 2016.
(90) Ruggiero, T. E. (2000). Uses and Gratifications Theory in the 21st Century. Mass Communication and Society, 3(1), 3–37. doi.org/10.1207/S15327825MCS0301_02
(91) Liu, W. Y., (2015), A Historical Overview of Uses and Gratifications Theory, Cross-Cultural Communication, Vol.11, No.9, pp71-78. doi.org/10.3968/%25x
(92) Bandura, A., Bryant, J., & Zillmann, D. (2002). Media effects: Advances in theory and research. Social cognitive theory of mass communication, 94-124. doi.org/10.1207/S1532785XMEP0303_03

(٩٣) شكل رقم (١) نموذج الاستخدامات والتأثيرات تصميم الباحثة.

(٩٤) استندت الباحثة إلى المراجع التالية:

- Hust, S. J. T., Marett, E. G., Lei, M., Chang, H., Ren, C., McNab, A. L., & Adams, P. M. (2013). Health Promotion Messages in Entertainment Media: Crime Drama Viewership and Intentions to Intervene in a Sexual Assault Situation. Journal of Health Communication, 18(1), 105–123. doi.org/10.1080/10810730.2012.688241
- Fischer et al., **op cit**, 2016.
- Darley, J. M., & Latané, B. **op cit**, 1968.
(95) Hoffman, B. L., Hoffman, R., VonVille, H. M., Sidani, J. E., Manganello, J. A., Chu, K. H., ... & Burke, J. G. (2022). Characterizing the Influence of Television Health Entertainment Narratives in Lay Populations: A Scoping Review. American Journal of Health Promotion, 08901171221141080. DOI: 10.1177/08901171221141080
(96) Brewington, M., Hackathorn, J., & Velez, A. (2022). Sexism, Actually? Analysis of Ambivalent Sexism in Popular Movies. Sexuality & Culture, 1-20. doi.org/10.1007/s12119-022-09958-6
(97) Corbett, K. J. (2022). The Bigger Picture: Coronavirus in the Context of the History of the American Film Industry. In COVID-19 and a World of Ad Hoc Geographies (pp. 1957-1969). Cham: Springer International Publishing.
(98)Schwaiger, L., Vogler, D., & Eisenegger, M. (2022). Change in news access, change in expectations? How young social media users in switzerland evaluate the functions and quality of news.The International Journal of Press/Politics,27(3),609-628. doi.org/10.1177/1940161221107
(99) Saldaña, M., & Vu, H. T. (2022). You are fake news! Factors impacting journalists' debunking behaviors on social media. Digital Journalism, 10(5), 823-842. doi.org/10.1080/21670811.2021.2004554
(١٠٠) علاء أحمد عواد العبد الرزاق، أثر الأفلام السينمائية على الشباب الأردني مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الإعلام، ٢٠١٦.
(١٠١) آمنة كامل خورشيد، الجريمة في السينما الغربية: دراسة تحليلية لأفلام السينما الأمريكية الحديثة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠٢١.
(102)DiMarco, D. (2021). Navigating the Mysteries of Intersectional Injustices in Karen McManus's Teen-Crime Novels. Children's Literature in Education, 1-13.
(103) Myers, M. K. (2020). Becoming Faramir: Escapism as Responsibility and Hope through Adaptation and JRR Tolkien's The Lord of the Rings. Brigham Young University.
(١٠٤) استندت الباحثة إلى المراجع التالية:
- Mares, M. L., Oliver, M. B., & Cantor, J. (2008). Age differences in adults' emotional motivations for exposure to films. Media Psychology, 11(4), 488-511. doi.org/10.1080/15213260802492026
- Mares, M. L., & Sun, Y. (2010). The multiple meanings of age for television content preferences. Human Communication Research, 36(3), 372-396.doi.org/10.1111/j.1468-2958.2010.01380.x
(105)Knobloch-Westerwick, S. (2013). Mood management: Theory, evidence, and advancements. In Psychology of entertainment (pp. 257-272). Routledge.

(106) Robinson, M. J., & Knobloch-Westerwick, S. (2021). The role of affect and mood management in selective exposure to media messages. Routledge international handbook of emotions and media, 69-84.
(107) Bae, M. (2022). Coping strategies initiated by COVID-19-related stress, individuals' motives for social media use, and perceived stress reduction. Internet Research, (ahead-of-print).
(108) Chapman, H. A., & Anderson, A. K. (2013). Things rank and gross in nature: a review and synthesis of moral disgust. Psychological bulletin, 139(2), 300. doi.org/10.1037/a0030964

(١٠٩) استندت الباحثة إلى المراجع التالية:
- Perbal, L. (2013). The 'warrior gene'and the Maõri people: the responsibility of the geneticists. Bioethics, 27(7), 382-387. doi.org/10.1111/j.1467-8519.2012.01970.x
- Gillett, G., & Tamatea, A. J. (2012). The warrior gene: Epigenetic considerations. New Genetics and Society, 31(1), 41-53. doi.org/10.1080/14636778.2011.597982
(110) Knobloch-Westerwick, S. (2014). Choice and preference in media use: Advances in selective exposure theory and research. Routledge.
(111) Spohr, D. (2017). Fake news and ideological polarization: Filter bubbles and selective exposure on social media. Business information review, 34(3), 150-160. doi.org/10.1177/0266382117722446
(112) Kaiser, J., Keller, T. R., & Kleinen-von Königslöw, K. (2021). Incidental news exposure on Facebook as a social experience: The influence of recommender and media cues on news selection. Communication Research, 48(1), 77-99. doi.org/10.1177/0093650218803

(١١٣) نسمه إمام سليمان حسين، **مرجع سابق**، ٢٠١٨.
(114) Beverly Brown, Ronald Rice, and Katy Pearce, (2012), Influences on TV Viewing and Online User-Shared Video Use: Demographics, Generations, Contextual Age, Media Use, Motivations, and Audience Activity, **Journal of Broadcasting & Electronic Media**, Vol. 56, No.4, p.474. doi.org/10.1080/08838151.2012.732139

(١١٥) نسمه إمام سليمان حسين، **مرجع سابق**، ٢٠١٨.
(116) Valkenburg, P. M., Peter, J., & Walther, J. B. (2016). Media Effects: Theory and Research. Annual Review of Psychology, 67(1), 315–338. doi.org/10.1146/annurev-psych-122414-033608

(١١٧) نسمه إمام سليمان حسين، **مرجع سابق**، ٢٠١٨.
(118) Yoori Hwang, (2010), Selective Exposure and Selective Perception of Anti-Tobacco Campaign Messages: The Impacts of Campaign Exposure on Selective Perception, Health Communication,Vol. 25, No. 2, p.184. doi.org/10.1080/10410230903474027
(119) Jowett, G. S., & O'donnell, V. (2018). Propaganda & persuasion. Sage publications.
(120) Soliman, N. E., & Osama, A. M. (2022). US Presidential Elections on Social Media: Uses and Dependency Model. International Journal of Sociotechnology and Knowledge Development (IJSKD), 14(1), 1-15. DOI: 10.4018/IJSKD.297977
(121) Pauwels, L., & Schils, N. (2016). Differential online exposure to extremist content and political violence: Testing the relative strength of social learning and competing perspectives. Terrorism and Political Violence, 28(1), 1-29. doi.org/10.1080/09546553.2013.876414
(122) O'Hara, K., & Stevens, D. (2015). Echo chambers and online radicalism: Assessing the Internet's complicity in violent extremism. Policy & Internet, 7(4), 401-422. doi.org/10.1002/poi3.88

(123) Abi-Jaoude, E., Naylor, K. T., & Pignatiello, A. (2020). Smartphones, social media use and youth mental health. Canadian Medical Association Journal, 192(6), E136–E141.doi.org/10.1503/cmaj.190434
(124) Cha, S.-S., & Seo, B.-K. (2018). Smartphone use and smartphone addiction in middle school students in Korea: Prevalence, social networking service, and game use. Health Psychology Open, 5(1), 205510291875504. DOI: 10.1177/2055102918755046
(125) Lin, T. T., Younbo, J., & Sim, C. (2015). Towards an understanding of intention to use mobile videos: Impression management, perceived facilitation, and social norms. Mobile Media & Communication, 3(1), 106-124. doi.org/10.1177/2050157914555426
(126) Kalogeropoulos, A. (2018). Online news video consumption: A comparison of six countries. Digital journalism, 6(5), 651-665. doi.org/10.1080/21670811.2017.1320197
(127) Levy, R. E. (2021). Social media, news consumption, and polarization: Evidence from a field experiment. American economic review, 111(3), 831-870. doi:10.1257/aer.20191777
(128) Knobloch-Westerwick, S., **op cit**, 2014.
(١٢٩) نسمه إمام سليمان حسين، **مرجع سابق**، ٢٠١٨.
(130) Huesmann, L. R., Moise-Titus, J., Podolski, C. L., & Eron, L. D. (2003). Longitudinal Relations Between Children's Exposure to TV Violence and Their Aggressive and Violent Behavior in Young Adulthood: 1977–1992. Developmental Psychology, 39(2), 201-221. DOI: 10.1037//0012-1649.39.2.201
(131) Anderson, C., & Dill, K. E. (2022). Video games and aggressive thoughts, feelings, and behavior in the laboratory and in life. Journal of Personality and Social Psychology, 123(1), 777-790. DOI: 10.1037//0022-3514.78.4.772
(132) Houck, C. D., Hadley, W., Barker, D., Brown, L. K., Hancock, E., & Almy, B. (2016). An emotion regulation intervention to reduce risk behaviors among at-risk early adolescents. Prevention Science, 17, 71-82. DOI: 10.1007/s11121-015-0597-0
(133) Tan, S. Y., & Haining, R. (2016). Crime victimization and the implications for individual health and wellbeing: A Sheffield case study. Social Science & Medicine, 167, 128-139. DOI: 10.1016/j.socscimed.2016.08.018
(134) Custers, K., & Van den Bulck, J. (2012). The Cultivation of Fear of Sexual Violence in Women. Communication Research, 40(1), 96–124. doi.org/10.1177/0093650212440444
(135) Burn, S. M. (2009). A situational model of sexual assault prevention through bystander intervention. Sex roles, 60, 779-792. doi.org/10.1007/s11199-008-9581-5
(136) Nickerson et al., **op cit**, 2016.
(137) Burn, S. M., **op cit**, 2009.
(١٣٨) استندت الباحثة إلى المراجع التالية:
- Nickerson, A. B., Feeley, T. H., & Tsay-Vogel, M. (2017). Applying mass communication theory to bystander intervention in bullying. Adolescent research review, 2, 37-48. doi.org/10.1007/s40894-016-0030-3
- Barhight, L. R., Hubbard, J. A., & Hyde, C. T. (2013). Children's physiological and emotionalreactions to witnessing bullying predict bystander intervention. *Child Development, 84*, 375–390. doi:10.1111/j.1467-8624.2012.01839.x.
- Batanova, M., Espelage, D. L., & Rao, M. A. (2014). Early adolescents' willingness to intervene: What roles do attributions, affect, coping, and self-reported victimization play? *Journal of School Psychology, 52*, 279–293. doi:10.1016/j.jsp.2014.02.001.

(139) Young, M. (2020). Digital Trauma: The Reality and The Mean World. Media Coverage of Black Lives Matter Protests during Covid-19 Pandemic in the USA. Zeszyty Prasoznawcze, (4 (244)), 123-140. 10.4467/22996362PZ.20.034.12700
(140) Iqbal, M. S., Batool, S., Kausar, S., & Iqbal, N. (2022). Social Media And Mean World Syndrome: Effects Of Violent Facebook Posts On Women. Journal of Positive School Psychology, 407-428.
(141) Scharrer, E., & Blackburn, G. (2018). Is reality TV a Bad Girls Club? Television use, docusoap reality television viewing, and the cultivation of the approval of aggression. Journalism & Mass Communication Quarterly, 95(1), 235-257. doi.org/10.1177/1077699017706482
(142) Soliman, N. E., & Osama, A. M. **op cit**, 2022.
(143) Piliavin, I. M., Piliavin, J. A., & Rodin, J. (1975). Costs, diffusion, and the stigmatized victim. *Journal of Personality and Social Psychology, 32,* 429–438. doi:10.1037/h0077092.
(144) Pronk, J., Goossens, F. A., Olthof, T., De May, L., & Willemen, A. M. (2013). Children's intervention strategies of victimization by bullying: Social cognitions of outsiders versus defenders. *Journal of School Psychology, 51,* 669–682. doi:10.1016/j.jsp.2013.09.002.
(145) Huitsing, G., & Veenstra, R. (2012). Bullying in classrooms: Participant roles from a social network perspective. *Aggressive Behavior, 38,* 494–509. doi:10.1002/ab.21438.
(146) Sijtsema, J. J., Ojanen, T., Veenstra, R., Lindenberg, S., Hawley, P. H., & Little, T. D. (2010). Forms and functions of aggression in adolescent friendship selection and influence: A longitudinal social network analysis. *Social Development, 19*(3), 515–534. doi:10.1111/j.1467-9507.2009.00566.x.
(147) Steblay, N. M. (1987). Helping behavior in rural and urban environments: A meta-analysis. Psychological bulletin, 102(3), 346. doi.org/10.1037/0033-2909.102.3.346
(148) Bullock, J., Haddow, G., & Coppola, D. P. (2017). Introduction to emergency management. Butterworth-Heinemann.
(149) Bierhoff, H. W., Klein, R., & Kramp, P. (1991). Evidence for the altruistic personality from data on accident research. Journal of personality, 59(2), 263-280. doi.org/10.1111/j.1467-6494.1991.tb00776.x
(150) Sheikh, H., Brezar, A., Dzwonek, A., Yau, L., & Calder, L. A. (2018). Patient understanding of discharge instructions in the emergency department: do different patients need different approaches?. International journal of emergency medicine, 11, 1-7. DOI: 10.1186/s12245-018-0164-0
(151) Preece, J., & Shneiderman, B. (2009). The reader-to-leader framework: Motivating technology-mediated social participation. AIS transactions on human-computer interaction, 1(1), 13-32. Retrieved from https://aisel.aisnet.org/thci/vol1/iss1/5